الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان-
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم التاريخ

تخصص: ثقافة شعبية : علم اللهجات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اللهجات

موسومة بـ:

التراكيب اللّهجية في منطوق تلمسان وعلاقتها بالفصحى

-فئة الشيوخ أنموذجا-

من إعداد الطالب:
بن هامل سليم

إشراف:
أ.د. عبد الحق زريوح

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. مقنونيف شعيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. زريوح عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
أ.د. مناد إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	م.ج. مغنية	عضوا
د. بكوش نصيرة	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	عضوا
د. براهم سمير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	عضوا
د. بن عبد الله فتح الله	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	عضوا

السنة الجامعية: 2018 -2019م

إهـــداء

إلى الوالدين الكريمين ..

إلى زوجتي ...

إلى ابني "ريان " الذي كان بحاجة إلى وقت أكبر بجانبه ولم أوفه قدره ..

إلى رزان ....بنيتي

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

أقدم خالص شكري وعظيم امتناني للأستاذ الدكتور : عبد الحق زريوح، الذي دفع بهذه الأطروحة إلى حيز الوجود بفضل فيض نصحه وسعة صدره .

شكر خاص إلى الأستاذ رضوان لحسن لدعمه الدائم وحضوره المستمر إلى جانبي.

أشكر لجنة المناقشة على رأسها الأستاذ الدكتور شعيب مقنونيف لقراءتهم هذه الأطروحة وتقييمها.

مقدمة

مقدمة :

اللغة أداة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وعنصر هوياتي وثقافي لكل الأمم. لكن المفارقة أن لكل مجتمع لغته الرسمية التي يتعامل بها داخل الإدارات والمؤسسات العمومية مثل المدارس والجامعات وغيرها، ولغة أخرى نستعملها في حياتنا اليومية ولا نستطيع الاستغناء عنها لاعتبارات وظيفية وهي اللهجة ،هذه المفارقة خلقت نقاشا واسعا في استعمالات اللغة الفصحى في مقابل العامية في المجتمع ،وعملية المفاضلة التي جرت بين لغة مرجعيتها القداسة والهوية العربية ولهجة محلية كوعاء ورافدٍ للثقافة الشعبية مؤثّثة للمخيال الشعبي وتصوراته للحياة اليومية .

هذا التعارض أو هذه المفارقة في تصور اللغة واستعمالاتها جعلتنا نفكر عميقا في عملية المقارنة بين الفصيح والعامي في منطوق تلمسان من خلال عملية تفكيكية لبنية التراكيب اللهجية ووظائفها مقارنة بالفصيح .

فكانت ميلادا لهذا العمل الموسوم بـ: **"التراكيب اللهجية في منطوق تلمسان وعلاقتها بالفصحى، فئة الشيوخ أنموذجا".** وفيه قمنا بدراسة الكلمة والجملة من جوانبهما التركيبية ومقارنتها بالفصحى عند هذه الفئة من المجتمع. إذ قمنا بمقارنة التراكيب وماهي عليه في صيغتها المنطوقة واستنباط الأحكام التركيبية للهجة على مستوى الكلمة والجملة.

كما تضمن بحثنا مدخلا حاولنا فيه تبيان طريقة اشتغالنا ومقاربتنا للدراسة الميدانية من خلال طريقة اختيار مدونة وتبريرها منهجيا من حيث صلاحيتها واستجابتها للموضوع والفائدة المنوطة باختيارها .

كما قدمنا شرحا مفصلا لطريقة اختيار عينة البحث والمنهج المستخدم ،حيث وقع اختيارنا على المنهج المقارن وأدوات الوصف والتحليل والملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية من أجل جمع المعطيات الميدانية وتحليلها ،حيث يعتبر هذا المدخل إطارا لتبيان منهجية العمل المعتمدة وإعطاء التبريرات المنهجية لاختياراتنا .

لقد اعتمدنا في جمع مادة البحث على المقابلات البؤرية؛ والتي رصدنا من خلالها عينات قصدية. فتمت عملية جمع البيانات عن طريق إثارة مواضيع من الحياة اليومية؛ ولكن سرعان ما كانت تميل هذه العملية إلى الطريقة السردية والتي تعمل على إحياء الماضي عن طريق حكايات شعبية من أفواه الفئات التي هي موضوع الدراسة. و مع ذلك لم يكن همنا الأكبر في هذا السياق يتمحور حول الحكاية الشعبية في ذاتها بل حول التراكيب التي احتوتها. فقد كانت وعاء مليئا بالتراكيب اللهجية و التي كانت مادة ثمينة لبحثنا.

لكن كيف يمكن مقاربة هذه اللهجات علميا؟ وعن أي لهجة نتكلم ؟ وضمن أي سياق جغرافي ؟ وكيف تم اختيار العينة اللهجية التي تعبر عن منطوق تلمسان ؟ وما هو المبرر المنهجي في بناء مدونة قابلة للدرس والتحليل ؟ وعلى أي أساس منهجي اختيرت لفهم بنية ونظام المنطوق التلمساني ؟ كل هذه الأسئلة تدفع إلى البحث عن كيفية بناء الموضوع على مستوى الميدان.

1- <u>الاشكالية:</u>

إن ظاهرة تعدد اللهجات داخل اللغة الواحدة ظاهرة طبيعية لا تخلو منها أي لغة من اللغات؛ خاصة إذا كانت ذات امتداد زمني واسع النطاق و احتكاك طويل بعدد من الثقافات والحضارات. تعتبر هذه الظاهرة إشكالية البحث الذي نحن بصدد

الخـوض في ثناياه باعتبارهـا المقاربـة أو المنظـور النظـري الـذي يحـدد مسـار دراسـتنا ويرسـم معالمها المنهجية في مستواها التركيبي، وقد ضبطت إشكاليتنا على النحو التالي :

مـا علاقـة التراكيـب اللهجيـة المنطوقـة باللغـة الفصـحى عنـد النـاطقين مـن فئـة الشيوخ بمنطقة تلمسان؟

هل هي علاقة اتصال أم انفصال؟

وهـل باسـتطاعتنا الارتقـاء بالتركيـب اللهجي المنطـوق إلى مصـاف التراكيـب اللغويـة الفصيحة من حيث المقومات والقواعد التركيبية؟

أم أن لهـذه التراكيـب اللهجيـة قواعـدها الخاصـة التـي تحكمهـا وتجعلهـا قائمـة مستقلة بذاتها عن اللغة الرسمية؟

هـذه الأسـئلة هـي إعـادة لصـيغة سـؤال الانطـلاق وتعميقـه ليصـبح محوريـا عبـر طـرح الاشكالية الجوهرية:

هـل للتراكيـب اللهجيـة المنطوقـة بمنطقـة تلمسـان عنـد فئـة الشـيوخ نفـس المقومات التركيبية للغة الرسمية؟

إن من أدبيات العمل الأكاديمي والمنهجي استحضار سيرورة الفعل العلمي حيث ،أوجز غاستون باشلار المسار العلمي في بضع كلمات : " الوقائع العلمية تغزى وتبنى وتعاين "[1] . ولهذا تعد الاشكالية عصب البحث، كونها المقاربة أو المنظور النظري الذي قررنا تبنيه عبر معالجة سؤال الانطلاق

[1] غاستون باشلار: الفكر العلمي الجديد، ترجمة عادل العوا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1983،ص 68.

حيز الدراسة الميدانية :

تم العمل الميداني بولاية تلمسان (الغرب الجزائري) ، لأن هذه الولاية تعرف تعددا لهجيا وتنوعا ثقافيا وتاريخيا؛ الشيء الذي جعلنا حريصين على عدم أخذ هذا الحيز الجغرافي كمعطى واحد بل متعددا ومختلفا ومتباينا ، وهو ما يحتاج إلى إجراء المقارنات من أجل تأكيد بعض النتائج ،أما حيز الدراسة فقد تمت المراوحة بين الفضاء المدني الذي يمثل تلمسان المدينة أي الفضاء الحضري وفضاء شبه الريفي وهو بعض بلديات الولاية على غرار صبرة التي تقع 29كلم عن مدينة تلمسان ، ندرومة، بوحلو، مغنية، بني مستار والتي تتميز بطابعها الريفي الفلاحي .والشبه الحضري .

2- العينة :

هي مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقيق، باعتبار الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها المجتمع ،و عليه فإن العينة هي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين. إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختبار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت. فالعينة هي المرور من وحدات مرتفعة عدديا ومنتشرة جغرافيا لا يمكن القيام بالاختبار عليها إلى وحدات يمكن التحكم فيها، وبالتالي يمكن اختبارها؛ إنها عملية تقليص علم البحث.

إن طبيعة الموضوع حتمت علينا اختيار "العينة العمدية "[2] ويتم في هذه العينة ،اختيار أفراد أو مناطق بشكل تتدخل فيه رغبة الباحث وإرادته ،وذلك اعتمادا على معطيات ومؤشرات تبرر ذلك " وظروف البحث وطبيعته جعلتنا نستقر على هذه العينة لأن مجتمع البحث منقسم وغير متجانس ؛ ولهذا كان الأنسب لنا العينة "العمدية" التي تتيح لنا نتحكم بالموضوع أكثر.

و عليه تم اختيار الفئة العمرية لأكثر من 60 سنة لاعتبارات منهجية تتعلق بطبيعة البحث حيث إن الفاعلين المستجوَبين لم تسهم التكنولوجيات ووسائل التواصل الاجتماعي في تغيير منطوقاتهم المحلية ،مما ساهم في المحافظة على طرق تواصلهم وتعبيرهم الشفهي كما ورثوه عن الأجداد. كما تعتبر فئة المسنين أكثر الفئات محافظة على اللهجة كونهم في ذلك أكثر سكونا وأقل حركة واستقبالا وتأثرا باللهجات الأخرى مقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى ،وكان عدد الجماعات البؤرية التي استخدمناها في البحث هي عشر (10) مجموعات بؤرية . و30حالة فردية تم المقابلة معهم في مواضيع مختلفة ولكنها اكثر التصاقا بموضوع اللهجات .

[2] العينة العمدية أو الغرضية : Sample Purposiveسميت هذه العينة بهذا االسم نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقة من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (معال، 1994) فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في فلسطين تحد الانتداب البريطاني، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية (جامعة القدس المفتوحة، 1994) مثال أخر، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان)نس كافي(فعلية أن يختار عينة من االفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، ألنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد ال يشربون هذا الصنف من القهوة. انظر: د. السعدي الغول السعدي: مناهج البحث، العينات وأنواعها، جامعة القدس المفتوحة، 1994 ، ص 9.

3- -ماذا الذي نطمح إلى بلوغه ؟ الأهداف

نهدف بهذه الدراسة إلى الآتي:

- محاولة تبيين مظاهر الاتفاق، ومظاهر الاختلاف بين اللهجة واللغة الفصحى.

- تدوين لخصوصيات مرحلة زمنية من حياة اللهجات بمنطقة تلمسان .

- الانتقال من الوصف الأمين إلى التحليل والتفكيك وتعميق الدرس اللساني .

- رصد التحولات والتغيرات التي تطرأ على اللهجة بسبب المتغيرات الجغرافية والثقافية.

- السعي إلى محاولة فهم البنية التركيبية الوظيفية للتراكيب اللغوية المنطوقة.

-محاولة فهم طبيعة العلاقة التي تربط بين التراكيب اللغوية في المنطوق والفصيح.

4- ككل دراسة أكاديمية، كان لهذه الأطروحة دوافع وأسباب منها الموضوعية ومنها الذاتية. من الأسباب الموضوعية نذكر الآتي:

-تسليط الضوء على الجوانب التركيبية لكل من اللهجة واللغة الفصحى.

-محاولة توضيح العلاقة القائمة بين اللهجة واللغة الرسمية (اتصال أم انفصال/ تقاربأم تباين).

-محاولة فهم الأسس التي يقوم عليها بناء الكلمة والجملة في كل من اللهجة في شكلها المنطوق واللغة الفصحى.

من الأسباب الذاتية:

-شغفنا بالدراسات اللسانية الحديثة للهجات باعتبارها إرثا هوياتيا ثريا.

-تكملة ما بدأناه في رساة الماجستير في علم اللهجات و الموسومة بـ: " التراكيب اللغوية بين الفصيح والعامي في منطقة صبرة – شعر مسعودي الطاهر نموذجا".

لقد تم تقسيم هذه الأطروحة إلى أربعة فصول ومقدمة ومدخل وخاتمة.

تناول الفصل الأول التراكيب في الكلمة. إذ عرضنا مفهوم الكلمة من الناحية التركيبية ثم مفهوم التصغير وماهيته وكيف تتم هذه العلمية من الناحية التركيبية في اللغة العربية الفصحى وما هي عليه في الشكل المنطوق بتلمسان. يليها مصطلح النسبة. فعرفناها كما وردت لدى النحويين وبينا القواعد التي تحكمها. بعد ذلك، قمنا بالتعريج على العدد، تعريفا وتمثلا في كل من اللغة الفصحى والعامية التلمسانية. ذكرنا في هذا الفصل أيضا مصطلح الدخيل وظاهرة الاقتراض و بعض التراكيب اللهجية المنطوقة ذات الأصول العربية الفصيحة. وفي آخر هذا الفصل، تكلمنا عن زيادة الراء في المركب الفعلي التي تعد ظاهرة شائعة جدا في الفصيح و العامي على حد سواء.

كما وقفنا في الفصل الثاني على ماهية الجملة الفعلية، بدءا بتعريفات للتركيب الفعلي، ثم انتقلنا إلى تعريف كل عنصر من عناصره على حدة من فعل وفاعل ونائب فاعل و مفعولات.

أولا الفعل الذي يعد ركنا أساسيا في التركيب الفعلي وقد دُرس بالنسبة إلى موقعه في الجملة وبناءً على علاقته بباقي عناصر الجملة. ثم تطرقنا إلى الفاعل تعريفا و ظهورا واستتارا وحركته الإعرابية ظهورا وتقديرا. ثم انتقلنا بعد ذلك إلى المفعول به

أما الفصل الثالث فيتناول بالدرس والتحليل الجملة الاسمية، فيعرض لها بالتعريف حسب ما أجمع عليه النحويون، أضف إلى ذلك تمثلاتها ومكوناتها (المبتدأ والخبر). ثم انتقلنا إلى ماهية المبدأ والتطرق إلى تعريفه وأحكامه ورتبه. ثم بينا أنماطها الأساسية (الجملة الاسمية) من حيث الصياغة والمكونات والروابط والعلاقات. ناقشنا في هذا الفصل كذلك قضية المبتدأ والخبر وتمثلاتهما في اللغة الرسمية في شكلهما المنطوق بتلمسان. فلقد تطرقنا إلى عدة مسائل كالرتبة

من تقديم وتأخير والحالات المختلفة التي يظهر فيها المبتدأ والخبر. وفي كل مرحلة من هاته المراحل نعرض بعض التراكيب الاسمية المنطوقة ونستنبط منها الأحكام والقواعد التركيبية التي تحكمها في الشكل المنطوق ومقارنتها بالفصحى. عالجنا أيضا مسألة دخول النواسخ (كان وأخواتها، إن وأخواتها، وظن وأخواتها)على المركب الاسمي و ما تضفيه من تغييرات على هذا الأخير. أما الفصل الرابع فقد تطرقنا فيه للأساليب المختلفة ذات الوظائف المعينة في الجملة، و عرضنا بعض الظواهر منها على سبيل المقارنة. بدأنا بالنفي تعريفا واصطلاحا وتمثلاته في اللغة الرسمية، ثم تطرقنا إلى التراكيب المنطوقة في أشكالها المنفية واستنبطنا بعض القواعد التركيبية للنفي في المنطوق. انتقلنا بعد ذلك للنداء متبعين في ذلك نفس التقنية ونفس المنهج، بعد ذلك كان الكلام عن أسلوب الاستفهام في اللغة الفصحى تعريفا وأدواتٍ وأنواعٍ ثم مقارنتها بالمنطوق في منطقة تلمسان وتبيان أوجه الشبه والاختلاف. ختمت هذه الأطروحة بمجموعة من النتائج التي خلصنا إليها من خلال بحثنا في المجال التركيبي في العامي و دراسة علاقته بالفصحى.

وأخيرا وليس آخرا أريد التنوية بالعمل والجهد الذي قام به الأستاذ الدكتور عبد الحق زريوح من أجل إتمام هذا العمل. فقد كان خير سند بتعليماته ونصائحه السديدة ليكون هذا العمل في أحسن صورة. ولقد أضفت توجيهاته إلى هذه الأطروحة قيمة علمية كبيرة.

و في الأخير نسأل الله أن يمنحنا السداد في القول والفعل ويجنبنا مزالق اللسان والقلم، والحمد لله رب العالمين.

سليم بن هامل

تلمسان في : 21 جوان 2018

مدخل

إن فتح ورشة للنقاش المعرفي و المنهجي الصارم حول سؤال اللهجة في سياقها المحلي – منطوق تلمسان - يقتضي كثيرا من الحذر المنهجي والابستيمولوجي ،حيث نعمل على القطع مع الأفكار المسبقة والحس المشترك في التعامل مع اللهجة باعتبارها نصا هامشيا من جهة ومن جهة أخرى يُتَعَامل معها بطريقة أيديولوجية على أنها تشويه للفصحى وعليه فإن الدرس اللساني المعاصر ينظر إليها كظاهرة سوسيو-لسانية يتوجب النظر إليها بموضوعية وتطبيق المنهج العلمي عليها.

تعد اللهجة مكسبا من مكاسب التراث اللامادي ودعامة للبعد الهوياتي، ومكوِنا أساسيا لعناصر الثقافة المحلية من زاوية التحليل الأنثروبولوجي الذي يعكس تفاعلات الفاعلين داخل سياقاتهم الاجتماعية والثقافية، كما يعكس تمثلات المجتمع لهويته المحلية من خلال اللهجة .

إن الخوض في إجراءات البحث الميداني هو توضيح لأسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة الذي سيتم هو جمع البيانات بشأنها واعتماد المنهج الموصى به.

هناك مجموعة من الدوافع التي أسهمت في اختيارنا لهذا الموضوع ومنها أن هذا العمل هو استكمال لمذكرة الماجستير مع تعميق البحث على المستوى الجغرافي والمعرفي عبر الوصف والمقارنة بالتركيز على الوظائف التركيبية للمنطوق، -هذا من جهة – و من جهة أخرى التركيز على التراكيب اللغوية في الفصحى من أجل فهم التقاطعات والاختلافات والتشابه؛ و عليه اخترنا التراكيب اللغوية المنطوقة في علاقتها بالتراكيب اللغوية في الفصحى.

و من جهة أخرى الاهتمام باللهجة كموضوع هامشي ومحاولة جره إلى المركز ليكون أساساً ونواةً للدرس اللساني المعاصر وتكثيف المنهج الميداني من أجل توسيع وتعميق مناهج الاشتغال على اللسان وفروعه المختلفة لمحاولة فهم وتفهم المقوّمات الأساسية للتركيب اللهجي ومحاولة رفعها من مستوى المحلي إلى التنظير والتقعيد.

تعد هذه الدراسة كيفية وليست كمية في بنائها، إذ تقوم على أساس الفهم ،بمعنى البحث عن مقومات اللهجة وعلاقتها بالفصحى والتي يعطيها الفاعلون لوضعياتهم من خلال لغتهم وإشاراتهم ،و من المفروض أن يكون هذا هدفا لكل الدراسات الكيفية في علم اللهجات [1]وقد كان اختيارنا مبنيا على الاقتراب من الفاعلين ،أي من منتجي اللهجة ببعدها المحلي بالنسبة للحياة اليومية أو ما تم تسميته من خلال دراستنا الاستطلاعية: اللهجة كما هي وليس كما ينبغي أن تكون . وهذا ما يطرح أهم المداخل الابستيمولوجية والمنهجية في معالجة الظاهرة اللهجية وهذا الإشكال تحدث عنه "**جورج بالوندي**" الذي يدخل فيما أسماه "**أزمة المناهج**"[2]مركزا انتقاده على المناهج الكمية التي تستعمل الكثير من التقنيات من أجل نتائج ليس لها مفعول كبير في فهم المجتمع ولغته لذلك دعا "بالوندي"إلى علم يتم مع الفاعلين [3].

[1] Massé Pierrette : Méthode de collecte et d'analyse de donnée en communication, Pesses de L'université du Québec ,1992 ; p35.

[2] جورج بالانديه: الأنثروبولوجيا السياسية، ت علي المصري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2007 ، ص31.

[3] Ferraroti Franco, Histoire et histoires de vie, Méridiens, Paris 1990.Pp8-9.

ولـذلك نسـعى ونطمـح في هـذه الأطروحـة إلى تعميـق البحـث انطلاقـا مـن توجـه نظـري ومنهجي وهـو الرافـد التفكيكي[1] لفهـم الـدلالات الـذي يعطيـه الفاعـل الاجتمـاعي أو الفـرد للكـلام؛ فيجعلـه محطـة أولى ضـرورية للكشـف عـن البنيـة التركيبيـة وفي مرحلـة ثانيـة أداة لفهم المنطق الذي يربط الظواهر اللهجية بالتراكيب اللغوية الفصيحة .

مـا يجـب تأكيـده في نهايـة المطـاف هـو أن تنـاول الظـاهرة اللهجيـة في الحيـاة اليوميـة البسـيطة مـن وجهـة المقاربـة الفهميـة التفكيكـة والتحليليـة هـو محاولـة الكشـف عـن أوجـه التشـابة والاخـتلاف فـي الظـاهرة اللغويـة واللهجيـة بفسـح المجـال للفاعـل الاجتمـاعي بشـكل ذاتـي عـن تجربتـه ومعيشـته الخاصـة وعمـا يخـالج نفسـه أو يبـرر لهجتـه مـن مواقـف أو تمـثلات ولـذا، فـإن عمليـة توجيـه التخاطـب بيننـا كبـاحثين في المجـال اللغـوي والنـاطقين كانـت ضـعيفة حيـث اعتمـدنا الأسـئلة المفتوحـة التي لا تقيـد مسـبقا خطـاب الفاعـل لأنهـا تقـوم بالتحديـد على فهـم هـذا الخطـاب وفهـم منطقـه الـداخلي .وعلى قـراءة لغـة الحيـاة الاجتماعيـة أو مـا يسـميه كوفمـان ب les catégories indigènes[2] في ضـوء المفاهيم الأنثروبولوجية ،أي وضع الظاهرة اللهجية موضع السياق الثقافي.

كمـا نؤكـد مـرة ثانيـة أن المكانـة التي يحتلهـا **خطـاب الفـاعلين** يسـمح ببنـاء موضـوع معرفي عميـق، حيـث نعلـم جيـدا أن المقاربـة التفسـيرية الكلاسـيكية ومـا يحكمهـا مـن تصـور تتسـم في الكثير مـن الأحيـان "**بالموضـوعية** " التي تقـوم على أسـاس تجـاوز لغـة الفـاعلين واصـطلاحاتهم باعتبـار أنهمـا يـدخلان في إطـار مـا يسـمى " **بـالحس المشـترك**" أي

[1] نتستعمل كلمة تأويل هنا كمرادف لكلمة فهم كما يفعل ذلك فيبر نفسه تقريبا عندما يقول بأن "الفهم يعني إدراك معنى أو مجمل الدلالات المقصودة عن طريق التأويل " أنظر:

Max Weber: Economie et société , Tome 1,Paris ,1921,P35.

[2] Kaufmann (J-C):L'entretien compréhensif, Paris, Nathan, 1996,P93.

ينتميان إلى تلك المعارف الزائفة التي يطلق عليها "**دوركايم** "مفهوم "**المعارف القبلية** "[1] بوصفها مضامين يجب على المعرفة اللهجية تجاوزها للوصول إلى تفسير علمي للظواهر[2] ؛ وهو ما يعني أن المعرفة في علم اللهجات تكون أكثر علمية كلما كانت أبعد عما يتداوله الفاعلون العاديون من أفكار ومواقف وتمثلات واصطلاحات. ويمكن القول أن ما يميز المقاربات **الكيفية –الفهمية**، هو على العكس، الانطلاق من اصطلاحات ولغة الفاعلين باعتبار المعرفة العادية الشائعة la connaissance ordinaire[3] و المعرفة العلمية هما في حالة تواصل لا قطيعة وأن الثانية لا بد أن تستند على الأولى؛ حتى وإن قامت على ضرورة إخضاعها إلى قراءة تفكيكية تعتمد على جهاز مفاهيمي علمي.

إضافة إلى ما سبق نسعى من خلال هذه الأطروحة إلى تجاوز ما يمكن تسميته بالمقاربة التعميمية؛ إذ يسعى الكثير من الباحثين إلى الوصول إلى "الأنظمة" إن لم نقل القوانين التي تحكم الظاهرة اللهجية وهذا الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه المنهج الكمي والمقاربة التفسيرية عن طريق الوصول إلى معارف تتسم بالكونية. بالتالي إن كان أحد معايير *علمية* هذه المعارف هو إمكانية سحبها وتعميمها على جميع الوضعيات المتشابهة ،فإن ما يميز المنهج الكيفي هو بالعكس رصد الاختلافات و الخصوصيات واستحالة التعميم ،وهو ما سيظهر جليا في عملنا وسنسعى إلى تحقيقه من خلال هدف رئيسي هو **"المقاربة التخصيصية" idiographique** على عكس المنهج الكمي الذي

[1] Durkheim (E) :les règles de la méthode sociologique ,Paris ,PUF,22eme édition ,1986,p29

[2] Idem,p29.

[3] Maffessoli (M): la connaissance ordinaire, paris librairie des méridiens, 1985;p85.

يهدف إلى **"المقاربة التعميمية "** **"normalogique"** مع العلم أن عدم إمكانية التعميم لا يجب النظر إليها على أنها تمثل شكلا من القصور ،بل كونها مصدرا للإضافة و الإثراء لسبب بسيط هو أن ما يخسره الباحث على مستوى امتداد المساحة الاجتماعية للبيانات المستقاة (بعدم القدرة على التعميم) يقابله مكسب هام يتمثل في دقة هذه المعلومات وثرائها وقدرتها على أن تصل إلى أغوار الجزئيات و التفاصيل.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات نبينها فيما يلي:

أ- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية للبحث وفي مختلف خطوات البحث وسيرورته ،فهي العمود الأساسي في بلورة مسالك وسبل تفكير متينة لإشكالية البحث "فهي تقنية لجمع المعطيات الميدانية"[1] على الأقل من وجهة نظر علم اللهجات؛ إذ أسهمت الملاحظة في تغذية سؤال الانطلاق لهذه الدراسة وضبط إشكاليتها وتدقيقها ، حيث سمحت لنا الملاحظة ببناء معطيات جنبتنا الأحكام القيمية واستطعنا تفهم الإطار الفعلي الذي يميز حيز دراستنا وهذا ينسجم تماما مع المعطى الذي قدمه **"هنري بيرتز"** حيث يقول :الملاحظة المباشرة هي أن يكون الباحث شاهدا على ضروب السلوك الاجتماعي للأفراد أو المجموعات في أماكن إقامتهم من دون أن يغير كيفية حدوثها .إنها (أي الملاحظة) تهدف إلى جمع وتسجيل كل جوانب الحياة الاجتماعية التي يشهدها هذا الشاهد من نوع خاص وهو الملاحظ ،إذ يخالط الأشخاص ويدرسهم ،ويحضر إلى الأفعال والحركات التي تنتج عن أفعالهم تلك، ويستمع إلى تبادل الكلام فيما بينهم

[1] Peretz Henri : Les méthodes en sociologie .L'observation, Paris, Edition La découverte, collection , Repère, N234.P03

...وعليه يكون في حالة انتباه ويلجأ إلى استخدام حواسه ، لاسيما البصر والسمع، و القدرة على تذكر مختلف خصائص الوضع"[1] .

إن الملاحظة قد مكنتنا فعلا من تبصر العلاقة البينية بين الفاعلين في الميدان حيث " الملاحظة المباشرة لا تقتصر على المعطيات التي يمكن مشاهدتها وعلى الأفعال ،بل تصغي أيضا للأقوال التي تصدر عن الأفراد خلال أفعالهم ،إنها تسجل الكلمات التي يستعملها الأشخاص محل الملاحظة من أجل معرفة مميزاتهم و الوضعيات و الأشياء التي لهم علاقة بها "[2]. إن الملاحظ هو بالفعل شاهد عيان عن كيفية سير مجموعة ما وطبيعة الأفعال و الأقوال التي تميزها ،إذ يمكنه معرفة جوانب عديدة من حياة هذه المجموعة ،إنه شاهد مميز على مختلف جوانب الظاهرة التي يريد دراستها، حيث يطّلع على كثير من الجوانب الخفية التي قد لا تشير إليها الأدبيات التي تطرقت إليها.

أما فيما يخص كيفية الملاحظة فإننا مررنا بثلاث مراحل أساسية متداخلة فيما بينها، حيث حضرنا الميدان مسبقا للاندماج فيه بما يكفي للقيام بفعل الملاحظة وتحفيز الذات كشرط أساسي للتركيز على شيء معين استعدادا لملاحظته و التفكير فيه ،وهو المظهر النشط والانتقائي لعملية الإدراك الذي يقتضي تهيؤ وتوجيه الفرد نحو ملاحظة وإدراك موضوع خاص،ثم القيام بنشاط الملاحظة كمرحلة ثانية. وفي المرحلة الأخيرة قمنا بتسجيل المعطيات الميدانية التي تمت ملاحظتها.حيث فعل الكتابة وأخذ

[1] Peretz Henri: Ibid,p14

[2] Idem,p22.

النقـاط يكتسـي أهميـة بالغـة في تـدوين الملاحظـة باعتبارهـا ضـمانة أكيـدة لنقـل بصـفة موضـوعية قـدر الإمكـان لمـا تمّـت ملاحظتـه وهـذه المرحلـة ليسـت بالبسـيطة ولا السـهلة إذ تتطلب جهدا كبيرا من الاستذكار.

ب- الوصف :

يقـول **بـول باسـكون** حـول مـا نعتبره لحظـة وصـفية: "يظـن عـدد كبير مـن البـاحثين أن الوصـف هـو أولى درجـات المعرفـة، أي أدناهـا، وبـأن الوصـف يقصـي التنظيـر، بمعنى أنـه لا وجـود للنظريـة ضـمن الوصـف. فمـا مـن وصـف إلا ويتضـمن نظريـة مسـترة أو صـريحة، ولـيس الوصـف مـن وجهـة نظـر التعبير، سـوى طريقـة لعـرض النظريـة، ويمكـن أن توجـد طريقـة وصـفية وواقعيـة للعـرض النظـري وطريقـة تجريديـة أو نظريـة للنظريـة. وبالمثـل فـإن النظريـة لا تقصـي الواقـع، بـل تتضـمنها، وتكمـن المسـألة في معرفـة الوقـائع المختارة التي بلورته.[1]

ج- المقابلة :

المقابلـة سـاعدتنا على تعميـق وتعـديل المعـارف التي نبحـث عنهـا انطلاقـا مـن تحليـل وتحقيق في المعطيات التي يدلي بها المبحوثون.

حيـث تسـهم المقابلـة في عمليـة ربـط بـين المكتسـبات النظريـة وبـين الواقـع الموضـوعي والواقعي لتلك المعارف.

[1] محمد الإدريسي: المسألة السوسيولوجية والقضايا الاجتماعية والسياسية عند بول باسكون، مدخل لقراءة في فكر عالم اجتماع مؤسس وملتزم، مجلة عمران، العدد 5/19 ، شتاء 2017 ، ص 192.

تضمنت هذه الدراسة نوعين من المقابلة :

المقابلة الفردية و التي كنا نجريها بشكل منعزل عن مجموعة مما ساعدنا على توفير مناخ حميمي والذي تسوده الثقة مما ساعدنا على الحصول على المعلومات والمعطيات بشكل موضوعي وصادق ،كما تسمح لنا باستجواب الفاعلين بشكل تلقائي مما يسمح بنوع من الحرية في التعبير عن الآراء والاتجاهات و الاعتقادات ،على عكس ما قد يبديه المبحوث من تردد في حالة تواجده ضمن مجموعة أفراد.

المقابلة الجماعية :

بالرغم من أن المناهج الكمية والإحصائية تؤمن الثقة والطمأنينة في صحة النتائج التي يتم الوصول إليها وإمكانيات تعميمها إلا أنها لاتستطيع أن تتوغل في عمق العالم الاجتماعي واللساني ،ولذلك جاءت المقابلات الجماعية كضرورة منهجية لإثارة النقاش بين الأفراد وإظهار طبيعة اللهجة وبعدها التركيبي بوضوح ،ولهذا السبب استعنا بالتقنية المنهجية "**طريقة المقابلات البؤرية**"[1]. و هى وسيلة لتوليد البيانات من خلال عدد من المشاركين (6 -8)حيث يجرى حديث له هدف، يوجهه منسق facilitator مدرب ماهر، يسعى عادة إلى توجيه دفة النقاش للإجابة على أسئلة معينة أو على دليل المقابلة الذى يشبه الدليل المستخدم فى المقابلة المتعمقة. وبالإضافة إلى دعم التفاعل، توفر مجموعات النقاش إجابات إضافية من مجموعة المشاركين الذين يشملهم اللقاء، وذلك على عكس االجابة الواحدة التى يتم الحصول عليها من مشارك واحد فى سياق

[1] تشير البؤرة بمعناها العلمي والتقني إلى النقطة التي تتجمع عندها أشعة متوازية اثر مرورها عبر نظام العدسات، على سبيل الاسميةتعارة هي مجال الاهتمام والانتباه عندما نجري مقارنة مع مجال النظر والرؤية؛ إذ يقال إن الشيء يحظى بالانتباه أو يتركز عليه هذا الانتباه أو هذا الارتكاز ،ينظر أسعد رزوقي:موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1977، ص 60.

المقابلة الشخصية. وحينما تكون الموارد المالية شحيحة والوقت محدودا، يلجأ الباحثون إلى مثل هذه الوسيلة الاقتصادية لجمع المعلومات. وتماما مثل المقابلات الشخصية المتعمقة، تجرى مجموعات النقاش عادة فى سياقها الطبيعى (مثال فى المحل أو المكان الذى تتجمع أمامه النساء صباحاً فى منزل معين لتناول القهوة، أو فى مصنع). وكلما زاد عدد المشاركين، أصبحت الديناميات أفضل، ولكن إذا تجاوز ت المجموعة عددا معينا، أصبحت ديناميات التفاعل أكثر صعوبة و قد يكون من المتعثر التحكم فيها[1]. وهي من التقنيات المهمة التي أُستعملت في البحوث النوعية والتي سمحت بالحصول على معلومات لا يمكن تحصيلها بالطرق والوسائل التقليدية لما تمتاز به هذه التقنية من قدرة على جمع معطيات ووجهات نظر متعددة ومتقاطعة وأحيانا متناقضة ومنظورات مختلفة للموضوع نفسه والوصول إلى النظرة الداخلية لفهم الحس المشترك للأفراد في الحياة اليومية والطرق التي يتأثر بها الأفراد ببعضهم البعض في أجواء التفاعل داخل الجماعة.

تعتبر الجماعات البؤرية ،بوصفها أسلوباً للفهم ، عملية للتفاعل التي تتم بين المشاركين ،حيث تعد هذه الأداة عاملا حاسما في التحقيق الميداني، فهي تسلط الضوء على وجهات نظرهم اتجاه العالم وكذلك اللغة اليومية التي يستخدمونها والقيم والمعتقدات التي يؤمنون بها فيما يخص الموضوع. هذه المشاعر والمواقف والمعتقدات يمكن أن تكون مستقلة جزئياً عن الشريحة الاجتماعية التي تنتمي إليها الجماعة

[1] David L Morgan, Focus Groups, Article in Annual Review of Sociology, August 1996, Annurev.soc.22.1.129-152

البؤرية ولا يمكن الكشف عنها إلا عبر التكتلات الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد في الجماعات البؤرية.

كما شملت العينة مدونة البحث وطريقة اختيارها على أسس منهجية تسهم بشكل موضوعي في تفهم واقع البحث والموضوع حيث ركزنا على الحكاية الشعبية كمدونة باعتبارها نصا شفهي "وموروثا شعبيا" عميق الرسوخ في عقل ووجدان الشعب لما يتسم به من رموز ودلالات عميقة ومتنوعة يحمل معنى، نتيجة صوغ الحكي والسرد والبناء اللغوي واللهجي لمجتمع معين دون أن يفقد معناه الجوهري ،حيث يعتبر هذا الشكل الأدبي أكثر الأجناس الأدبية حِفَاظًا على اللهجة .

إن الاشتغال على الحكاية الشعبية هو بالضرورة اشتغال على المحلي ورهاناته في علاقاته بالثقافة الشفهية ، حيث تتراكم مجموعة من التجارب النظرية والتطبيقية التي تسهم في إثراء الحقل اللهجي .

الدراسات السابقة :

هناك عدد لا يستهان به من الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال ؛ وسوف نكتفي بذكر بعض الأعمال على سبيل المثال لا الحصر: "البنى التركيبية للأمثال العامية" لِـ"علاء إسماعيل الحمزاوى"، أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا،إذ تناول الكاتب بالدراسة والتحليل النظام التركيبي للعامية وعلاقته بالنظام التركيبي في الفصحى دراسة وصفية تحليلية ،وركز الباحث عمله على مدونة اختصت بالأمثال الشعبية ؛باعتبار لغة المثل جزءاً من اللغة اليومية السائدة في المجتمع ـ فهي لغة ذات خصوصية تتسم بالإيجاز وبساطة التركيب وسهولة اللغة

وجمال جرسها وقوة دلالتها، ويستخدم استخداما مجازيا، وجاءت هذه الدراسة في الأمثال العامية لرصد البنى التركيبية للأمثال العامية ومدى تحقق السمات اللغوية في المثل العامي وبخاصة سِمَتَا إيجاز اللفظ وبساطة التركيب، تلك السِّمتان اللتان تحققتا في الأمثال الفصحى بشكل ملحوظ. وتعتبر هذه الدراسة مرجعا أساسيا في دراستنا لأنها ركزت على النظام التركيبي. كما يعتبر كتاب "التراكيب اللغوية" للأستاذ "هادي نهر"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن 2004، مرجعا أساسيا بالنسبة للتراكيب اللغوية الفصيحة من أجل رد العامي إلى الفصيح والمقارنة بينهما .."أنيس ابراهيم": "حول اللهجات العربية" وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع التراكيب اللغوية في الفصيح والعامي ، كما أن هناك دراسات مهمة تناولت التركيب اللهجي ويمكن أن نركز على الجزائر في الدراسات السابقة خصوصا في علم اللهجات ويمكن ان نقسمها إلى قسمين :

قسم يتعلق بالدراسات الكولونيالية حول اللهجات وقسم ما بعد الفترة الكولونيالية وسوف نقدم لبعض الدراسات خصوصا ما جاء في المجلة الإفريقية حيث تعتبر هذه الدراسات أرضية صلبة لفهم المسارات المتنوعة في مقاربة اللهجات بالجزائر من خلال تصورات متعددة ومتقاطعة وذلك بالرجوع إلى ما أُنتج من معارف حول اللهجات بالجزائر في الفترة الاستعمارية وتفهم التموضع المنهجي للمستشرقين بالنسبة لما أُنتج ،و الاستعانة ومراكمة هذه التجارب وحتى إن كانت لها أغراض إيديولوجية (استعمارية) لمساعدة الإدارة الفرنسية في معرفة التركيبة الاجتماعية والثقافية للشعب الجزائري وفهم خلفياته الثقافية والذهنية والتعمق بشكل دقيق

في الثقافة الشعبية باعتبارها الدعامة الأساسية للمخيال والذاكرة الشعبية والممارسات الاجتماعية والثقافية.

المجلة الإفريقية تراث وخزان للمجال الجزائري من حيث المضامين الأنثروبولوجية والإثنواغرفية والإثنولوجية وعلم اللهجات واللغة بصفة عامة . هذه المجلة التي ظهرت للوجود سنة 1856 واختفت باستقلال الجزائر سنة 1962 والتي يقدر عدد مقالاتها ب 1267 مقالة في فنون متعددة. ولكن ما يهمنا هنا هو كيفية رصد المجلة الإفريقية للجوانب اللانية عامة ومسألة اللهجات خاصة؛ وطريقة مقاربتها مع معرفة أهم المقالات التي نشرت بهذه المجلة وكيف يمكن الاستعانة بها للاستثمار في المعرفة الميدانية الآن.

وأنجزت أطروحات جامعية كثيرة حول التراكيب اللغوية و اللهجية في قسم الثقافة الشعبية سابقا كما ساهم أساتذة هذا القسم في تأطير الكثير من المواضيع ونذكر الأستاذ الدكتور بن عيسى تيجني الذي نعتبره متخصصا بشكل دقيق في موضوعنا ، كما أطر الأستاذ الدكتور عبد الحق زريوح الكثير من الأعمال وناقشها ، والذي يملك خزانا من المادة العلمية حول الملحون الذي أتاح للباحثين العودة إليه من أجل تحليله ودراسته وخصوصا في مستواه اللهجي ،دون أن ننسى الأستاذ محمد سعيدي و شعيب مقنونيف الذين لهم باع كبير في الدراسات التراثية بصفة عامة واللغوية واللهجية بصفة خاصة .

ونعتبر دراستنا في الماجستير حول التراكيب اللغوية بين الفصيح والعامي في منطقة صبرة من الدراسات التي ساهمت في اختيارنا لموضوع البحث وإضاءة الموضوع الذي هو قيد الدراسة .

الموقع الجغرافي :

تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية، يحدها غربا المغرب و موريتانيا و الصحراء الغربية، شرقا تونس و ليبيا، شمالا البحر الأبيض المتوسط و جنوبا مالي و النيجر، تبلغ مساحتها: 281 347 2كم^2، عاصمتها السياسية الجزائر و التي تضم الوزارات و سفارات بلدان كثيرة في حين تعتبر وهران مدينة غربية كبيرة تتميز بسِمَتها الاقتصادية، إذ أنها تعتبر منطقة مفتوحة على البلدان الأجنبية بمينائها الكبير و منطقة استراتيجية للمدن المجاورة. تضم الجزائر مدُناً كبيرة لكل منها خصائصها الاقتصادية و الثقافية و السياسية.

فهناك المدن الساحلية و التي تعتبر مدنا سياحية (عنابة، بجاية،مستغانم، جيجل، عين تموشنت، تلمسان،...الخ) و هناك مدن معروفة بريعها الاقتصادي (سطيف، وهران...) و التي تتسم بالطابع السياسي الإداري (الجزائر العاصمة) و التي تتسم بزخمها الثقافي (قسنطينة، تلمسان، بشار، أدرار، تمنراست...الخ)

تزخر الجزائر بثقافة كبيرة متنوعة بحكم موقعها الجغرافي الذي يجعل منها نقطة التقاء الحضارات، إنها بلد متعدد الأجناس أمازيغ، عرب، صحراويين (طوارق) و عدة أجناس أخرى متعايشة على اختلاف عاداتها و تقاليدها.

الديانة السائدة في الجزائر هي الإسلام. إن التنوع الثقافي في الجزائر نابع من اختلاف أشكال التعبير سواء كانت الشفهية أو الكتابية و الفنية و الحرفية كالنسيج وصناعة الفخار و الغناء الشعبي و الرقص و الفلكلور بصفة عامة.

و الغرض من هذه النبذة حول الجزائر هو توضيح بعض الخصائص الجغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية مع التركيز حول أشكال التعبير اللغوية و بالأخص التعبير الشفهي في الجزائر عامة و منطقة تلمسان خاصة.

إن الإطار الدراسي لا يبدأ من المدرسة اللسانية السائدة في منطقة من المناطق الجزائرية، لكي يفهم القارئ أو المطلع على هذه الرسالة فحوى الدراسة، يجب أولا أن يكون على دراية بالمجتمع الجزائري، ثقافته و كل ما يحيط به.

و الهدف هنا ليس تفصيل العوامل التاريخية الاجتماعية التي وسمت الجزائر و لا حتى توضيح كيفية عمل المجال الاقتصادي للدولة الجزائرية، و لكن الغرض الأسمى هو إعطاء نبذة كي يتسنى للباحث فهم الميكانيزمات التي تحكم التعبير الشفهي في الواقع.

الإطار اللساني في الجزائر:

من أجل دراسة موضوعية للتعبير الشفهي في الجزائر لابد من معرفة كيف استطاعت أن تستقر هذه اللغة و كيف تمثلت في شكلها التعبيري الشفهي، ما هي الآليات الاجتماعية و العوامل التاريخية التي سهلت انتشارها في المجتمع الجزائري و كيف تعايشت مع باقي الأشكال اللغوية التعبيرية كالأمازيغية، الفرنسية، الإسبانية و ما إلى ذلك.

في هـذا الصـدد نحـن نعـرض الإطـار اللسـاني و نوضـح التمـثلات و الممارسـات اللغويـة في الجزائر و بالتحديد منطقة تلمسان في رسالتنا هذه.

و سـوف يتوجـب علينـا الخـوض في خصـائص اللغـة السـائدة في الجزائـر، و نموهـا إبـان الفترة الاحتلاليـة و بعـد الاسـتقلال، مـع التركيز على الجانـب التركيبي لمنطـوق تلمسـان عند فئة معينة و هي فئة الشيوخ و التي يقوم عليها أساسا بحثنا اللساني هذا.

هـذا الجـزء مـن الدراسـة يلخـص انتشـار الأشـكال اللغويـة المختلفـة في الجزائـر و كيـف حـدث هـذا الانتشـار ناشـدين في ذلـك الموضـوعية في الدراسـة اللسـانية بعيـدا عـن أي تحيز لأي شكل لغوي كان.

الأمازيـغ:

معمـور في الأصـل بالأمـازيغ «إمـازيغن» (شـامي، 1982، ص13) و يعـرف عامـة باسـم "البربـر" « berberes » و اعتبـرت الأمازيغيـة إلـى حـد مـا اللغـة الأولـى في شـمال الغـرب الجزائـري، متصـلة بالشـجرة اللسـانية الحاميـة السـامية. تمتلـك الأمازيغيـة فونولوجيـا و تركيبا و معجما مختلفين عما هي عليه في اللغة العربية.

مثـل بـاقي لغـات الغـازين في العصـور القديمـة، لعبـت الأمازيغيـة دورا لا يسـتهان بـه في المعاملات التجارية بين الدول المجاورة للمتوسط (البحر الأبيض المتوسط)[1].

[1] Michel Quitout : Paysage Linguistique Et Enseignement Des Langues Au Maghreb Des Originesa Nos Jours ;(L'amazighe, l'arabe et le français au Maroc, en Algérie, en Tunisie et en Libye). 2007. P 27.

ما يجعلها في اتصال مع أشكال لغوية مثل اللاتينية مع ذلك الاتصال باللغة العربية هو الذي وسمها بقوة و فعالية خاصة على الصعيد المعجمي بما أنها تستعير كلمات كثيرة و التي أضحت عبر مرور الأزمنة متأثرة بالأشكال الأمازيغية من الناحية المورفولوجية (التركيبية)[*]

يوجد في الجزائر اشكال لغوية أمازيغية متفرقة جغرافيا في كامل التراب و لكن «...حدودها و باقي المناطق الهجينة المختلفة غير محدد بصفة جلية»[*]

مع مرور الوقت و بتتابع الفتوحات العربية التي بدأت بنهاية القرن الحادي عشر تاصلت اللغة العربية تدريجيا في المناطق الجزائرية باعتبارها لغة الإسلام.

إن انتشار العربية الفصحى يرجع إلى استعمالها في المؤسسات و الوزارات و الإعلام و المساجد و المدارس و مدارس تعليم القرآن و الزوايا.

لكنها غير مستعملة في لخة التخاطب اليومي و المعاملات بين أفراد المجتمع و لا تستعمل الفصحى إلا في المواقف و المحاوفل الرسمية ذات الطابع الإداري و القضائي والسياسي و الديني، إنها لغة مقننة و تخصص لقواعد بخاصة في قنوات التواصل الكتابية و لكنها تجد نفسها محل منافسة مع استعمالات أخرى للغة كالفرنسية والإنجليزية.

---

[*] ترجمة من رسالة مهدي حيدر:

L'enseignement du français à l'université marocaine, le cas de la filière science de la vie et science de la terre et de l'univers, 2012

[*] ...les limites entre les differentes zones dialectales ne sont pas toujours évidentes (Benzakour, 2000, p64)

إن اللغة الدارجة هي اللغة الأم للكثير من الجزائريين باستثناء الذين نشأوا في بيئة أمازيغية. ترقية، أو شاوية و هي منطوقة في جميع صيغها.

إنها تستعير الكثير من العبارات من العربية و الفرنسية و الإسبانية و لا تقتصر على المجال المعجمي بل الصرفي و التركيبي كذلك.

يبقى المنظر اللساني في الجزائر غنيا بأشكاله اللغوية السائدة و المستعملة فيه في عدة مواقف تواصلية. كل شكل من هذه الأشكال يلعب دورا أساسيا في ميادين شتى و ذلك بحسب مجال الاستعمال البشري في المجتمع الجزائري؛ فنلاحظ أن استعمال اللغة الفرنسية باعتبارها لغة ثانية في الجزائر يكون في الميادين العلمية و التقنية و القطاعات الخاصة بعكس العربية التي تكون حاضرة بشكل أوضح في الإدارات العمومية و القضائية و المجالات الدينية والمدارس.

خريطة توضيحية (1) تبين الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان بالنسبة لباقي المدن الجزائرية[1]

[1] . Société d'Etudes & Réalisation d'Ouvrages d'Arts de l'Ouest, SPA. SEROR, boulevard KAZI AOUEL Mohamed, Tlemcen.

خريطة (2) تبين كامل بلديات ولاية تلمسان وحدودها الجغرافية[1]

[1] . idem

الفصل الأول

التراكيب في الكلمة

في هذا الفصل سنتكلم عن التركيب في الكلمة وسوف نتطرق إلى عدة ظواهر لغوية.

1.التصغير:

ما التصغير:

التصغير هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة "**فُعَيْل**" أو" **فُعَيْعِلْ**" أو "**فُعَيْعِيلْ**"، للدلالة على صغر حجمه أو حقارته لأو قلته أو قرب زمانه أو مكانه، أو تذليله أو تحجيمه أو تحويله.

مثل: كتاب ⟵ كتيب

مفتاح⟵ مُفَيْتيح[1]

و التصغير يخص الأسماء وحدها فلا تصغر الأفعال و لا الحروف، كـ "ذهب" و "إلى" و لا غير القابل للتصغير كأسماء الله و الأنبياء و الملائكة و لا لفظ "كل" و "بعض"، و لا أسماء الشهور و لا الألفاظ المحكية، و لا كلمة "غير" و "سوى"، و لا "البارحة" و لا "غدا" و لا الاسماء المختصة بالنفي، كديار بمعنى ما فيه أحد و لا المصغر اللفظ، كـ "دريد"[2].

كذلك هو الحال بالنسبة للعامية، فمجمل هذه الاستثناءات المذكورة أعلاه تنطبق على ما هو الحال عليه في منطوق تلمسان، إذ يميل الكثير من فئة الشيوخ إلى استعمال التصغير في

[1] إبراهيم ڤلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو و الصرف، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، 2006، ص489.

[2] نفسه، ص489.

لغتهم المحكية إلا أن هذه الاستثناءات فلا توجد بصيغة التصغير. والغرض من هذه الظاهرة اللغوية هو إما التدليل أو التقريب في الزمان والمكان أو التقليل أو التحقير.

كيف تتم عملية التصغير:

1- يصغر الاسم الثلاثي على وزن "**فُعَيْل**" بضم أوله و فتح ثانيه و زيادة ياء ساكنة بعد الثاني مثل (**جبل** ⟵ **جبيل**)[1].

2- يصغر الاسم الرباعي على وزن "**فُعَيْعِلْ**" بضم أوله و فتح ثانيه و زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني ثم يكسر ما بعدها مثل (شاعر ⟵ شُوَيْعِرْ)[2]

(مثال كتاب ⟵ كُتَيِّبْ).

3- يصغر الاسم الخماسي على وزن "**فُعَيْعِيلْ**" فيحذف الحرف الاخير منه إن كانت حروفه كلها أصلية مثل (سفرجل ← سفيرجل)، و إن كانت حروفه ليست أصلية كلها يجب حذف الزائدة ثم يصغر على فعيعل، مثل (غَضَنْفَرْ ⟵ غُضَيْفِر)[3]

و الملاحظ في هذه الحالة انعدام أمثلة من المنطوق العامي المستعمل في المنطقة كون ظاهرة استعمال التصغير في حالة الأسماء الخماسية يكون منعدما.

نجد في المنطوق العامي اليومي بمنطقة تلمسان تراكيب تصغير و سوف نتعرض لها بالدراسة و التحليل:

---

[1] المرجع السابق ، ن ص.

[2] نفسه ، ص 489.

[3] نفسه، ن ص.

في الاسم الثلاثي:

لنر الأمثلة التالية:

طفل (طُفَيِّلْ)، دار (دْوَيْرَة)، بنت (بْنِيَّة)، ولد (وْلَيِّدْ) و أمثلة كثيرة في هذا الصدد.

إذا ما لاحظنا كلمة (طفل) فهي اسم ثلاثي يخضع لقاعدة الفصحى للتصغير و التي تجعله يأخذ صيغة (فُعَيْل) و هو ما حدث فعلا، لكن طرأ اختلاف طفيف في صيغة التصغير فبدل أن تكون (فُعَيْلٌ) أصبحت (فْعَيَّل) بوضع سكون في فاء التركيب، أما ياؤه فأصبحت مشددة لأن لام الصيغة (فعيل) أسكنت بالهمزة فلتفادي تتالي همزتين أضيفت حركة للهمزة الأولى فأصبحت شدة مفتوحة (فعيل) كذلك هو الحال لكلمة (وْلَيِّدْ).

أما في كلمة دار (دويرة) فقلبت عين الصيغة واوا بدلا من الألف لتفادي الثقل الذي ينجم عن عملية التصغير.

أما في الاسم الرباعي:

لدينا أمثلة كثيرة في المنطوق اليومي نذكر منها:

"وْيَمْشيوا يَتْعَشَّاوا عْشَا الْمْسَكِينْ، **طْعَيْمَة** وَشْوِيَة لْحَمْ ...".[1]

صغر التركيب الرباعي "طعام" إلى "**طْعَيْمَة**".

[1] النص رقم 12 من المدونة.

قنفود (قْنَيْفِيدْ) شجرة (شْجَيْرَة).

نلاحظ في كلمة "قنفود" (التي أصلها قنفذ) أنها تحمل واو مد زائدة و هذه ظاهرة شائعة في اللهجة ولكن خضعت الكلمة إلى قاعدة تصغير الاسم الخماسي آخذين في الحسبان تلك الواو فأصبحت (قْنَيْفِيدْ) على وزن (فعيعل) لكن بتغيير في الحركات الإعرابية لصيغة التصغير.

لكن في كلمة (شجرة) فقد بقيت قاعدة التصغير في المنطوق على ما هي عليه في الفصحى (فعيل) (شْجَيْرَة) و في بعض المناطق (ش) (س) فنقول سجرة (سْجَيْرَة) مع عدم الأخذ بعين الاعتبار حركات الإعراب.

"وْمشاتْ **لَلْجْنِينَة**، وْقَعْدَتْ تَحْتْ الجَّرَّة الْلِي حَطَتْ فُوقْهَا الحْمَامَة".[1]

" **الْجْنِينَة**" تصغير لكلمة "جْنَانْ" اسم رباعي يخضع لنفس القاعدة التركيبية السابقة في عملية التصغير.

و بالنسبة للاسم الخماسي في كلمة "سَكِّينْ" "بمعنى سيف" في المنطوق اليومي و كلمة "مسكين" فتصغيرها "سْكَيْكِينْ" و "مْسَيْكِين" على التوالي. ففي الكلمة الأولى فُكَّ الإدغام و تغيرت حركات الإعراب و أضيفت ياء مد قبل الحرف الأخير. فهناك تغيرات لاعتبارات صوتية أكثر منها تركيبية فقد تم التصرف في التركيب بحسب ما تقتضيه اللهجة.

لا يتأثر التصغير بتاء التأنيث مثل (شجرة ⟵ شْجَيْرَة) و هي الحال في اللهجة المحكية وكمثال على ذلك كلمة (وردة ⟵ وُرَيْدَة) و لكن ليس بضم الحرف الأول و فتح الحرف الثاني و

[1] النص رقم 9 من المدونة.

نصب الحرف الثالث و فتح ما قبل الأخير، بل ينصب الحرف الأول و يفتح الثاني و الياء تصبح ساكنة كما هو مبين (وْرَيْدَة).

و من شواذ التصغير ما جاء مخالفا لما سبق تقديره من القواعد فهو من شواذ التصغير التي تحفظ و لا يقاس عليها، و من (عشاء، عُشَيَّان)[1]. و نجد هذه الحالة أيضا من الشذوذ في اللهجة و خير مثال على ذلك (ليلة، لُيَيْلَة) بنصب الحرف الأول و كسر الثاني و تقلب الياء المنصوبة ياء مد.

فنقول في منطوق تلمسان "عْشَيْ" من "عْشَا"[2] بدل "عُشَيَّان" وهو اختلاف واضح في بنية الكلمتين.

إذا صغر الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث تضاف إليه تاء التأنيث في آخره مثل (هند، هنيد) و نجد هذه الحالة في المنظوق فمثلا (عين تصغر عُيَيْنَة في اللغة العربية الفصحى و لكن في العامية تكون بصيغة عْوِينَة و بنفس الطريقة التي صغرت بها الحالات الآنفة الذكر.

1. النسبة:

النسبة هي إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم الذي تلحقه ياء النسبة لتدل على أن شيئا منسوبا لذلك الاسم، أي مرتبطا به رابط يصل بينهما، مثل:

صحراء ⟵ صحراوي

[1] المرجع السابق، ص491.

2 النص رقم 3 من المدونة.

جزائر ⟵ جزائري.

و تسمى هذه الياء ياء النسبة، و يسمى الاسم الذي تتصل بآخره: المنسوبة إليه[1]

و كما لهذه الظاهرة قاعدة عامة تحكمها و التي هي كما ذكر آنفا إضافة ياء النسبة إلى المنسوب إليه، هناك استثناءات نذكر منها:

1- **الثلاثي المكسور العين**: تفتح عينه عند النسب مثل: ملك ⟵ ملكي.

2- **المقصور**: إذا نسب إلى الاسم المقصور أضيفت ياء النسبة إلى آخره.

أ.إذا كان ثلاثيا قلبت ألفه واوا و فتح ما قبلها مثل (فتى ⟵ فتوي، عصا ⟵ عصوي)

ب.إذا كان رباعيا و ثانيه ساكنا ففيه وجهان حذف ألفه أو قبلها واوا مع فتح قبلها مثل: (درعا ⟵ دِرْعِيٌ، دِرْعَوَي).

ج. إن كان رباعيا و ثانيه متحركا مثل: (مستشفى ⟵ مستشفي، مبتدي ⟵مبتدي).

3- **المنقوص**: مثل شجي و شجوي.

4- **الممدود**: مثل سماء ⟵ أو سماوي أو سماوي)[2]

و قد نجد الكثير من هذه الأمثلة، خاصة ما يتعلق بنسبة الأماكن فنجد من يقول صبراوي نسبة إلى صبرة، تلمساني نسبة إلى تلمسان، وهراني نسبة إلى وهران، معسكري نسبة إلى معسكر، مستغانمي نسبة إلى مستغانم. و لكن لم أصادف حالة فيها النسبة إلى نسبة جغرافية

[1] المرجع السابق، ص489.

[2] نفسه، ص494.

كقولنا عن ساكن بمنطقة الغرب غربي أو شرقي أو شمالي أو جنوبي، فيقال: **هَذاكْ مْالْغَرْبْ** أو **مْالشَّرْقْ**.

هناك حالة أخرى في نسبة الأشياء إلى أشخاص فبدلا من أن نجد عبارة هذا أو هذه ملكي نجد ما يقابلها في المنطوق العامي (**هَذَا نْتَاعِي**) وللمؤنث (**هَذِي نْتَاعْتِي**).

2. العدد:

العدد في اللغة هو الكمية، و قد عرفت السامية –كغيرها من اللغات- جميع التعبيرات الدالة على الكمية.

فهذا الشيء قليل أو كثير أو كثير جدا[1]

و قد كثرت الآراء و المناقشات حول ما يسمى بالصعوبة في نطق و كتابة الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، حيث يقال: ثلاثة رجال بالتاء في العدد إذا كان المعدود مذكرا، و خمس نساء بدون التاء إذا كان المعدود مؤنثا. و قد بلغ من هذه الصعوبة أن الكتاب في عصر أبي جعفر النحاس كانوا يعيبون من أعرب الحساب[2].

كما أنه قد شاع في لغتنا المعاصرة استخدام أساليب عددية معينة مثل:

قامت الحرب في أوائل الأربعينات.

[1] مصطفى النحاس : العدد في اللغة(دراسة لغوية و نحوية)، مكتبة الفلاح، ط1، 1979، ص9.

[2] انظر أبي العباس شهاب الدين احمد بن علي بن أحمد القلقشندى، صبح الأعشى، ج1، د طبعة، د.ت، ص74.

غزا الإنسان القمر في أواخر الستينات...[1]

يقسم اسم العدد إلى قسمين:

هما

و نحن نجد العدد و اسم العدد بكثرة في لغة التخاطب اليومية و الأمثلة التالية توضح أكثر ما سيقال في العدد، مادته و ألفاظه.

خلافا للغة العربية الفصحى فإن اسم العدد في اللغة المنطوقة بتلمسان يكون كاتالي:

أ.**في المفرد نقول**: واحْدْ، زُوجْ، ثْلاثة، رَبْعَة، خَمْسَة، سْتَّه، سْبْعَة، ثْمَنْيَة، تْسْعَة، عَشْرَة.

بدلا من أن نقول: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعَة، خَمْسَة، ستَّة، سَبْعَة، ثمَانيَة، تِسْعَة، عَشَرَة.

فنلاحظ استعمال اسم العدد "زوج" بدل "اثنان" وكذا تغيير في الحركات في اسم العدد في اللغة المنطوقة.

[1] العدد في اللغة، ص5.

"ودارْ عْلِيهَا وبْدَا يَاكُلْ فِيهَا شَدْ فِيهْ اعْمَرْ بْزُوجْ قْرَاطِيسْ طَيْحَهْ. العْزَى كْبَرْ مالوَكْرِيفْ كِيفَاشْ يْدِيرْلَهْ".[1]

" بصَّحْ غِي شَافَهْ الحْمارْ بْدَا يصْطْفَقْ ، ويَرْدسْ بزُوجْ كرْعيهْ".[2]

ب.في العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر، نقول في العامي:

طْنَاعَشْ، تْلَطَّاعشْ، ارْبَعْطَاعَشْ، خْمَسْطاعَشْ، سْطَّاعَشْ، سْبَعْطَاعَشْ، ثْمَنْطَاعَشْ، تْسَعْطَاعَشْ.

جاءت هاته التراكيب في اللهجة الجزائرية بما في ذلك منطوق تلمسان عند فئة الشيوخ وحتى فئة الشباب نتيجة عدة تحويلات طرأت على الأصل الفصيح المكون من تركيبين اثنين منفصلين، أدغم أحدهما في الآخر. فالتركيب "خْمَسْطاعَشْ" مثلا مكون من خمسة + عشر (خمستاش) ثم فخمت التاء لتصبح طاء فخلصنا إلى "خْمَسْطاعَشْ".

ت. في العقود: نجد أن جميع أسماء الأعداد تتشابه من الناحية التركيبية بين العامي والفصيح غير أن هذه الأسماء تكون في أول الكلام العامي مكسورة، فدائما نقول عشرين، ثلاثين، ربعين، .... في صدر الكلام بدلا من عشرون، ثلاثون، أربعون،.....الخ.

[1] النص رقم 11 من المدونة.

[2] نفسه.

أ. الأفعال المشتقة من العدد:

الاشتقاق من أسماء العدد سماعي لأنها أسماء معان جامدة غير مصادر، و الأصل في الاشتقاق على - الراجح أن يكون من المصدر إلا أن الغرب قد اشتقوا الأفعال من أسماء المعاني غير المصادر- كأسماء العدد و أسماء الأزمنة و الأمكنة، اشتقاقا صريحا لا مجال للشك فيه، ومن هذه الأفعال اشتقوا المصادر وجميع الأسماء[1].

و قد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الاشتقاق المباشر من أسماء المعاني التي ليست بمصادر عند الحاجة إليه في مجال العلوم، و لم يقصره على صيغة معينة و لا نوع خاص من المشتقات بل جعله شاملا[2].

فالأفعال المشتقة من العدد هي الأفعال العددية و يمكن تمثيلها فيما يلي:

فعل يفعل و هو يقتصر على الواحد نحو، وَحِدَ فلان يَوْحَدُ و حادة ووحدة و واحدا[3].

و في العامية نجد هذا فنقول في منطوقنا:

"وحّدَ الله يا رَاجَلْ".

جاء هنا الفعل المشتق من العدد واحد على وزن فعّل و في اللغة العربية الفصحى لدينا هذه الصيغة في العدد واحد فنجد الفعل وَحَّد يوحِّد توحيدا.

و هو يماثل الفصحى في هذا و لكن نلاحظ إسقاط حركات الإعراب آخر الأفعال.

[1] عبد الله أمين: الاشتقاق، القاهرة ، 1956م ، ص 15.
[2] مجلة اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص 36 القرار 14.
[3] العدد في اللغة دراسة لغوية نحوية ص 40.

2- فَعَلَ يِفعِل بكسر العين في المضارع و هو من الأعداد: إثنان، ثلاثة، خمسة، ستة، ثمانية، عشرة، و يستخدم هذا الوزن لتمام العدة (أي الزيادة) نحو ثنيت الشيء ثنيا، إذا عطفته و جعلته اثنين[1]

و في المنطوق العامي نجد عبارة: وحَّد ربي.

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
- ثنيوا على الرسول صلى الله عليه و سلم (هنا بمعنى الثناء)، صلى الله عليه و سلم.
- و الفعل في صيغة الأمر ثنِّي (فعل) نجد نفس الاشتقاق الفعلي من العدد لكن يتغير في تركيب الفعل من (فَعَلَ) إلى (فَعَّلَ) و هنا المفارقة بين المنطوق و الفصحى.

3- فَعَلَ يَفعُلُ بضم العين و هو من الأعداد:

ثلاثة، خمسة، ستة، ثمانية، عشرة.

و يستخدم هذا الوزن في الدلالة على الأبعاض و الكسور (أي النقصان) نحو:

خمست القوم أخمسهم بالضم، إذا أخذت خمس أموالهم[2]

و في المنطوق نجده مع العددين خمسة و عشرة.

فنجد عبارة: رَاهْ يْخَمَّسْ معاه (أي يعمل معه مقابل الخمس) فهو في المنطوق اليومي "خمّاس"

[1] السابق، ص 27.
[2] نفسه، ن ص.

كذلك نجد العبارة: عَشَّرْ دْرَاهْمَهْ (و المعنى هنا أي آخرج زكاة الحول) و التي تعود الناس إخراجها وقت عاشوراء و "عشر" هنا و إن اشتقت من العدد عشرة إلا أن دلالتها تعود على عاشوراء.

4- الصيغة المزيدة "فعل" الوحد و ثنى و ثلث ...[1]

و نقول في العامية "تْسَبَّعْ" أي "دار السابع" أو "دار السْبُوعْ" للطفل حديث الولادة و الذي بلغ سبعة أيام.

و هي تطابق صيغتها في الفصحى.

نلاحظ وجود تشابهات و اختلافات في الصيغ المشتقة للأفعال من الأعداد.

ب. **الأسماء المشتقة من العدد:**

- **اسم الفاعل (العدد الوصفي أو الترتيبي)**

يشتق اسم الفاعل من العدد على حسب اشتقاق اسم الفاعل من الفعل في نحو: شارب و آكل و شارب، فيصير حكمه حكم اسم الفاعل، فيجري صفة على ما قبله يذكر مع المذكر و يؤنث مع المؤنث يقال:

الثاني و الثالث و الرابع للمذكر و الثانية و الثالثة و الرابعة للمؤنث إلى العاشر و العاشرة.

[1] السابق ص 29.

أما ما دون الثاني و هو الواحد فقد وضع على هذا البناء من أول الأمر فقيل في المذكر: واحد و في المؤنث واحدة، قال الله تعالى:﴿و إلهم إله واحد﴾ و قال سبحانه: ﴿خلقكم من نفس واحدة﴾[1] .

و في المنطوق اليومي لمنطوق تلمسان نجد عبارات كثيرة في هذا السياق:

- قَالْ للزَّاوْجَة انْتِي وَاشْ دَرْتِي الْيُومْ؟[2]
- وَلْدَتْ فِي شْهَرْهَا السّابَعْ.
- شْرَى خْرُوفْ وَاحَدْ و نَعْجَة وَحْدَة.

و هناك أمثلة كثيرة للوصف و الترتيب و نكتفي بهاته الأمثلة بالدرس و التحليل.

في المثال الأول: " قَالْ للزَّاوْجَة" أي قال للثانية، فالكلمة المشتقة من اثنين اي "الثانية" لا نجدها في المنطوق و إنما نجد "الزاوج" "الزاوجة" من العدد "زوج" بدل "اثنين"، لكن العبارة حافظت على صيغتها التركيبية.

في المثال الثالث: " شْرَى خْرُوفْ وَاحَدْ و نَعْجَة وَحْدَة "

نجد نفس الصيغة في الفصحى و تخضع إلى قاعدة التطابق مع النوع أي في التذكير و التأنيث إلا أن هذه الصيغة في المؤنث تحذف ألف الإطالة و هذا من الاقتصاد اللغوي في المنطوق اليومي.

[1] المرجع السابق، ص 34.
[2] النص رقم 3 من المدونة.

3. الدخيل:

لقد اتسمت اللهجة الجزائرية بالدخيل الفرنسي و استعمال كلمات أجنبية من بقايا الفرنسية التي مازالت حية في عاميتنا، و عملية التأثر شملت أيضا حتى اللغة الفرنسية و كثيرا من اللغات العالمية التي تأثرت بالسامية. فقد قدم بيار جيرو قائمة طويلة من كلمات عربية دخلت الفرنسية في عصور مختلفة مع إقامة الدليل العلمي في المعاجم الفرنسية. كما أن للتجاور المكاني دوره في التبادل الثقافي بين الشعوب المتجاورة، و ما يتركه ذلك من آثار في لغاتهم فلا تلبث أن تصبح ظواهر لغوية تميز إقليما تمييزا لغويا عن غيره و تأخذ دور الاقتراض اللغوي الذي يتجاوز الألفاظ إلى الصيغ و التراكيب و بهذا وصف دي سوسير اللهجة الواحدة بالتمييز و التفرد حيث يقول: "و لكل لغة لهجاتها و ليس لواحدة منها السيادة على الأخريات" و هي في العادة متفرقة مختلفة.

إن الظواهر اللهجية و علاقتها بالفصحى و بالدخيل الفرنسي أو الاسباني أو التركي و غيره باعتبار أن العامية هي لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي و الصرفي و التركيبي و الدلالي و قدرتها على التعبير.

4. لابد، لا محالة، لا جرم، لا شك...ا

نجد في اللغة عددا من التراكيب التي تستخدم استخداما وظيفيا من ذلك (لابد، لا محالة، لا جرم، لاشك، لا مندوحة، لاسيما، حبذا، كذلك) فهذه التراكيب لا تدل أجزاؤها على أجزاء المعنى بل تدل مجتمعة مركبة على معنى كلي، و لو رحت تعوض عن هذه الأجزاء بمعانيها لفسد

التركيب ولست تستطيع أن تستبدل ببعض هذه الأجزاء مرادفا له، و هناك ميل إلى عدها من حيث الرسم كلمة واحدة بحيث يفصل بين أجزائها و لا يقع أحد جزأيها في سطر و الآخر في سطر.

إن المستخدم للغة حين يقول "لا بد أن أذهب" لا يريد أن يخبرنا بأنه لا فراق من ذهابه، لكنه يريد تأكيد ذهابه و معنى ذلك أن المركب (لابد) ما هو إلا أداة توكيد، و قال ابن قتيبة عن (لا جرم): "قال الفراء هي بمنزلة لا بد و لا محالة، ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة حقا"[1] و هذا هو معناها الوظيفي.

و لا يهم المستخدم العادي لتفاصيل معنى المركب (لاسيما) بل لعله لا يدركها فـ (سيّ) بمعنى مثل[2] و لذلك حين دردت في قول امرئ القيس:

ألا رب يوم صالح لك منهما و لا سيما يوما بدارجلجل.

فسرت بها جاءت في الخزانة: "تقديره، لا مثل الذي هذا اليوم أو لا مثيل شيء هو يوم[3].

و قد بلغ إحساسهم قوة تركب (حبذا) و أنها تؤدي بتركيبها هذا معنى كليا، درجة جعلتهم يذهبون إلى أنهما جزء واحد، قال أبو علي: "زعموا أن الفعل في حبذا مبني على الاسم و أنهما جميعا بمنزلة شيء واحد"[4]

و قد اختلف النحويون في تحليل هذا التركيب اختلافا كبيرا، فمنهم من ذهب إلى أنه صار بالتركيب فعلا و منهم من يعده اسما و منهم من يعربه مع تركبه فعلا.

[1] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص 550.
[2] أبو بكر الأنباري، الزاهر، ج1، ص 600.
[3] البغدادي: خزانة الأدب، ج 3 ، ص 446 – 447.
[4] أبو علي الفارسي، المسائل البغداديات، ص 201.

أما (كذلك) فهي مركبة من كاف التشبيه و اسم الإشارة (ذلك) و لكن الملاحظ أنها قد وردت في النصوص القديمة كالقرآن دون أن تردف بمشار إليه، حتى أن المفسرين يلجؤون إلى تقدير المشار إليه اعتمادا على فهمهم لوظيفة اسم و الإشارة العامة، و المتأمل لهذا التركيب يحس أنه صار ذا دلالة وظيفية تختلف عن دلالتي عنصرية، أما في العربية المعاصرة فهو يستخدم بمعنى (أيضا) مثال ذلك قولك: "و أنا كذلك لا أريد الذهاب"، و هذا النص كذلك يؤيد دراسة أثر السن في تمييز اللون قبل إطلاق اسم عليه[1] و يماثل هذا التركيب تركيبا آخر هو (كما) فهو يعني في اللغة المعاصرة (أيضا)، مثال ذلك هذا النص: "فسعيت إلى المخطوطات التي قد تسعف في الموضوع، كما سعيت ألتمس مواد كانت أعدت للطبع و مواد لم تطبع في مجمع اللغة العربية"[2].

في منطوقنا العامي نجد عبارات أو كلمات أو تركيبات لها نفس الوظيفة لكن أقل عددا ففي العامية نجد: (ثاني) أو التي يقابلها في الفصحى (كذلك) و لها دلالة ايضا.

- نقول في العامية: "أنَا ثَانِي رْبَحْتْ الْبَاكْ" أي (أنا أيضا تحصلت على شهادة البكالوريا).

أيضا العبارة: "جَاتْ و جَا مْعَاهَا هُوَ ثَانِي" أي (جاءت و جاء هو أيضا).

و نلاحظ في بعض المناطق في منطوق تلمسان أن الثاء أبدلت تاء فنسمع "تاني" بدلا من "ثاني".

- (خاص) في العامية و التي يقابلها في الفصحى (لابد).

"خَاصْ تْكُونْ حَاضَرْ مْعَاهُمْ فِي البِيعْ تَاعْ الَارْضْ".

[1] عمر أحمد المختار: اللغة و اللون، الكويت، دار البحوث العلمية ط1، 1982، ص 20.
[2] نهاد الموسي: النحت في اللغة العربية، الرياض، دار العلوم، ط1، 1984، ص 13.

يقابلها في الفصحى "لابد أن تحضر معهم عملية البيع"

فكلمة "خَاصْ" لا تعرب و تفيد الإلزام، و لتبيان المطابقة تلحق بضمير متصل ينوب عن الفاعل أو المعني بالكلام.

مثل: خَاصَّهْ، خَاصْهَا، خَاصْنِي، خَاصْكُمْ... إلخ

و التي يقابلها في الفصحى: لا بد له، لا بد لها، لا بد لي، لا بد لكم ...

فنلاحظ أن وجه الشبه بين الفصيح و المنطوق العامي يكون في التركيب و لكن العبارة تختلف.

كذلك تنوب كلمة "sur" بالفرنسية عن عبارة "بلا شك" أو العبارة "ما فيهاش شك".

إن التغير اللغوي قد يؤدي إلى خلق ألفاظ جديدة نتيجة تلازم لفظين حتى يتوهم مع كثرة الاستخدام أنهما لفظ واحد، مثال ذلك الفعل "جاء" مع حرف الجر "ب" فقد ألفا في اللهجات [1] فعلا متعديا بمعنى "أحضر"

و الدليل على فعليته تصرفه، فمنه الأمر "جيب" و منه المضارع "تجيبوا" و منها الماضي "جاب" ومن أمثال ذلك نجد: "البَرْدَانْ يْجِيبْ الحْطَبْ"

- "يَا سَعْدْ اللِّي جَا وْ جَابْ".
- "كُلْ يُومْ يْجِي لْعَنْدْهَا وْ يْجِيبْلْهَا خُبْزَة كِسْرَة"

[1] أحمد رضا: قاموس رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1981، مادة (ج ي ب)

فنلاحظ في المنطوق العامي أن أصل هذا التركيب الذي هو فعل يتكون من تركيبتين منفصلتين دمجا معا لتكوين فعل قابل للصرف مع جميع الضمائر و في جميع الأزمنة مع أن هذا الفعل يوجد في الفصحى لكن بدلالة أخرى في قوله تعالى: ﴿و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد﴾ (الفجر 09).

5. **التراكيب ذات الأصول الفصيحة:**

- الإدام ⟵ لِيدَام / مْيَدَّمْ⟵ مأدوم (مفعول) (مفعل).

نقول الإدام: الدسم يعلو المرق، أو الطعام المطبوخ و في القاموس:

ما يستمرأ به الخبز، و ادم الخبز خلطه بالإدام، فهو مأدوم و أديم ج أدم[1]

- بَخَّسْ ⟵ فعّل ⟵ (بخس، فعل).

بخس ⟵ أنقص قدر الشيء أو الإنسان.

مثل: بخس فلان بضاعته.

- تَاكُلْنِي ⟵ ياكل (يأكل)

سهلت الهمزة هنا و أصبحت مدا.

[1] عبد المنعم سيد عبد العال: معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة و الأصول العربية (مأخوذة من القرآن، الحديث، معاجم اللغة و ماثورها، ذكتوراه في الأدب، جامعة القاهرة، مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة الفكر، ليبيا، الطبعة الثانية، ص121.

حول الاقتراض :

- التركيب "بِيتْ الْمَا" ⟵ مرحاض مثلا، عبارة صحيحة دالة في المغرب على المكان الذي يستعمل للوضوء و الطهارة.
- (حَشَّامْ) في المنطوق بدل الحشوم (فعال بدل فعول)[1].

6. زيادة الراء في المركب الفعلي

و حين ينعطف الباحث إلى التدقيق في اللهجات العامية السائدة اليوم نلاحظ حضور "الراء" في كثير من الأفعال الثلاثية المجردة، حيث لم يكن له وجود أصلا في عدد حروفها، و من هذه الأفعال: فقع، فشخ، طبش، عبش، شبك، طبق، حكش، خمش.

فالناس يحولونها إلى:

فرقع، فرشخ، طربش، عربش، شربك، طربق، حركش، خرمش... إلخ.

و هذا التحويل أو التحوير لا ينضوي تحت باب المترادف من الألفاظ ، لأن الدلالة تختلف من حال إلى حال بحيث تفيد معنى الزيادة أو التكثير أو الشدة، أو نحو ذلك في الفعل المعدول، و ذلك وفق المبدأ السائد في فقه اللغة. و هو أيضا أن "زيادة المبنى تقتضي زيادة المعنى"

ففعل "فرقع" يعني قوة الانفجار، وطربش يعني شدة التحطيم، وتعربش، وهو فيما تقدر من العرش و علوه أو العريشة و يعني المضي في التسلق، و خرمشه زاد في خمشه و تجرحه، وتحركش به أي تحرش به و أثاره....إلخ. و ذلك كله يقابل دلالة صوت الراء على الحركة في مثل بعثر وقرزم

[1] عبد العالي الودغيري: الفصحى و العاميات المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال، ص98.

ودحرج، و في هذا الصدد مثلا يتمحل بعض اللغويين فيرجعون دحرج الرباعي إلى فعلين ثلاثيين معاص هما دحر/درج، وكلاهما أيضا يتضمن الراء.

وثمة زمرة أخرى من الألفاظ المشابهة، غير أنها في عرف الصرفيين من قبيل المجرد الرباعي، و الراء فيها تبدو أصلية كباقي حروف الكلمة، بحيث لا يبتدئ لنا بسير أصل اشتقاقها و دلالتها، و هي تنطوي أيضا على دلالات خاصة في العربية المحكية و ذلك بفضل وجود الراء ضمن حروفها[1].

تضاف الراء إلى التركيب الفعلي في المنطوق اليومي بمنطقة تلمسان، ولها في هذا الشأن نفس الوظيفة التي تقوم بها في الفصحى. إذ نجد أفعالا كثيرة تحتوي على الراء الزائدة في الفعل الثلاثي.

نجد في اللغة عددا من التراكيب التي تستخدم استخدامًا وظيفيًّا من ذلك: (لا بدَّ، لا محالة، لا جرم، لا شكَّ، لا مندوحة، لا سيّما، حبذا، كذلك). فهذه التراكيب لا تدل أجزاؤها على أجزاء المعنى بل تدل مجتمعة مركبة على معنى كلّيّ، ولو رحت تعوض عن هذه الأجزاء بمعانيها لفسد التركيب. ولست تستطيع أن تستبدل ببعض هذه الأجزاء مرادفًا له، وهناك ميل إلى عدِّها من حيث الرسم كلمة واحدة بحيث لا يفصل بين أجزائها ولا يقع أحد جزأيها في سطر والآخر في سطر.

إن المستخدم للغة حين يقول: (لابد أن أذهب) لا يريد أن يخبرنا بأنه لا فراق من ذهابه، لكنه يريد تأكيد ذهابه، ومعنى ذلك أن المركب (لابد) ما هو إلا أداة توكيد.

[1] -عمر الدقاق: حرف الراء دراسة صوتية مقارنة، التراث العربي (تنسيق) ص 39، دط، دت.

وقال ابن قتيبة عن (لا جرم): "قال الفراء هي بمنْزلة لابد، ولا محالة، ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنْزلة حقًّا"(1). وهذا هو معناها الوظيفي.

ولا يهتم المستخدم العادي لتفاصيل معنى المركب (لاسيّما) بل لعله لا يدركها فـ(سِيّ) بمعنى مثل(2)، ولذلك حين وردت في قول امرئ القيس:

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ مِنهُما ولا سِيَّما يومًا بدارةِ جُلجُلِ

فسرت بها، جاء في الخزانة:"تقديره لا مثل الذي هو يوم، أو لا مثل شيء هو يوم"(3).

وقد بلغ إحساسهم قوة تركب (حبّذا) وأنها تؤدي بتركيبها هذا معنى كليًّا، درجة جعلتهم يذهبون إلى أنهما جزء واحد، قال أبو علي:"زعموا أن الفعل في (حبّذا) مبني على الاسم وأنهما جميعًا بمنْزلة شيء واحد" [4].

---

[1] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن،ص 550.

[2] أبو بكر الأنباري، الزاهر، 1: 600، وفسر السيّان بالمثلين. وما تزال تستخدم في اللهجة المصرية، ولكن مع تغير بسيط في الصوت حيث جهرت السين: سي ←زي. جاء في (معجم الألفاظ العامية) لعبد المنعم سيد عبد العال: "فلان زي فلان: شبيه بفلان: وهي لفظة فصحى تأتي أحيانًا بالسين وأحيانًا بالزاي والمعنى واحد، ففي القاموس: نقول: لاسي لمن فعل ذلك: أي لا شبيه، وليست المرأة لك بسي: أي مشابه، وسي كزي: مستو متشابه" (مادة زي). يسألون بقولهم (إزيّك اليوم؟)، بمعنى أي: زيّك اليوم؟ أي: كيف حالك اليوم؟ فيجيب: (زيّ مبارح)، أي: حالي مثل حالي أمس، أو (زي الحصان)، و(إزّي) في السؤال مختلفة بعض الاختلاف إذ هي من مادة مختلفة بعض الاختلاف إذ هي من مادة مختلفة وهي (ز و ا)، ومنها الزي أي: اللباس والهيئة ونقلت للدلالة على الحال، فأصبحت ذات دلالة وظيفية بعد إدغام (أي) معها وهي معنى (كيف حالك)، على نحو ما ورد في السؤال السابق.

[3] البغدادي،خزانة الأدب، 3: 446-447.

[4] أبو علي الفارسي، المسائل البغداديات،ص 201. والفارسي ينكر هذا التركيب فبعد أن ناقش آراءهم قال "فكذلك (حبذا) لا يجب أن يكون مبنيا وإن لم يفصل بينهما"، السابق،ص 204.

وقد اختلف النحويون في تحليل هذا التركيب اختلافًا كبيرًا، فمنهم من ذهب إلى أنه صار بالتركيب فعلاً. ومنهم من يعده اسمًا، ومنهم من يعربه مع تركبه فعلاً وفاعلاً [1]. ولا يهمّنا هنا الخلاف في إعراب التركيب بل الذي يهمّنا أن التركيب قد عومل معاملة تختلف عن أصوله التي يرتد إليها منذ أن صار له استخدام وظيفي غادر بسببه ذلك الأصل [2]، فحبذا صارت كأداة للمدح، لذلك جمدت على بناء واحد فلا تطابق الممدوح في عدده أو جنسه. ولشدة هذا التركيب توهم بعض الناس أنهما كلمة واحدة ترتد إلى أصل ثلاثي (ح ب ذ)، فأخذ منها الفعل الماضي والمضارع، (حبّذ، يحبّذ).

أما (كذلك) فهي مركبة من كاف التشبيه واسم الإشارة (ذلك)، ولكن الملاحظ أنها قد وردت في النصوص القديمة كالقرآن دون أن تردف بمشار إليه، حتى إن المفسرين يلجأون إلى تقدير المشار إليه اعتمادًا على فهمهم لوظيفة اسم الإشارة العامة. والمتأمل لهذا التركيب يحس أنه صار ذا دلالة وظيفية تختلف عن دلالتي عنصريه. أما في العربية المعاصرة فهو يستخدم بمعنى (أيضًا). مثال ذلك قولك: (وأنا كذلك لا أريد الذهاب)، وهذا النص: "كذلك تؤيد دراسة أثر السن في تمييز الألوان فكرة البدء بتمييز اللون قبل إطلاق اسم عليه" [3]. ويماثل هذا التركيب تركيب آخر هو (كما) فهو يعني في اللغة المعاصرة (أيضًا)، مثال ذلك هذا النص:"فسعيت إلى

---

[1] شدّد ابن مالك على أن التركيب لم يذهب بفعلية (حبّ) فتكون مع (ذا) مبتدأ، ولم يذهب باسمية (ذا) فتكون مع (حبّ) فعلاً فاعله المخصوص بالمدح. (ابن مالك، تسهيل الفوائد،ص 129). وانظر في مذاهب إعرابها (ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 121/2-122).

[2] يقول نهاد الموسى عن هذا التركيب بعد إشارته إلى خلاف النحويين: "ويبدو: لنا، واضحًا، على اختلاف الرأي، أن حبّذا مركب من الفعل والاسميةم ما يزال واضحًا فيه عنصرا التركيب وأنه اتخذ دلالة مختلفة جديدة عن الدلالة الجزئية لكل من حبّ وذا. وهذا شأن التركيب في عرَضه وجوهره!)) (الموسى، النحت في اللغة العربية،ص 124.

[3] عمر، اللغة واللون،ص 20.

المخطوطات التي قد تسعف في الموضوع، كما سعيت ألتمس موادّ كانت أعدت للطبع وموادّ لم تطبع في (مجمع اللغة العربية)" [1].

ومن التراكيب ذات الاستخدام الوظيفي في العربية المعاصرة التركيب (هكذا) فهو يستخدم في سياق الاستنتاج. مثال ذلك هذا النص:"لقد رأينا طاغور الأب يجعل للشعور القلبي نصيبًا كبيرًا في الإيمان، فلم تكن فلسفته عقلية خالصة، وهكذا نرى طاغور في إحساسه العميق بالطبيعة يكتسب منذ صباه إيمانًا شعريًّا يتغلغل في أعماقه، ويملأ قلبه بحب الحياة" [2].

الاستخدام الوظيفي في الأمثال والكنايات

لقد أحس علماؤنا الأوائل أن الناس قد يستخدمون ألفاظًا وتراكيب استخدامًا وظيفيًّا؛ ولذلك فهم لا يعرفون معنى ما يستخدمون فهذا أبو طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم يؤلف كتاب (الفاخر)، وهو يقول في مقدمته:"هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك، فبيناه من وجهه على اختلاف العلماء في تفسيره؛ ليكون من نظر في هذا الكتاب عالمًا بما يجري من لفظه ويدور في كلامه" [3].

---

[1] الموسى، النحت في اللغة العربية،ص 13.

[2] رابندرانات طاغور: في عالم طاغور(طاغور شاعر الحب والسلام- البيت والعالم، ترجمة وتحقيق شكري محمد عياد ، د ط ، د ت ، ص 17.

[3] ابن عاصم الضبي أبو طالب: الفاخر في الأمثال، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط1، 2012 ،ص 1.

توجد في المنطوقات العربية بالجزائر هو مورفيم نحوي أساسي ولا يمتّ للغة العربية الفصحى، ولا مشرقية لا حتى شبه الجزيرة العربية بصلة.

نحن نتكلّم عن التركيب "رأى"، والذي وصف بالجزيء منذ بداية الدراسات الاستشراقية الأولى حول المنطوق الجزائري، ولكن كما سوف نرى لا يتوافق في صيغته الصرفية المورفولوجية والتركيبة مع ما وصف به.

يتركب هذا المورفيم مع مختلف الفئات التركيبية التي تنتقل من الفعل إلى الاسم، مرورا بتراكيب كعبارات حروف الجر وعبارات أسماء سواء كانت أسماءا موصولة أو مفصولة.

تحمل هذه العبارة نهاية فعلية، تترجم بإضافة ضمائر متصلة مؤخرة، والتي تعود على الفاعل في الجملة. قبل الخوض في مسألة المركب "رأى"، سوف نخصص فصلا للتاريخ اللساني بالجزائر بصفة عامة ولمدينة تلمسان بصفة خاصة، هذا الفصل ذوا أهمية بالغة من أجل حصر أنماط المنطوق.

لقد لاحظنا خلال تطرقنا إلى دراسة المركب "رأى"، أنّ نفي هذه الصيغة تخضع لقواعد نفي الفعل، أي أن ينفي بالصيغة "ما.....ش" كما هو شأن "رأى" باعتباره كمورفيم فعلي؛ ولهذا قمنا بتحليلل منهجي لكل صيغ النفي بالمدونة من أجل التحقق من النظام طريقة صياغة النفي.

يخضع نفي المستند الفعلي إلى التركيب التالي: " ما ..... ش"، "ما" أداة نفي، و "ش" مساعدا لنفي وهي مهمة لضمان التمام التركيبي لصيغة النفي.

تستبدل أو تغوص "ش" في بعض الأحيان بمورفيات أخرى في موضع مساعد للنفي، بهدف تعزيز هذه الصيغة مثل: "عمر" ، "والو" ، "حتى" ، الخ.

يحذف "ش" في حالات تكرار تراكيب النفي من نوع "لا اسم لا اسم"، " ما فعل ما فعل"، "ما فعل ما والو"، أو أي تكرار آخر في المسند الفعلي المنفي في نفس الخطاب.

نفي المسند غير الفعلي هو من النوع المتواصل (المتصل)، نحصل عليه من خلال تأجيل الظرف "مشي". هذا الظرف يسمح بنفي الأسماء، النعوت، أسماء المفاعيل. النفي المتواصل المستمر يسمح أيضا بنفي كل اسناد فعلي كان أو اسمي، لكن بصفة عامة وليس بالعمل على العنصر الذي يليه. بهذا يمكن نفي العبارة "أنت تخلص"، بالعبارة:

1. "أَنْتَ مَا تْخَلَّصْشْ" والتي تمثل الصيغة النمطية للنفي في خطابنا اليومي.
2. "مَشِّي أَنْتَ تْخَلَّصْ"

فنرى أنه في الحالة الأولى أن النفي محصور في الفعل وبهذا فإن العبارة لما تحمل إتهاما أو أية تلميحات. أما في الحالة الثانية فتعود على كل العلاقة الأسنادية، هذا ما يؤدي، إضافة إلى نفي الفعل "خلص"، إلى التلميح بأن شخصا آخر سوف يقول بعملية تسديد الثمن.

تطرقنا أيضا إلى مسائل ذات طبيعة تاريخية من خلال شكلي مساعد النفي والذي لوحظ عند المتكلمين الذين نتجاوز أعمارهم الخمسين أو الستين سنة، الشكل الأكثر تقدما "شي" يصور حالة وسطر من تقعيد الاسم "شيء" الى مورفيم تركيبي "ش"، ظواهر أخرى تم التطرق إليها يمكن ذكر حالة حروف الجر المستعملة مع وظيفة فعلية مثل "عند" (يملك) للتعبير عن الملكية و "في-" الدال على الاحتواء، واللذان ينفيان بطريقة خاصة، بمساعدة النفي المخصص للمسند الفعلي.

توصلنا إلى الخلاصة أن نظام النفي في منطوقنا مستقرة ولا تعاني من أية استثناءات. "صنفت" "رأى" و"كان" في فئة الأفعال، آخذين في الحسبان أننا استطعنا الإقرار بأن المسند الفعلي ينفى بالأداء "ما.... ش". استطعنا أيضا أن نبين بأنه لا يوجد نفي غير متقطع يطبّق على الضمائر الشخصية. "مانيش، ماكش، الخ" توافق اقتطاعات من العبارات "مارانيش، ماراكش، الخ).

لقد تطرقنا في الفعل المخصص للتركيب "رأى" بالاشكالية المتعلقة بأصل هذا المورفيم، الذي لم يفصل في الدراسات السابقة.

عرف الفعل العربي "رأى" هي أصل المورفيم "رأى" ، وفي هذا قدمنا ثلاثة أسباب (علل) لرفض هذه النظرية . أولا لا يبدو أن صيغة الفعل "رأى" في الأصل را رائجة الاستعمال، يفضل استعمال مرادفه، الفعل "نظر-ينظر" والتي هي "أنظر". السبب الثاني هو الشكل الذي يأخذه الفعل "رأى" في صيغة الأمر، المخاطب المفرد المذكر نقول "را" ومع المخاطب في جمع المذكر السالم "روا"، وهنا بعيدون كل البعد عن الشكل الذي يأخذه المورفيم "را" في الحالتين "راك- وراكم" في المنطوق التلمساني.

يمكن إضافة إطالة حرف العلة في الجذر الأوّل والتي توجد في صيغة الأمر للفعل "رأى" في حين أنها موجودة في صيغة الفعل يمثل ترا في تراك، تراه .... الخ. السبب الثالث يعزى إلى أنّ صيغة الأمر للفعل رأى تستعمل سوى مع ضميري المخاطب المفرد والجمع في حين مورفيم "رأى" يستعمل في جميع الضمائر.

هذه الطريقة أدّت بنا إلى البحث في الشكل غير الكامل لهذا الفعل ومورفيمنا في المنطوق التلمساني . توصلنا إلى أن الفعل "رأى" في العربية الفصحى يملك وظيفتيْن نحويتيْن.

في الواقع الفعل "رأى" يندرج ضمن ما سماه النحويون العرب "أفعال القلوب" والتي تشمل فئتيْن من الأفعال.

الفئة التي تعنينا تضم الأفعال "رأى، درى، علم" ووظيفتهم هي التعبير عن اليقين. من وجهة نظر تركيبية، الفعل "رأى" يملك قيمتيْن مختلفتيْن، في الحالة الأولى نجده في وظعية فعل توزيعي ويعبر عن فعل النظر، ملاحظة فرد أو شيء بالعين المجردة مثل" رأيت زيدا"، في الحالة الثانية يندرج ضمن أفعال اليقين فينطق في تراكيب ذات اسناد اسمي من نوع (مبتدأ وخبر)، مثل: "زيد شجاع"، رأيتُ زيدا شجاعا، من الممكن تعويض الفعل "رأى" بالمورفيم "رأى" في هذا النوع من الكلام في اللغة العربية الفصحى دون المساس بتركيبة الكلام (رأيت + رأى) زيدا شجاعا" أو زيدا راه شجاع" لاحترام ترتيب المورفيات في المنطوق التلمساني. إن توافق الأخير مع هذا النوع من التراكيب يشكل إشارة (دليلا) آخر على أصلهما، حتى وإن لم يكن لديهما نفس القيمة النحوية. إن تركيب "رأى" والذي ينتج عن هذا التقعيد، قد شارك في خسران القيمة الدلالية الأصلية.

لقد قارنا تصريف الفعل "رأى" و"را" في الجدول من أجل توضيح أوجه التشابه. لدينا الآن تقعيد، والذي نتج عن مورفولوجيا إسقاط السابقة التي تعود على الضمير "ت"، والتي تعود على الفاعل في الجملة في حالة ما يكون الضمير المتصل "في"، والذي كان في محل مفعول قبل التقعيد، أصبح هذا الأخير علامة الفاعل بعد عملية التقعيد.

يرتكز عملنا على مدونة منطوقة، وقد بدأنا باستخراج كل الصيغ الكلامية التي تحتوي على المورفيم "رأى"، لاحظنا أن هذا الأخير يتركب مع أفعال أو أسماء أفعال لتكوين فعل مركب أين يكون الاسناد مبنيا حول التعبير عن المضارع.

اختيار الشكل اللاحق للمورفيم "رأى" من أجل التعبير عن المضارع يعتمد على عدّة عوامل. العامل الأول ينبثق من توافق بعض الأفعال مع الصيغة غير الكاملة أو اسم الفاعل مع "رأى" وعلى هذا، إذا أردنا التعبير عن الجملة غير الكاملة أو اسم الفاعل مع "رأى" بمنطوق تلمسان، فإننا نقول "سَمِيرْ رَاهْ جَايْ" لا نستطيع استعمال العبارة "سمير راه يجي" ولأن لها معنى مغاير للعبارة الأولى، ففي هذه الحالة يبنى الاسناد حول قيمة مظهرية للتكرار (العادة) أي تعوّد سمير على المجيء، حتى وإن عبّرت "رأى" على المضارع، العامل الثاني يعتمد على جذر الفعل الذي لا يقبل في بعض الحلات شكلا من الشكلين المحتملين. "سمير راه لاعب" كلام غير نحوي، فليس أمامنا سوى عبارة "سَمِير رَاهْ يَلْعَبْ" للتعبير عن لعب سمير.

إن عمل المورفيم "رأى" يرتكز على قيمة المضارع والذي يمثل معلما زمنيا دال على أن المعلومة المعبّر عنها بالفعل المساعد (الملحق) بيقينية. يحكم على العملية أنها تامة وغير قابلة للجدال.

تدخل "رأى" في نوع آخر من التراكيب قائمة أساسا على اسنادات غير فعلية في هذه التراكيب تعمل على رابط فعلي، والذي يصل المستند بالمستند إليه (الفاعل). قد يكون المسند فعلا لاسم المفعول في منطوقنا يعمل على النعت، وسمثل نتيجة الفعل في التركيب، لكن توضيح ذلك بالمثال التالي: "البَابْ رَاهْ مَحْلُولْ" (الباب مفتوح).

يمكننا إعاد صياغة هذه العبارة بقولنا: الباب في حال مفتوحة". لقد بينا أيضا أن هذه التراكيب ليست متكافئة في البناء كما أكده بعض الباحثين (بوشريط 2003، زوليخة مراد 1992) في التراكيب المتضمنة الفعل الرابط، تُدخل "رأى" معلومة جديدة والتي تترجم بالخاصية الجديدة المستند، بهذا يكون هناك إطلاق دلالي بين أ: سمير محامي" و ب: سمير راه بوقادو، سمير محامي حاليا، فالعبارة "ب" تلمح إلى أن سمير لم يكن محاميا من قبل، لدينا هنا جدلية نعت/ صفة نعت نسب.

عندما يكون المستند إسما، يكون لدينا عبارة عن نوع "بوجرة سلطاني اللي راه دورك وزير "أبو جرة سلطاني الذي هو وزير حاليا". تبقى الوظيفة كما هي في العبارة، فالخصائص المستند تنقل إلى الفاعل في الجملة مع تسجيلها في الحاضر، في حالة المسند الظرف، لدينا المثال التالي: "راه بعيد عليك" "إنه بعيد عليك" هنا تملك "را" وظيفة الفعل الرابط، لكن هذه العبارة تصور ظاهرة أخرى والتي صادفناها والتي تدخل صعوبة في التحليل.

في منطوقنا، كما هو الحال في العربية الفصحى، يكون الفاعل محذوفا أحيانا، تكون الضمائر متصلة بالفعل ويكفي تمثيله نحويا. من أجل توضيح وظيفة "را" في هذا النوع من التراكيب، تطرقنا إلى التحليل المصفوفة التعريفية لعمروا حلمي إبراهيم (2006، 2004، 2009) والتي تعتبر أن الكلام منتج في حالة من اسنادات أساسية وأكثر طولا من الكلام المصدر. وعلى هذا يحلل كلامنا السابق كما يلي: "لَبْنَادْمْ اللّي عْلِيهْ الْهَدْرَة فْالْوَقْت الْحَاضْرْ كَايْنْ فِي بْلَاصَة بْعِيدَة عْلَى الْبْنَادَمْ اللّي هُوَ نْتَا". الانسان الذي أتكلم عنه في الوقت الحاضر موجود في مكان بعيد عن الانسان الذي هو أنت.

الميزة في هذا التحليل هو أنه يسمح لنا باسترجاع الفاعل الذي حذف في الكلام الأصلي، والذي عليه حول المستند الميزات بفضل "را"، إنها تحل المشكلة الناتجة عن موقع الضمير الذي يلي "را".

للعبارات الظرفية لدينا كلاما من نوع " بَّاهْ رَاهْ فِي فْرَانْسَا" "أبوه في فرنسا"؛ في جميع الحالات أين توجد حروف الجر: "على"، "مع"، "عند"، تكون "را" في حالة فعل رابط.

تحتفظ "را" بقيمة ناقلة للمضارع في كل الحالات الموصوفة سابقا، في بعض الحالات تكتسب "را" وظيفة فعل توزيعي بمعنى تام، دالة على فكرة الكينونة، كما يمكن رؤيته في المثال "كِيمَا رَانَا هَاذْ الْعَامْ".

في الأخير وكخلاصة، نظن أن المورفيم "را" يمتلك خصائص نحوية للفعل كوظيفة الأكثر شيوعا في مدونتنا هي وظيفة مساعد للفعل. يشكل مع "كان" علاقة تكامل عندما يكون هذا الأخير مسؤولا عن التعبير عن الماضي بنفس طريقة عمل "را" في استعمالاتها كلاحقة للعتبير عن الماضي بتوظيفه كرابط. هذه النتيجة تؤدي بنا إلى الخلاصة أنه كان من المهم اعتبار هذين الفعلين كوجهين مختلفين لعملة واحدة إذا ما أخذنا في الحسبان الوقتية المعبر عنها.

الفصل الثاني

الجملة الفعلية

أدرك النحويون منذ عصر مبكر وجود نوع متميز من الجملة العربية، اصطلحوا عليه "بالجملة الاسمية" و"الجملة الفعلية"، و هذان النوعان هما كل ما تحتويه الجملة العربية – عند جمهور النحويين - من أنواع، بيد أن هذا التحديد الثنائي لم يحظ بموافقة بعض النحويين الذين وجدوا أن ثمة أنواعا أخرى للجملة العربية لا تندرج تحت هذين النوعين. و هنا وجدنا فريقا منهم يذهب إلى القول بوجود نوع ثالث غير النوعين السابقين، و هو "الجملة الظرفية" التي يكون ركنها المتقدم ظرفا أو جارا و مجرورا. و فريقا آخر يقرر وجود أنواع أربعة، حيث يضيف إلى الأنواع الثلاثة ما تصطلحوا على تسميته بـ "الجملة الشرطية" حتى يستكملوا - في نظرهم – جميع أنواع الجملة العربية[1].

و فيما يلي سوف نتطرق إلى نوع من هذه الأنواع بالدرس و التحليل، و هذا النوع هو الجملة الفعلية و سنعرض أشكالها النمطية لتكون لنا رصدا يسمح لنا بتسليط الضوء على ما هي عليه في اللغة المنطوقة لنتمكن من استنباط أحكام توضح لنا طبيعة العلاقة بين التراكيب في المنطوق و علاقته بالفصحى، أهي علاقة اتصال أم انفصال؟

1. مفهوم الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المصدرة بفعل"، أما الجملة الاسمية فإنها التي "يتصدرها الاسم"[2].

[1] ابن هشام: مغنى اللبيب في كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك و محمد علي حمد الله، الطبعة2، دار النشر بيروت، 1969، ص45 و ما بعدها.

[2] علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية في التراث النحوي، ص 24.

2. الأشكال النمطية للجملة الفعلية:

و هي الجملة التي تبدأ بفعل و تتضمن المسند و المسند إليه و لم تشتمل على جملة صغرى واقعة في موقع المسند أو المسند إليه[1].

و تأتي الجملة البسيطة الفعلية على النحو التالي:

i. جملة فعلها ماض.

ii. جملة فعلها مضارع.

iii. جملة فعلها أمر.

فالفعل أساس التركيب في الجملة الفعلية، تصنف عن وجهة النظر التركيبية بناء على علاقتها بالإسناد إلى أفعال تامة و ناقصة، و على علاقتها بالفاعل إلى أفعال تستند إلى المتكلم و المخاطب و الغائب مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا، مظهرا، أو مضمرا ويضيف ابن هشام معرفا الجملة الفعلية: "هي التي صدرها فعل كقام زيد، و ضرب اللص و كان زيدا قائما و يقوم زيد و قم"[2].

أما المخزومي فيعرف التركيب الفعلي: "هو الجملة التي يدل فيها المسند على تجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا و بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها"[3].

[1] جون ليونز: نظرية تشومسكي، اللغوية، ترجمة حلمي خليل، ص115.

[2] ابن هشام الأنصاري: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص433.

[3] مهدي المخزومي: في النحو العربي، نقد و توجيه، بيروت، ص41.

أما عند الألسنيين فـ 'التركيب يبدأ بالركن اللغوي المسند و يكون فعلا لا يمكن أن يعمل عمل عنصر لغوي واحد أو عنصرين أو ثلاثة"[1]

و التركيب الفعلي حسب تقديرهم له الرتبة التالية:

- مسند و مسند إليه (أي فعل و فاعل مثل: جاء عمر).
- مسند و مسند إليه و فضلة (أي فعل و فاعل و مفعول به: مثل: ضرب زيد عمرا)[2].

و عموما فالجملة الفعلية الأساسية تتكون من:

فعل ماضي، أو فعل مضارع، أو فعل أمر

مقابلة بالذي سبق فقد أوردنا أمثلة من الفصيح و فيما يلي سنسرد بعض الأمثلة من المنطوق لنثبت مطابقة ما قيل في الفصيح.

فعل مضارع مضارع ماضي ماضي أمر

"هِيَ هَكْذَا وَاحَدْ النْهَارْ تَلْعَبْ مْعَ وْلِيدْهَا وَتْغَنِي، حَتَى جَا مُولْ الدّارْ وْقَالْ لْهِيَا: يَا جَارْتِي سَامْحِينِي هَذَا البِيتْ رَانِي مَحْتَاجْهَا عْلَى خَاطَرْ مَاشِي نْزَوَجْ وَلْدِي، أَمَالِي مَنْ غَدْوَة حَوْسُو عْلَى أَرْوَاحْكُمْ بِيتْ فِي دَارْ أخْرَى "...هَا سَكْتَتْ ... وْكِي جَا رَاجَلْهَا خَبْرَاتَهْ قَالْ المَسْكِينْ:"أيَا مْقَدْرَة عْلِينَا

[1] مازن الوعر: نحو نظرية لسانية حديثة لتحليل التراكيب الاسميةاسية في اللغة العربية، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، 1987، ص21.

[2] ريمون طعان: الألسنية العربية، دار الكتاب البناني، بيروت، ج2، ص54.

...بالنِيَة سَقْسَاوْ قاعْ النَاسْ، يْجَاوْبُوهُمْ النَاسْ :لاَ لاَ، مَا كَانْ شِيْ "حَتَى لْوَاحْدْ الدَارْ مْطَرْفَة، جَايَة قْرِيبْ برَا مَنْ البْلاَدْ"[1].

فإذا تمعنا في هذا المقطع البسيط من العامي نجد جملا فعلية كثيرة و الفعل فيها يأتي في جميع أشكاله الزمنية.

فنجد الفعل في صيغته الماضية:

"حَتَى جَا مُولْ الدّارْ"

فالفعل "جاء" (**جَا**) صرف في الماضي لكن ما يلاحظ هنا حذف الهمزة في آخر الفعل "جاء" و التي في الفصحى تثبت أنه صرف في الماضي بالفتحة الظاهرة على آخره، حذفت في العامي للتخفيف والاقتصاد خاصة و أنها جاءت مسبوقة بألف المد و هو شيء شائع في المنطوق.

أيضا في الجملة: **قَالْهَا** ، والتي يقابلها في الفصيح **(قال لها).**

"قال" فعل ثلاثي جاء بصيغة الماضي و نجد تشابها بين الصيغتين العامية المنطوقة و الفصيحة إلا أننا نلاحظ وجود الهمز في آخره بدلا من الفتحة و سنجد هذه الظاهرة أيضا كثيرا في أمثلة أخرى في هذه الدراسة.

نجد أيضا استعمال صيغة المضارع في الجملة الفعلية.

" تَلْعَبْ مْعَ وْلِيدْهَا " فالفعل دخلت عليه تاء المضارعة في أوله كما تقول القاعدة في الفصحى لكن أبدلت الضمة في آخر الفعل المضارع بعلامة السكون.

[1] النص رقم 12 من المدونة.

كذلك هو الحال مع العبارة: "**تْغَنِّي**" و يقابلها في الفصحى "**تُغَني**".

و هو ما قيل في العبارة التي سبقتها لكن نجد بدل الضمة فوق التاء همزة و الفعل في صيغة الأمر جاء في العبارة التالية:

" مَنْ غَدْوَة حَوْسُو عْلَى أَرْوَاحْكُمْ "

"حَوْسُوا" و يقابلها في الفصحى "**ابحثوا**".

"قَالَتْلِي ما إِيلاَ وْلَدْتِي طْفُلْ رَيْشِلِي بَلْمَنْجَلْ نَمشي، وإِيلاَ وْلَدْتِي طَفْلَة ريْشِلِي بَالفُونَارَةْ بَاشْ نْجِي"[1]

رَيْشِلِي (رَيَّشْ) يقابله في الفصيح "أَشِرْ".

فالفعل في المنطوق جاء على وزن "**فَعَّلْ**" بدلا من صيغة "**اِفْعَلْ**" في الفصحى و هي صيغة معروفة للفعل الثلاثي من بين صيغ الأمر الموجودة في العامية.

نضيف إلى ما سبق ذكره أنماطا أخرى نوجزها فيما يلي*

7. جملة فاعلها ضميرا متصلا مثل: "سَمْحُوا لَهْ يِتْفَرَّجْ رْقِصْ".

و كقولنا: "رُوحِي رَاكِي سْلَكْتِي".

فـ : "رُوحِي" (يقابلها في الفصيح "اذهبي")

1 النص رقم 1 من المدونة.

* اعتمدنا في منهجية هذا التصنيف على ما ورد في الأعمال الموسومة "أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية" من إعداد الاسميةتاذ الدكتور إبراهيم سليمان رشيد الشمسان، مطابع الجامعة الاسميةلامية، ص75 إلى ص78.

و نجد الفاعل هنا قد جاء ضميرا متصلا (الياء) و التي تعود على المخاطب المؤنث و هذا تشابه بين الوجهين المنطوق العامي و الفصيح.

8. جملة جاء فعلها ضميرا مستترا مثل: "خُفْتْ نَمْشِي" و "غَاوَلْ".

و في قولنا " قْعَدْ يَدْخُلْ بْلاَدْ.. ويَخْرُجْ بْلاَدْ حَتَى خْرَجْ ثَاني في بْلادْ لَغْوَالْ ولَهْوَالْ "[1]

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هو و يفهم هذا من سياق الكلام، إذ نجد هذه العبارة جزءا من سياق أكبر فالواضح أن الفاعل قد ذكر قبلا و حذف هنا لتفادي التكرار.

9. جملة فيها حال مثل: "تْلَاقِيتَهْ كَارَهْ حْيَاتَهْ".

نعرف أن الحال تكون منصوبة (تنوين) على غرار ما هي عليه في العامية، فنجدها ساكنة و في المثال: "لقيته فرحان" فالحال جاءت على وزن فعلان في صيغتها التركيبية لكن من وجهة نظر صوتية فإننا نسمعها على أنها تنوين "فرحا" و قلبت كسرة الراء سكون فلا نعرف ما إذا كانت مأخوذة من قاعدتها النحوية الأصلية أم استعملت استنادا إلى قاعدة أخرى.

10. جملة فيها تمييز مثل: شرى كيلو لحم بميا و عشرين ألف، كقولنا: "اشْرِيتْ رْطَلْ زِيتُونْ".

و يقابلها في الفصيح: "اشتريت رطلا زيتونا (منصوبا).

أو: "اشتريت رطل زيتون" (مجرور بالإضافة).

1 النص رقم 1 من المدونة.

أو اشتريت رطلا من الزيتون (مجرور بأداة الجر(من))، ثلاثة أوجه صحيحة للتمييز في الفصحى لكن لا نجد سوى وجه واحد في العامي المنطوق و حدث للتنوين (النصب) آخر التمييز ما حدث للحال في الأمثلة السابقة من تغيير في حركات الإعراب.

11-جملة فيها توكيد مثل : جَا لْمِيرْ بْرُوحَهْ

أو قولنا: قُولْهَا أنْتَ أَنَا نَحْشَمْ.

نجد التوكيد بنوعيه اللفظي و المعنوي.

فاللفظي كقولنا: "رَانِي مْعَاهْ مْعَاهْ حْتَى يَرْضَى". "غَادِي دَاخَلْ بْلَادْ وخَارَجْ بْلَادْ" .

أما المعنوي كقولنا: "جَا لْمِيرْ بْرُوحَهْ" ويقابلها في الفصيح أتى رئيس البلدية بنفسه.

وكقولنا: "قُولْهَا أنْتَ أَنَا نَحْشَمْ" ويقابلها في الفصيح قل لها بنفسك بروحه يقابلها في الفصيح "نفسه" أو "عينه". فـ "عين" و "نفس" تفيدان التوكيد المعنوي في الفصحى. والمثال التالي يوضح هذا أكثر: " وَتْنُوضْ هِيَ وَوْلاَدْهَا "[1]، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هي أضيفت " هي" منطوقة صراحة بغرض التوكيد.

12- جملة فيها معطوف ومعطوف عليه مثل: "شْرَى بَقْرَة وبَنْتْهَا" ، نلاحظ استعمال واو العطف فكلمة "بَقْرَة" معطوف عليه و "بَنْتْهَا" معطوف، وسوف نتطرق إلى أمر المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه في عناصر أخرى من الدراسة.

[1] النص رقم 1 من المدونة.

13- جملة جاء فيها الفاعل اسما علما مفردا: مثل قولنا :مشات عايشة للعرس، وجا ميلود مالسوق.

و هو مطابق تماما لما هو عليه الحال في الفصحى.

14- جملة جاء الفاعل فيها اسما مفردا نكرة،

مثل: "لْقِيتْ مْرَة تِطْلُبْ قُدَّامْ دَارْكُمْ". ويقابلها في الفصحى : رأيت امرأة تشحذ أمام منزلكم.

نجد هذه الظاهرة في المنطوق العامي اليومي، لكن الفاعل تلقى التغييرات المعروفة في العامي، فتستبدل الضمة آخر الفاعل بالسكون.

15-جملة جاء الفاعل فيها اسما موصولا، مثل: عَمّكْ لّي شْرَا الدَّارْ

وْلَادْ الدّشُرْ هُومَا اللّي طَلْعُوا لْجْبَلْ وْحَرُّوا البْلَادْ

16- جملة جاء الفاعل فيها اسم إشارة. مثل : ضربني هذا يقابلها في الفصحى ضربني هذا وقولنا كليت هذه يقابلها أكلت هذه والملاحظ هنا أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه في التذكير و التأنيث كما هو الحال عليه في الفصحى لكن في الإفراد والجمع و التثنية نجد أن المطابقة في المثنى تأتي بصيغة الجمع فلا نجد سوى الإفراد والجمع.

17- جملة جاء الفاعل فيها جمعا مثل: جاوها الخطابة يقابلها في الفصحى جاءها خاطبون، نلاحظ أن الفعل طابق الفاعل بالرغم من أنه سبقه في الترتيب و هذا محالف للقاعدة النحوية في الفصحى.

ملحوظات :

1- اللهجة تماثل الفصحى لأنواع المسند الثلاثة(الماضي، المضارع، الأمر)

2- يأتي الفاعل في اللهجة مفردا وجمعا، مذكرا و مؤنثا، نكرة ومعرفة كما هو الحال في العربية الفصحى إلا في حالة التثنية فإن الفاعل في اللهجة لا يأتي بصيغة المثنى، ويعبر عنه بدلا من ذلك بصيغة الجمع.

3- في حالة الجمع تلحق اللهجة الفعل علامة تدل على الفاعل و الفاعل موجود، مثل واو الجماعة، أي يطابق الفعل الفاعل (لغة أكلوني البراغيث، المشار إليها مسبقا)، وهذه الظاهرة لا تنفرد بها اللهجة بل هي لغة قديمة موجودة في لغة طي و أبي الحارث و الأزد وهي قبائل يمنية[1].

3. الفعل:

أ. تعريف الفعل:

يعرف الفعل على أنه كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة[2].

و بذلك يشترط النحاة في الكلمة شرطين حتى تكون فعلا، أولهما الدلالة على معنى في نفسها والثاني الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة، و غاية الشرط الأول إخراج الكلمات التي تدل على معنى في

[1] - انظر شرح الكافية 259/2.

[2] علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، ص41.

نفسها عندهم و هي في تصورهم الحروف[1]. و هدف الشرط الثاني إخراج الكلمات التي تدل على معنى في نفسها و لكنها غير مقترنة بزمان عند النحاة، و هي في نظرهم - الأسماء[2].

ب. أقسام الفعل:

و الفعل ماضي إذا دخله تاء فاعل، تاء تأنيث ساكنة، و أمر إن أفهم الطلب و قبل نون التوكيد و هو مستقبل، و قد يدل عليه بالخبر و عكسه، و مضارع إذا بدى بهمزة متكلم فردا، أو نونه معظما أو جمعا، أو تاء مخاطب مطلقا، أو غائبة أو غائبين، أو ياء أو غائب مطلقا أو غائبات[3].

تعريف آخر للفعل:

اعلم أن الأفعال على ثلاثة أضرب: ضرب منها أفعال ماضية قد ذهبت و انقضت، و هي مفتوحة الأواخر أبدا كقولك خرج، و دخل و ضرب و سمع و مكث، تكلم و انطلق و استخرج واستمع و ما أشبه ذلك.

و الضرب الثاني أفعال مستقبلية، منتظرة لم تقع بعد كقولك: يخرج، يدخل، يضرب، و يستمع و يتكلم و ينطلق و يسمع و ما أشبه ذلك.

[1] شرح المفصل، ج1، ص23

[2] همع الهوامع، ج1، ص4

[3] نفسه، ص30.

و الضرب الثالث أفعال واقعة في الوقت الذي أنت فيه لم تنقض و لا انقطعت بعد، كقولك: يصلي و يأكل و يتكلم و يقرأ و يكتب[1].

تدخل عليها في اللهجة (رَاهْ) و (مَازَالْ) و (عَادْ).

4. الحروف و مواقعها:

و اعلم أن الحروف لا تخلو من ثمانية مواضع، إما أن تدخل على الاسم وحده مثل: الرجل أو الفعل مثل سوف أو ليربط اسما باسم مثل جاءني زيد و عمرو، أو فعلا بفعل أو فعلا باسم أو على كلام تام أو ليربط بجملة أو يكون زائدا[2].

i. أما دخوله على الاسم وحده فنحو لام التعريف إذا قلت الرجل و نجد هذا في المنطوق اليومي العامي نحو:

راجل – الرَّاجلْ، لْحَمْ – اللْحَمْ، نْهَارْ – النْهَارْ، شِمْسْ – الشِّمْسْ، دَارْ – الدَّارْ، صَحْرَا – الصَّحْرَا (المجموعة$_1$).

مْرَه – الْمْرَة، مُخ – الْمُخْ، بْلادْ – الْبْلاد، كِلْبْ – الْكِلْبْ (المجموعة$_2$).

و نلاحظ أن "ال" التعريف تخضع في العامية لنفس قواعد اللغة العربية إذ نميز بين النوعين: "ال" الشمسية في (المجموعة$_1$) و "ال" القمرية في (المجموعة$_2$).

فاللام أحدث معنى التعريف، بعد ما كانت الأمثلة المذكورة آنفا نكرة.

[1] أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي: كتاب الواضح، ص49-50،
[2] الأصول في النحو، ص42-43.

ii. أما دخول الحرف على الفعل فنحو "سوف" و "السين" إذا قلت: سيفعل أو يفعل، فالسين و سوف صار بهما الفعل لما يستقبل دون الحاضر.

لكن في العامية في هذا السياق نجد عبارات أخرى تدخل على المركب الفعلي مثل: "غَادِي"، "ضُرْكْ" أو "ضَرْوَكْ".

لنلق نظرة على الأمثال التالية:

"قَالْ لْهَا: ضُرْكْ نَحْكِيلَكْ كُلْ شِي بْالتَّا وَ الْبَا.. أَيَّا نْزَلْ مَا لْعَوْدْ وْ بْقَى شَادْ الرْصَنْ و يْقُولْ الْعْجَبْ"

ضُرْكْ نَحْكِيلَكْ ⟵ سأحكي لك.

"قَالْ لَهْ رُدْ بَالَكْ، ضُرْكْ تْجِي مَّا، رُوحْ بْعِيدْ بْعَوْدَكْ، ارْبْطَهْ فِي الْغَابَة، وْ وَلِّي ضَرْوَكْ..."

- ضُرْكْ تْجِي مَّا ⟵ ستأتي أمي.
- وَلِّي ضَرْوَكْ ⟵ عد الآن أو ارجع الآن.

"تْقُولْ لْخُويَا: يَا الله نَجْرِيوْا حْتَى لَلْعَوْدْ، وْ نِهَرْبُوا، بِصَّحْ رُوحِي أَنْتِ سَّبْقِينِي وَانَا ضُرْكْ نِلَّحْقَكْ...."

إن كلمة "ضُرْكْ" في هذه الأمثلة تعمل عمل "سـ" أو "سوف" و ذلك حسب السياق الذي تستعمل فيه الجملة.

فأحيانا تستعمل للدلالة على فعل مستقبل قريب و أحيانا أخرى تستعمل لتدل على مستقبل بعيد نسبيا، مع أننا نجد الفعل الذي يلي هذه العبارة قد صيغ في المضارع.

لكن كلمة "ضرك" تدل أحيانا أخرى على ظرف زمان "الآن" (وَلِّي ضُرْكْ ⟵ عد الآن)

أو (ضُرْكْ جِيتْ ⟵ جئت الآن).

نلاحظ في المثال الأخير الذي سبق أنها استعملت مع الفعل الماضي فتغيرت دلالتها، بالتالي تغيرت دلالتها و وظيفتها.

"غَادِي يَشْرِي شْوِيَّة عَلْفْ و مَلْحْ للشِّيَاهْ، بَاغِي يَقْرَسْ لِلْعِيدْ...".

"وْكَانْ مَا تْزِيدْشْ رَوْيَة وَحْدَاخْرَة، غَادِي الفْلاَحَة ضِيعْ، سُورْتُو (surtout) البَكْرِيَّة".

"شَفْتَهْ كَانْ غَادِي تْوَارْ عَمِّي مُوسَى، وَقِيلَ عَنْدَهْ بِيهْ صَالْحَة".

نلاحظ في المثال الأول أن كلمة " غَادِي " عندما دخلت على الفعل المضارع صار يدل على الزمن المستقبل، و هي الحال في المثال الثاني ("غَادِي الفْلاَحَة ضِيعْ" أي سوف يضيع المحصول).

أما في المثال الثالث فسبقت بالفعل "كان" الذي يميل في دلالته للماضي، فصارت عبارة "غَادِي" هنا تدل على حدث في الماضي لكن دام مدة من الزمن إذ إنها في هذه الحالة تلعب دور اسم فاعل للفعل (غدا، يغدو). تؤدي وظيفة حال ذاهبا.

و اعلم: أن الحروف لا تخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الاسم و حده مثل الرجل أو الفعل وحده مثل سوف أو ليربط اسما باسم: جاءني زيد و عمرو، أو فعلا بفعل أو فعلا باسم أو على كلام تام أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا[1].

أما دخوله على الاسم وحده، فنحو لام التعريف إذا قلت: الرجل.

فاللام أحدث معنى التعريف، و قد كان رجل و غلام نكرتين.

[1] الأصول في النحو، ص42-43.

أما دخوله على الفعل فنحو سوف و السين إذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل فالسين و سوف صار بهما الفعل لما يستقبل دون الحاضر.

لكن في العامية نقول في هذا السياق:

"قالَّه شُوفْ غادي نْدَيرْ رُوحِي عْمَى وَدِينِي مْعَاكْ لَدَارْ وْ خَلِينِي فَدَارْ قُلْهَا هَذَا ضِيفْ الله"[1]

"ضَرْوَكْ نْرُوحْ نُكْتَلْ الغُولْ"[2] (سوف أذهب .....)

و أما ربط الاسم بالاسم فنحو قولك: جاء زيد و عمرو فالواو ربطت عمرا بزيد.

و هي حاضرة بكثرة في المنطوق اليومي لمنطقة تلمسان عند فئة الشيوخ؛ نأخذ عبارات على سبيل المثال و التوضيح لا الحصر:

"طَلْعُوا هُوَ و الْجُنُودْ"،

و أما ربط الفعل بالفعل نحو قولك: قام و قعد، أكل و شرب.

نحو: جَا قْعَدْ كْلَى وْ شْرَبْ وْ تْكَسَّلْ رْقَدْ كْلِّي حَاجَة مَا صْرَاتْ.

و أما ربطه الاسم بالفعل فنحو: مررت بزيد، و مضيت إلى عمرو.

مثل: "فُتْ عْلَى الدَّارْ نْتَاعْكُمْ"، "مْشِيتْ للسُّوقْ"

أما دخوله على الكلام التام و الجمل فنحو قولك: أعمرو أخوك، (نراها في الاستفهام).

[1] النص رقم 4 من المدونة.

[2] النص رقم 1 من المدونة.

و ما قام زيد (سنعرض لها بالتفصيل في صيغ النفي).

بخصوص ربط جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيد يقعد عمرو و كان أصل الكلام، يقوم زيد ، يقعد عمرو التركيبين ليسا متصلين (سنرى هذا بالتفصيل في تراكيب الشرط).

نحو: كَانْ هْنَا مَنْ قْبِيلْ، رِيَّحْ شْوِيَّة وْ رَاحْ.

و قد استعملت هنا في أغلب الأحيان حروف جر.

فنرى في الأمثلة التالية من العامي تجلي هذه الروابط لكن باختلافات تارة و تشابه تارة أخرى.

* "فُتْ عْلَى دَارْكُمْ لْغِيتْلَكْ وْ قَالُولِي خْرَجْتْ " (مررت بمنزلكم...)

* "مْشَى بَكْرِي لَلْخَدْمَة" (ذهب إلى العمل باكرا).

* "دخلوا و صابوا حوش واسع و فيه وقيل عشر بيوت، اختاروا وحدة و سكنوا فيها" (دخلوا و وجدوا فناءا واسعا، فيه عشر غرف على ما أظن، اختاروا واحدة و أقاموا فيها"

نلاحظ أن الأمثلة مقارنة بنظيراتها في الفصحى قد استعملت فيها حروف وصل بين الفعل و الاسم لكن تتغير ما بين العامي و الفصيح ففي المثال الأول.

استعملت كلمة "على" لتحل محل "الباء المجرورة" في الفصحى.

و في المثال الثاني استعملت كلمة "اللام مجرورة" في العامية و التي يقابلها في الفصحى أداة الجر "إلى" و في المثال الثالث استعملت عبارة "فيها" بدلا من "بها" في الفصيح.

ففي العامية المنطوقة بمنطقة تلمسان نادرا ما نجد تشابها في روابط الاسم بالفعل مع نظيراتها في الفصحى.

5. **الفاعل:**

أ. تعريف الفاعل:

يعرف ابن جني الفاعل فيقول: "الفاعل عند أهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل، و أسندت، و نسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم"[1].

و الحكم في الفاعل أن يكون دائما اسما مرفوعا، و الذي يرفع الفاعل هو فعله، و قد يكون مجرورا بحرف جر زائد لكن يبقى في محل رفع، و حروف الجر الزائدة مع الفاعل هي:

1. من: مثل: لم يبق من أحد ⟵ لم يبق أحد.
2. الباء: مثل: أكرم بالمجتهد ⟵ أكرم المجتهد.
3. اللام: مثل: هيهات لنجاح الكسول ⟵ هيهات نجاح الكسول[2]

الشكل التالي يوضح بأكثر تفصيل علامة الفاعل:

علامته ترتيبه

عرف النحاة الفاعل بأنه "الاسم المرفوع الذي تقدمه فعل مبني للمعلوم و دل على من فعل الفعل او قام به الفعل "فإن هذا التعريف يشتمل على عدة أصول من القواعد يمكن أن نعرضها على الوجه التالي:

[1] ابن جني: اللمع في اللغة العربية، تحقيق حسين شرف ورقة، ص154.
[2] إبراهيم ڤلاتي: قصة الإعراب ، ص 30.

i. الفاعل اسم.

ii. الفاعل مرفوع.

iii. الفاعل يتقدمه الفعل.

iv. الفعل مع الفاعل مبني للمعلوم.

v. الفاعل ما دل على فعل أو قام به الفعل.

و كل واحدة من هذه القرائن التي يعرف بها الفاعل، فالقاعدة الأولى تشير إلى بنية و الثانية إلى إعراب و الثالثة إلى رتبة و الرابعة إلى بنية و الخامسة إلى قرينة معنوية يمكن أن نسميها الإسناد، و يعرف الفاعل بهذه القرائن مجتمعة[1].

6 . الرتبة في الجملة الفعلية

يقترح الفاسي الفهري (1993) أن العربية تمتلك رتبتين:

- فعل فاعل (مفعول)
- فاعل فعل (مفعول)

و ذلك باختلاف صرفية التطابق داخلها[2].

لكن يرى محمد الرحالي أن العربية تمتلك رتبة أصلية واحدة غير موسومة و هي: فعل فاعل (مفعول) و معنى هذا أن الفاعل في العربية لا يتقدم و لا يصعد من داخل المركب الفعلي إلى

[1] تمام حسان: الأصول، دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، عالم الكتب، 2000، ص125.

[2] عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات المقارنة و اللغات في المغرب، سلسلة ندوات و مناظرات رقم 51، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، 1996، ص32.

مكان متقدم على الفعل في مخصص التطابق و يدافع أيضا هنا عن الاقتراح الذي مفاده أن الاسم المتقدم في (1) يحتل موقع الموضع (topie) لا الفاعل مثله في ذلك مثل الاسم المتقدم في(2).

(1) بقرة تكلمت.

(2) أ. ورهبانية ابتدعوها (قرآن)*

ب. صديق راسلته البارحة[1]

لكن إذا نظرنا إلى الفاعل الذي هو عبارة عن اسم صريح أو مؤول بالصريح، أسند إليه الفعل أو مؤول بالفعل، مقدم عليه فعله بالأصالة، واقع منه الفعل أو واقعا عليه فإننا نلاحظ أن من ميزاته تقدم الفعل عنه أصالة.

فقولنا "المجتهد نجح"، لا يعرب المجتهد فاعلا مثل: نجح التلميذ المجتهد مع أن المعنى واحد، لكن (المجتهد) في قولنا (نجح المجتهد) فاعل اسند إليه الفعل نجح، و المجتهد في قولنا (المجتهد نجح) .

مبتدأ أسند إليه الخبر الذي بعده، و هو الجملة الفعلية المكونة من الفعل و الفاعل[2].

* و قد بين الرحالي أن النحاة العرب القدماء يوردون الآية القرآنية الموجودة في 2،أ في باب الاشتغال و يرفضون أن تكون (رهبانية) مشغولا عنه لأنها نكرة مختصة بتأويلهم لذلك لا يجوز فيها الرفع على الابتداء، أما جملة (ابتدعوها) فهي صفة للاسم المتقدم، يذهبون إلى هذا على الرغم من أنهم يقبلون جملا مثل (شيء جاء بك) حيث المبتدأ نكرة (انظر شرح ابن عقيل مثلا)، إنهم بالطبع يؤولون النكرة (شيء) على الخصوص بتأويلها تأويلا معينا للحفاظ على تحليلهم، لكن لا شيء يمنعنا من أن نأول أيضا (رهبانية) على إفادة الخصوص و دون أن ندخل في تفاصيل مناقشة تفاصيل النحاة هذا تعد (رهبانية) حالة في موقع الموضع و تشارك إحاليا الضمير المتصل (ها).

[1] محمد الرحالي: ملاحظات عن الرتبة و الإعراب (ضمن كتاب جماعي، تنسيق عبد القادر الفاسي الفهري)، اللسانيات المقارنة و اللغات في المغرب، ص31-57

[2] إبراهيم ڤلاتي: قصة الإعراب، ص32.

فإذا كان (لمجتهد) في هذا المثال الأخير مبتدأ فالفاعل في (نجح) ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ (المجتهد) و الجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، و هذا معنى تقديم الفعل عن الفاعل أصلا.

7. المطابقة بين الفعل و فاعله

أ. إفراد تثنية و جمع

"لغدوة من ذاك مشى الراجل صباح بكري يحوس كاش ما يصور صولدي على راسه و قال يا فتاح يا رزاق".

في الفصحى عندما تبدأ الجملة بالفعل فإنه لا يطابق الفاعل في الإفراد و التثنية والجمع كقولنا درس الولد، ودرس الوالدان، ودرس الأولاد. فنلاحظ أن الفعل بقي على حاله لم يتغير. لكن إذا تقدم الفاعل الفعل فإن الفعل يتبع الفاعل في الإفراد و التثنية و الجمع كقولنا الولد درس، والولدان درسا، والأولاد درسوا. في هذه الحالة نجد فريقا من النحاة لا يعتبر الظاهرة الأخيرة تقديما و إنما ابتداءا. إذ تصبح الجملة اسمية و الفاعل " فيها يصبح مبتدأ" و الفعل الذي يلي مضافا إليه الضمير المتصل الذي يعود على الفاعل ، يصبح تركيبا فعليا فنقول الولد مبتدأ مرفوع بالضمّة.

الوالدان مبتدأ مرفوع بالألف (مثنى).

الأولاد مبتدأ مرفوع بالضمّة (جمع تكسير)

ودرس فعل ماضي و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو و يعود الولد و الجملة الفعلية في محل رفع ضمير المبتدأ(الولد). و ينطبق هذا أيضا على المثال الثاني "درسا" (درس) فعل ماضي و الألف ضمير متّصل في محل رفع فاعل يعود على المبتدأ " الوالدان" و الجملة الفعلية "درسا" في محل رفع خبر. ونفس ما يقال في المثال الثالث.

فلنلق نظرة على الأمثلة التالية من المنطوق العامي.

"بَالنِيَة، يَا فَرْحْتِي أَلِي فَرْحُوا، وْقالهْ رَبِي جَابَنَا هَذْ المَخْلَوقْ فِيهْ الخِيرْ، صَابُوا حَوْشْ وَاسَعْ وْفِيهْ وَقِيلْ عَشْرْ بْيُوتْ اخْتَارُوا وَحْدَة وْسَكْنُوا فِيهَا وْوَلّاوْا يَحَمْدُوا فِي رَبِي وْيَشَكْرُوهْ".[1]

من خلال هذا المقطع نجد حضورا مكثفا لجمل فعلية، الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره "هم" نعرضها كما يلي:

1- فَرْحُوا.

2- وْقالهْ رَبِي جَابَنَا هَذْ المَخْلَوقْ فِيهْ الخِيرْ

3- صَابُوا حَوْشْ وَاسَعْ

الجملة الفعلية في (1)، (فرحوا) تقدير الفاعل هنا (فرحوا مالين الدار) أي ما يقابلها في الفصيح (فرح أهل البيت)، فالفعل أخذ صيغة المفرد لأنه ابتدئ به الكلام. لكن في العامية و رغم ابتداء الجملة بفعل إلا أنه يأخذ صيغة الجمع و ذلك بإضافة الواو و في آخره لتدل على الجمع . وحتى إذا تقدم الفاعل على الفعل يبقى التركيب في الفعل قائما فنقول مالين الدار

[1] النص رقم 12 من المدونة.

فرحوا" أما في الجملة (3) فكان الحديث عن الفاعل في المثنى إذا أصل الجملة " دخلوا زوج منهم و صابوا حوش واسع" و يقابلها في الفصحى " دخل اثنان منهم ووجدا فناء واسعا".

فالفعل دخل أخذ الواو في آخره في العامي و هو عكس ما تنص عليه القاعدة النحوية في الفصحى، و مع أن الفاعل جاء في صيغة المثنى إلا أن الفعل لم يأخذ صيغة المثنى و أخذ صيغة الجمع وهو شائع في المنطوق العامي، إذ التثنية و الجمع تؤخذان على محمل نحوي واحد، فنجد دائما المثنى في صيغة الجمع.

إن للتطابق صورا ممكنة بين أجزاء التركيب، وهي أربعة تمتد فروعها إلى عشرة.

1- الموقف الإعرابي.(الرفع، النصب و الجر ويمكن إلحاق الجزم).
2- التعريف و التنكير.
3- الإفراد والتعدد.
4- التذكير و التأنيث[1].

وسوف نتطرق بالدرس والتحليل في هذا الخصوص إلى مدى التطابق في حال الفعل والفاعل.

ولعل أقرب موقف للتحليل اللغوي السليم ما اتخذه سيبويه من أن "من العرب من يقول ضربوني قومك، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة"[2].

[1] - الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، ص.207

[2] - سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار القلم، بيروت، 1966، ص 308.

ونحن، في منطوق تلمسان عند فئة الشيوخ، نصادف كثيرا هذه الظاهرة اللغوية وسنعرض فيما يلي بعض الأمثلة على سبيل التوضيح.

والتطابق بين الفعل و الفاعل أو نائبه في التذكير و التأنيث يأخذ حكم الوجوب في مواضع وحكم الجواز في مواضع أخرى، فيجب تذكير الفعل طبقا للقاعدة التي تقول إن الأصل هو التذكير في غير المواضع التي يجب فيها تأنيثه أو يجوز.

يجب تأنيثه في موضعين:

(1) إذا كان الفاعل ضميرا متصلا يعود على مؤنث سواء كان التأنيث حقيقيا أو مجازيا ومثاله: هند قامت و الشمس طلعت، فلو لم يؤنث الفعل في هذا الموضع كان التركيب خطأ، سواء في الوجوب كون التركيب شعرا أو نثرا[1]

ظاهرة التذكير و التأنيث من الظواهر اللغوية التي تشترك فيها اللغات البشرية جمعاء، و لكم معاملة الجنس تختلف من لغة إلى أخرى، فاللغات السامية الأولى تفرق بين المذكر و المؤنث بوضع كلمة للمذكر و أخرى للمؤنث[2].

يأخذ الفعل في المنطوق علامة التأنيث و هي التاء الساكنة التي تظهر في آخره في الماضي و تاء المضارعة في أول الفعل، و لكن بدل أن ترفع تاء المضارعة "تأخذ علامة السكون و الأمثلة التالية تؤكد لنا ذلك:.

[1] شرح التصريح 277/1-273 (الظواهر ص212).

[2] عبد الكريم عوفي: "ظاهرة التذكير و التأنيث في العامية الجزائرية و علاقتها بالفصحى"، جامعة باتنة، مقال، ص1.

- "ترضع المرأة الغريان و تقمطه كي العادة، و توقفه فوق كفها و تديرله الكسكاس بالفرحة و ترقد فيه"

فالأفعال ترضع، تقمط، توقف، و تدير، و ترقد.

جاءت هذه الأفعال بصيغة المضارع حاملة تاء المضارعة و لكن مهموزة بدلا من أن تكون مرفوعة بضم، كما تنص عليه القاعدة النحوية في الفصحى.

و قد جاءت الأفعال بمضمونها المؤنث دالة على تأنيث الفاعل "المرة" (المرأة).

"رَاجْلْ مَسْكِينْ هُوَ وْ مَرْتَهْ، يْدِيرْ رُوحَهْ مَدَّابَزْ مْعَاهَا، وْ هُوَ مَحْسُوبْ بِضْرُبْ فْيهَا"

الفاعل هنا مذكر " رَاجْلْ " فالفعل أخذ علامة المضارعة المذكرة "الياء" في أول الفعل "يدير"، " بِضْرُبْ "

"ذِيكْ الطُّفْلَة خَرْجَتْ بَرَّا وْ سِنَّاتْ امْهَا"

الفعل صرف في الماضي و أخذ صيغة التأنيث (تاء التأنيث) في آخره.

كذلك هو الحال بالنسبة للفعل (سنات) بمعنى انتظرت.

لكن نلاحظ:

" رَاهَا قَاعْدَة عَنْدْهَا حَتَّى لِي كَبْرَتْ عْيَالْ بَّاهَا وَلاَتْ تْعَايَرْ فِي رَبَتْهَا (خَوَتْهَا)"[1]

الفاعل هنا جاء بصيغة جمع (عيال) بمعنى (أولاد) لكن في العامية و بالخصوص في منطقة سبدو خصوصا في منطقة العريشة فإن عبارة (عيال) تدل على زوجة : (عيال باها) أي (زوجة أبيها) فأخذ الفعل كذلك تاء التأنيث ساكنة في آخره.

(2) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث متصلا بالفعل.

[1] النص رقم 1 من المدونة.

نحو: (قالت امرأة عمران) (سورة قرآنية).

و فقدان التطابق هنا محكى أيضا عن بعض العرب كما ذكر سيبويه.

و يقابله في العامي ما يلي:

انتقل الفعل (يبغي) من دلالته إلى دلالة وظيفية وهي دلالة (سوف)، وإن يكن هذا الفعل قد بقي على صورته في الحجاز فإنه قد أصابه ما أصاب (سوف) من تآكل في استخدام نجد وشرقي الجزيرة العربية، حيث لم يبق منه سوى (الباء)، يقولون: (أبَسَافر، يَبِسافر)، أي: أبغي أسافر، يبغي يسافر. ومثله الوصف: (رائح) فقد تآكل بحذف الهمزة ← (راح)، وقد يستخدم منه (الحاء) فقط، جاء في المثل المصري: (راحْ تُروح فين الشمس عن قفا الحصاد)، قال تيمور: "راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم: (راح يجي) أي سيأتي، أو بمعنى العزم، أي عزم على المجيء"[1]. ويلاحظ أنه لمغادرة (راح) معناها واستخدامها هنا وظيفيًّا حسن إتيان الفعل (تروح) بعدها. وفي مثل آخر: (راح تقرا زبورك على مين يا داود)، قال تيمور:"ويروى: (حَ تقرا) والحاء مختصرة من لفظة راح"[2]. وفي اللهجة اللبنانية تآكلت (حتى)[3]، يقولون: تَيْنام، أي: حتى ينام. وللاعتذار، وتطييب الخاطر يقولون في مصر (معلهش)، "وهي منحوتة من قولنا: ما عليه شيء"[4].

---

[1] أحمد تيمور باشا: الكنايات العامية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014،ص 38.

[2] نفسه،ص 29.

[3] [تَ]: "مقطوعة من حتى تدخل على المضارع (تَناكل)= حتى نأكل- قلت له (تَيجي)= قلت له حتى يأتي" (فريحة، معجم الألفاظ العامية،ص 19). وهذا التآكل هو ما يسميه رمضان عبد التواب بلى الألفاظ، وعرض لأمثلة منها: (حتى) التي أصبحت في نطق أهل سوريا (تا)، وبيّن أنه تطور قديم ذكره الجواليقي (ت 539هـ) (عبد التواب، التطور اللغوي وقوانينه،ص 165-166).

[4] عبد العال، معجم الألفاظ العامية، مادة: معلهش.

8. **التركيب "رأى" في منطوق تلمسان:**

توجد في المنطوقات العربية بالجزائر هو مورفيم نحوي أساسي ولا يمتّ للغة العربية الفصحى، ولا مشرقية لا حتى شبه الجزيرة العربية بصلة.

نحن نتكلّم عن التركيب "رأى"، والذي وصف بالجزيء منذ بداية الدراسات الاستشراقية الأولى حول المنطوق الجزائري، ولكن كما سوف نرى لا يتوافق في صيغته الصرفية المورفولوجية والتركيبة مع ما وصف به.

يتركب هذا المورفيم مع مختلف الفئات التركيبية التي تنتقل من الفعل إلى الاسم، مرورا بتراكيب كعبارات حروف الجر وعبارات أسماء سواء كانت أسماءا موصولة أو مفصولة.

تحمل هذه العبارة نهاية فعلية، تترجم بإضافة ضمائر متصلة مؤخرة، والتي تعود على الفاعل في الجملة. قبل الخوض في مسألة المركب "را-"، سوف نخصص فصلا للتاريخ اللساني بالجزائر بصفة عامة ولمدينة تلمسان بصفة خاصة، هذا الفصل ذوا أهمية بالغة من أجل حصر أنماط المنطوق.

الفصل الثالث

الجملة الإسمية

يستخدم مصطلح الجملة الاسمية في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة في الجملة العربية، تجتمع معا في أنه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها و مقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة أنه لا عبرة في التصدير بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا[1].

1. مكونات الجملة الاسمية:

و تتكون الجملة الاسمية عند النحاة من مبتدأ و خبر، أو مبتدأ و مرفوع سد مسد الخبر، أو ما كان أصله مبتدأ أو خبر، و بذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغة و المكونات، مختلفة الروابط و العلاقات، على النحو التالي:

أولا: الجملة مكونة من مبتدأ و خبر[2].

1- مبتدأ + خبر مفرد[3] جامد.

2- مبتدأ + خبر مفرد مشتق.

3- مبتدأ + خبر مفرد مشتق.

4- مبتدأ + خبر (جملة) أي تركيب إسنادي.

5- خبر مفرد جامد + مبتدأ.

6- خبر مفرد جامد + مبتدأ.

7- خبر (جملة) + مبتدأ.

[1] أبو المكارم: الجملة الاسمية ص17.

[2] نفسه ، ص 18.

[3] يقصد النحويون بالمفرد ما ليس (جملة) و لا (شبه جملة).

8- خبر (شبه جملة) + مبتدأ.

ثانيا: جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سد مسد خبر[1]

1- أداة النفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد[2] فاعل مثنى أو جمع.

2- أداة نفي أو شبهه + وصف شبيه بالمشتق مفرد[3] + فاعل مثنى أو جمع.

3- أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + نائب فاعل مثنى أو جمع.

ثالثا: جملة مكونة من ما كان أصله المبتدأ و الخبر.

1- أداة النسخ + ما كان أصله المبتدأ + ما كان أصله الخبر.

2- أداة النسخ + ما كان أصله الخبر + ما كان أصله المبتدأ.

3- ما كان أصله الخبر + أداة النسخ + ما كان أصله المبتدأ.

4- ما كان أصله المبتدأ + أداة النسخ + ما كان أصله الخبر.

رابعا: جملة متعددة الاحتمالات:

يجوز اعتبارها مكونة من مبتدأ و خبر يجوز اعتبارها مكونة من مبتدأ مرفوع سد مسد خبر.

1- أداة النفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + فاعل (أو مبتدأ) مفرد.

2- أداة نفي أو شبهه + وصف شبيه بالمثنى مفرد + فاعل.

3- أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + نائب فاعل (أو مبتدأ) مفرد.

---

[1] المرجع السابق، ص 19.

[2] المقصود المفرد ما ليس مثني أو جمعا.

[3] المقصود بشبيه المشتق هنا (المنسوب).

من خلال الأشكال النمطية المبينة آنفا حاول النحاة توحيد النسق في الأقسام و إطراد العلاقات الرابطة بين مكوناتها و من ثم قسموها باعتبار المبتدأ إلى:

- ماله خبر.
- ما ليس له خبر.
- ما يصلح لكليهما.

و باعتبار الخبر إلى:

- ما كان مفردا.
- ما كان جملة.
- ما ألحق بأحدهما.

2. العلاقات الرابطة بين مكونات الجملة الاسمية:

1- من حيث العلاقات السياقية:

- جملة أصلية أي مطلقة لم يلحقها النسخ.
- جملة محولة مقيدة (منسوخة).

2- من حيث علاقات التطابق بين أطرافها:

- جملة واجبة التطابق.
- جملة ممتنعة.
- جملة ذات الوجهين السابقين.

3- من حيث الترتيب:

- وجوب الترتيب.
- عدم وجوبه[1].

ليتصف تحديد أنواع الجملة بالصفات الضرورية لصحتها و التي هي:

1- وحدة النسق في القسم.

2- الاتساق بين عناصر كل تقسيم.

3- تقابل الأقسام و عدم تداخلها فيما بينها.

4- التكامل بين الأقسام في التعبير عن الواقع اللغوي.

السؤال: هل يجب توفر هذه الصفات في المنطوق كي يتصف بالصحة و القبول بين مستعملي اللهجة؟

تتكون الجملة الاسمية من طرفين أساسين شأنها في ذلك - شأن سائر الجمل في اللغة العربية من مسند إليه و المسند.

- مسند إليه: فهو المحكوم عليه و المتحدث عنه (المبتدأ) (للإثراء تعاريف المسند إليه)

[1] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص 20.

- مسند: فهو المحكوم به (خبر) (للإثراء تعاريف المسند).

اصطلح النحويون منذ عصر مبكر على تحديد طرفي الجملة الاسمية المطلقة بالمبتدأ و الخبر، فأطلقوا لفظ "المبتدأ" على المسند إليه فيها، و أطلقوا لفظ "الخبر" على المسند[1].

3. تعريف المبتدأ:

حاول بعض النحاة تقديم تعريف للمبتدأ يجمع كل أنماطه، و لعل أقدم تعريف للمبتدأ هو "المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء و الأفعال و الحروف، و كان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره، و لا يستغني واحد منهما عن صاحبه، و هما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء، و الخبر رفع بهما، نحو قولك: الله ربنا، ومحمد نبينا، و المبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره، و هو معرض لما يعمل في الأسماء"[2]

و قريب منه ما ذكره الزبيري أبو بكر محمد بن الحسن إذ ذكر في الواضح: "إذا ابتدأت باسم لتخبر عنه و لم توقع عليه عاملا، فارفع ذلك الاسم بالابتداء، فإن أخبرت عنه بشيء من أسمائه و نعوته فارفعه، لأنه خبر الابتداء"[3].

أ. أحكام المبتدأ:

للمبتدأ كما رأينا في التعريفات السابقة أحكاما.

[1] المرجع السابق 2007، ص23.

[2] أبو بكر بن السراج: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، دت، ص62-63.

[3] أبو بكر محمد بن الحسن الزبيري: الواضح في العربية، تحقيق عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان، عمان، ط2، 2011، ص30.

- الاسمية.
- الرفع.
- تعيين للدلالات.
- الإسناد إليه.

1- **الاسمية**: لا يكون المبتدأ إلا اسما حقيقيا أو حكما، صريحا أو مؤولا، ظاهرا أو ضميرا، مشتقا أو جامدا فلا يكون فعلا و لا حرفا و لا خالفة[1] - و هي التي يطلق عليه النحويون اسم الفعل – كذلك لا يكون مركبا فعليا[2] و لا مركبا حرفيا[3] و لا جارا و لا مجرورا، كما لا يكون ظرفا إذا ظل باقيا على ظرفيته[4].

"الولد يتيم" يقابلها في الفصيح "الولد يتيم"

و هو ما نجده في المنطوق اليومي، فهناك أمثلة كثيرة عن اسمية المبتدأ في لغة التخاطب اليومي و سوف نتطرق للبعض منها بالدراسة و التبيان على سبيل المثال و التوضيح لا الحصر.

في الدارجة نقول: الولد يتيم (الولد يتيم) جاء هنا المبتدأ اسما مفردا و الإفراد هنا نعني به أنه لا يوجد معه لاحقة كالإضافة مثلا و هي القاعدة التي تكلمنا عنها آنفا فهنا نجد علاقة تشابه بين التركيب في اللهجة و ما نظيره في الفصحى و ما المثال التالي إلا تعزيز لما قيل:

"الخير مرا و الشر مرا".

---

[1] المدخل إلى دراسة النحو العربي 1، ص186.

[2] علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، المختار للنشر و التوزيع، ط1 2007، ص235.

[3] المدخل إلى دراسة النحو العربي 1، ص 367.

[4] نفسه ص312.

فكلمة "الخير" اسم معرف و أصلها في اللغة الفصحى أن تكون هذه الكلمة مرفوعة بالضمة لأنها تعمل عمل مبتدأ في الجملة، إضافة إلى أنها تحمل علامة "ال" التعريف الخاصة بالاسم والتي تميزه عن باقي عناصر الجملة كالفعل و الأداة... إلخ.

و هو الحال بالنسبة لكلمة "الشر"

و هذا ما يؤكد التشابه بين الفصيح و ما هو منطوق في هذا الجانب.

2- **الرفع**: حق المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما، و من ثم إذا جاء غير مرفوع لفظا بسبب دخول حرف جر زائد أو شبه وجب أن يكون مرفوعا محلا.

و قد اختلف النحويون في عامل الرفع فيه، و يمكن أن نميز في هذا المجال اتجاهين أساسيين في التراث النحوي.

الاتجاه الأول: و أصحابه المصريون، يرى أن عامل الرفع في المبتدأ معنوي و هو الابتداء.

الاتجاه الثاني: و أصحابه الكوفيون و هم يرفضون أن يكون عمال الرفع في المبتدأ هو الابتداء إذ الابتداء لا يخلو أن يكون اسما أو فعلا أو أداة من حروف المعاني.

إذا لم يكم الابتداء عامل الرفع في المبتدأ، فقد وجب أن يكون العامل أمرا غيره، و قد ذهبوا إلى أن العامل أمر لفظي و هو الخبر "فالمبتدأ أو الخبر ترافعا".

إذ المبتدأ لابد له من خبر، و الخبر لا بد له من مبتدأ، و لا ينفك أحد من صاحبه و لا يتم الكلام إلا بهما[1]

لقد بينا سابقا أنه من ميزات الاسم في الجملة الاسمية الرفع فنحن نقول: الطفل البالغ.

و "العقبة الكؤود".

نلاحظ آخر الاسم الضمة التي تميزه بالرفع ف "الطفلُ" و"العقبة" كلاهما مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و في العامية المنطوقة نلاحظ:

- "الفخَذْ للراجلْ"
- "راجل مسكين هو مرته"
- " المرة خايبة"

من خلال هذه الأمثلة البسيطة نجد أن المبتدأ في كل جملة أخذ همزة في الكلمتين "الفخذ" "راجل" فعوض أن تكون كلا الكلمتين مرفوعتين بالضمة كما هو الحال في المبتدأ في اللغة الفصحى اكتفى بإظهار الهمزة على أخرهما و هي ظاهرة شائعة في المنطوق العامي عند فئة الشيوخ بمنطوق تلمسان و هذا من الاقتصاد اللغوي في اللهجة كذلك كلمة "الْمْرَة" التي يقابلها في الفصيح "المرأة" فقد اكتفى الناطق بإتمام الكلام عند الهمزة في المرأة و عوض أن تكون همزة قطع قلبت إلى همزة إطالة "المرا" لكن وجودها وسط الكلام إذ تلتها كلمات أخرى حتى الإطالة في الهمزة قد حذفت فأصبحت المرَ.

[1] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص34.

و لن نعرض لأمثلة أخرى لأن الحديث سوف يطول في هذه النقطة لكن الخلاصة من هذا هي أن هناك اختلاف بين اللهجة و الفصحى على هذا الصعيد.

ب. **أنواع المبتدأ:**

أنواع المبتدأ:

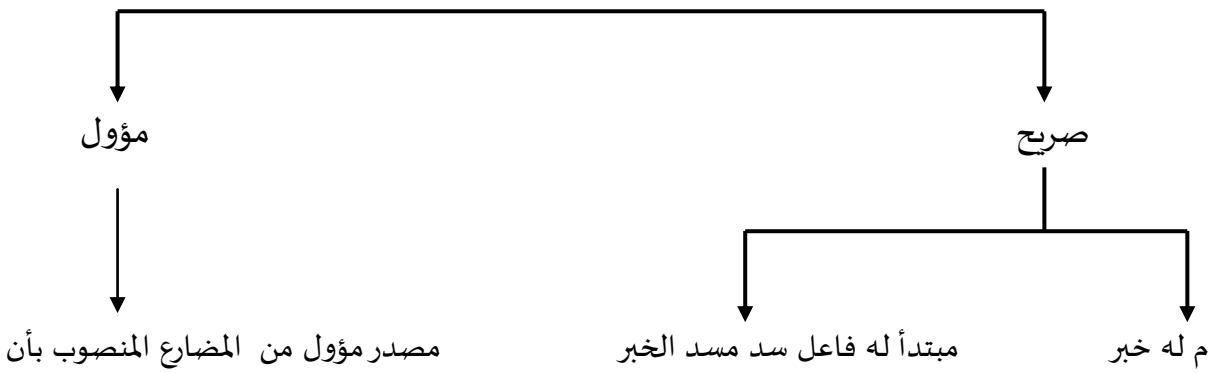

ك: الصوم جنة ك: أذاهب أبواك إلى الحج ك: «و أن تصوموا خير لكم»

قصة الإعراب ص11/ مع شرح كل جزء

3- تعيين الدلالة:

يوجب النحويون أن يكون المبتدأ معرفة، و لا يجيزون وقوعه نكرة إلا بمسوغ من المسوغات التي تدور كلها حول تحقق الإفادة من التعبير بالنكرة، كان أهمها شيوعا المواضع الآتية[1]

[1] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص35.

1. أن تكون النكرة موصوفة كقوله تعالى: ﴿و لعبد مؤمن خير من مشرك﴾[1]

2. أن تكون النكرة مصغرة اللفظ، لأن التصغير يتضمن وصفا بالصغر، كما لو قلت: كتيب قرأه خالد[2].

3. أن تقع النكرة مضافة، نحو قول النبي صلوات الله عليه: «خَمْسُ صلوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهَ عَلَى العِبَادِ فِي اليَوْمِ و اللَّيْلَةِ».

4. أن يتعلق بالنكرة جار و مجرور، نحو قوله: «أمر بمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة»[3].

نجد في المنطوق العامي أن للمبتدأ دلالة معينة، فيكون معرفا بالألف و اللام "ال"

فالمثال: "الرجيلات للوليدات"

نجد فيه أن المبتدأ "الرْجِيلَاتْ" دلالة معينة فقد جاءت الجملة وسط سياق الحديث فقد سبق و أن أشرنا إلى الموضوع الرئيسي في الخطاب المنطوق، و كلمة " الرْجِيلَاتْ " لها علاقة بما قيل آنفا.

فقد كان الحديث عن مأدبة عشاء، ذبحت الدجاجة و قسمت أطرافها على أفراد الأسرة، فكانت: "الفْخَذْ للرَّاجْلْ، وْ الرْجِيلَاتْ لِلْوْلِيدَاتْ وْ الجْنِيحَاتْ لِلْبْنِيَّاتْ".

فكأننا نقول: فخذ الدجاجة للرجل و رجيلات الدجاجة ...إلخ.

[1] سورة البقرة الآية221.

[2] إبراهيم ڤلاتي، قصة الإعراب، ص24

[3] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية، ص37.

فقد سبق الإشارة إلى ذلك.

و إذا كان المبتدأ نكرة وجب إضافة صيغة أو وصف لتعيين دلالة كقولنا:

- "مَرْتْ عَمِّي مَسْكِينَة" و يقابلها في الفصيح "زوجة عمي مسكينة"
- "عُمْرَهْ خَمْسَ سْنِينْ"، يقابلها في الفصيح "عمره خمس سنوات"
- "بَنْتْ الْجَارْ مَخْطُوبَة"

فالمبتدأ في كل من الأمثلة المعروضة "مرت عمي"، "عمره"، "بنت الجار" جاء نكرة لكن عرف بشيء يتبعه (عمي، الهاء، الجار) ليكون الإسناد كله في جملة في محل رفع مبتدأ.

4- الإسناد إليه:

معنى كون المبتدأ مسندا إليه أنه محكوم عليه و ليس محكوما به، .....و بذلك يكون لفظ المبتدأ من قبيل المشترك اللفظي المتعدد الدلالة، الذي لا بد من تحديد دلالته في كل موضع تستعمله فيه[1].

تعريف الخبر:

تعريف الخبر: يقصد بالخبر الطرف الإسنادي المكمل للجملة المقابل المبتدأ فيها، و لعل تعريف الخبر هنا أقل إثارة للخلاف من تعريف المبتدأ، فالخبر عند النحاة: "ذلك الجزء الذي

[1] المرجع السابق، ص38.

تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكفتيا بمرفوعه[1].

و للخبر خصائص نذكر منها: الرفع، و الإفادة، و الإسناد إلى المبتدأ و عدم الاستغناء عنه، فإذا كان المبتدأ مرفوعا بالابتداء، فالخبر مرفوع بالمبتدأ، فالمبتدأ هو العامل اللفظي لرفع الخبر[2] كقوله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة»[3].

من الأمثلة السابقة من المنطوق نلاحظ أنه في كل حالة نجد أن المبتدأ يعرف بالمسند (الخبر فلا يكون دالا بمفرده بل يكون بحاجة إلى خبر لإتمام الإفادة في الكلام)

4. أقسام الخبر:

للخبر ثلاثة أنواع و لكل منها قسمان كما هو مبين في الشكل التالي:

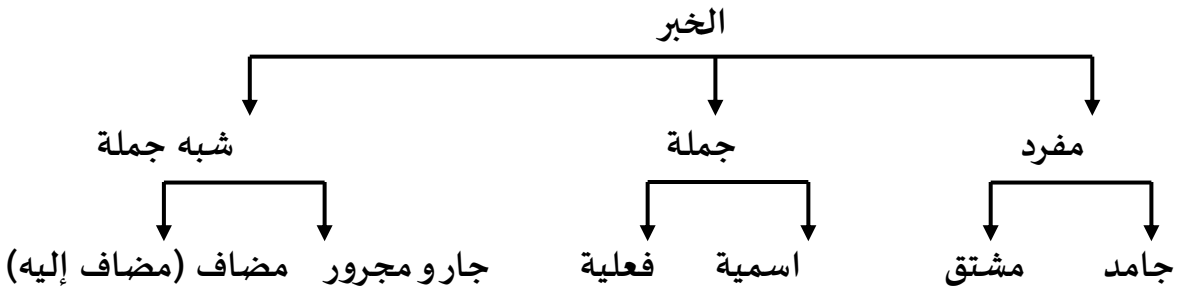

فالخبر المفرد ما كان اسما ظاهرا و صريحا مثل "الصدقة برهان" و الإفراد هنا ما ليس جملة أو شبه جملة[4].

[1] شرح المفصل 1/ ص87.
[2] إبراهيم ڤلاتي: قصة الإعراب، ص14.
[3] سورة الحجرات، الآية10.
[4] قصة الإعراب، ص15.

أما الخبر التركيب الإسنادي، و هو الذي يشيع الاصطلاح عليه في التراث النحوي بالجملة[1].

"بَّاكْ يْدِيرْ وَاشْ يَبْغِي"

خبر جملة فعلية باك (أبوك) مبتدأ يدير واش يبغي (يفعل ما يشاء) جملة فعلية في محل رفع خبر.

- خُوكْ ناسْ مْلَاحْ (أخوك إنسان طيب)

خُوكْ (أخوك) مبتدأ

ناسْ مْلَاحْ (إنسان طيب) جملة اسمية في محل رفع خبر.

و يكون الخبر شبه جملة إما جارا أو مجرورا كما في قولنا:

"العَسَّاسْ اللِّي رَاهْ بَرَّا" ⟵ يقابلها الحارس الذي هو خارجا"

الْخُبْزْ فْالْمُوزِيطْ" ⟵ يقابلها في الفصيح "الخبز في الجيب "المحفظة"

"الْمْعْزَة فِي رَاسْ الْجْبَلْ" ⟵ يقابلها في الفصيح "العنزة على رأس الجبل"

" اللِّي رَاهْ بَرَّا " شبه جملة

" فْالْمُوزِيطْ " و " فِي رَاسْ الْجْبَلْ " جار و مجرور.

و كل هذه في محل رفع خبر للمبتدأ "العساس" و "الخبز و "المعزة" على التوالي.

[1] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص43.

5. التطابق في الجملة الاسمية:

نعني بالتطابق العلاقة التي تربط طرفي الإسناد في الجملة – و هما المبتدأ و الخبر- من حيث الجنس: تذكيرا و تأنيثا، و من حيث العدد/ إفرادا و تثنية و جمعا[1].

و يكون المبتدأ مذكرا كما يكون مؤنثا، و يكون مفردا – أي دالا على شيء أو شخص واحد – كما يكون مثنى أو جمعا.

و الخبر يتنوع، إذ يجوز أن يكون كلمة واحدة - جامدة أو مشتقة – كما يمكن أن يكون تركيبا إسناديا هو نفس المبتدأ في المعنى أو غير المبتدأ في المعنى.

و يرى النحوين أن الأصل الذي يجب الالتزام به تحقيق التطابق باطراد – جنسا و نوعا – بين المبتدأ و الخبر، أي يجب أن يوافق الخبر مبتدأه: تذكيرا و تأنيثا و إفرادا و تثنية و جمعا.

و يتخذ هذا التطابق بين المبتدأ و الخبر صورتين متميزتين:

الأولى: التطابق المباشر، و يكون بإفراد الخبر أو تثنيته أو جمعه، و تذكيره أو تأنيثه لموافقة المبتدأ مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا.

كقولنا: هذا رجل عظيم، و هذان رجلان عظيمان، و هؤلاء رجال عظام، و هذه امرأة فضلى، و هاتان امرأتان فضليان، و هؤلاء نسوة فضليات[2].

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص50.

[2] نفسه، ن ص.

أ. التطابق المباشر:

لنلاحظ هذا الخطاب:

قال لها: ادُّخْلِي و سُّكْتِي ... انْتِ مْرَا مْشَوْشَة، رَبِّي جَابْ لْنَا رَاجِلْ مِسْكِينْ، شَايْبْ وْ مْرِيضْ...."

في العبارة "مْرَة مْشَوْشَة" نجد أن المبتدأ "مْرَة" مفرد مؤنث و يطابقه الخبر "مْشَوْشَة" في الإفراد و التأنيث.

أيضا في العبارة " رَاجِلْ مِسْكِينْ، شَايْبْ وْ مْرِيضْ "

فالمبتدأ "رَاجْلْ" مفرد مذكر و جاء خبره "مَسْكِينْ و شَايْبْ و مْرِيضْ" مطابقا له في الإفراد والتذكير و هو تشابه بين المنطوق العامي و الفصيح.

ب.التطابق غير المباشر:

و يكون – في الأصل – باحتواء الخبر على رابط يربطه بالمبتدأ، مطابق له جنسا و عددا، أي موافق له تذكيرا و تأنيثا، إفرادا و تثنية و جمعا.

و يكون التطابق غير المباشر إذا كان الخبر تركيبا إسناديا مغايرا للمبتدأ في المعنى فنقول: الطالب قدم أبوه، و الطالبان قدم أبواهما، و الطلاب قدم آباؤهم، الطالبة أبوها مسافر، والطالبتان أبواهما مسافران، و الطالبات آباؤهن مسافرون.

لنر المثال التالي:

"في الصباح بكري، المرة ناضت قمطت ولدها"

فالهاء في "وَلْدْهَا" تعود على المرأة فنلاحظ التطابق في الإفراد و النوع (التأنيث).

فالعبارة "هُوَ قَلبَهْ طَايْرْ بِالْفَرْحَة"

فـ "قَلْبَهْ" تعود على ضمير مستتر تقديره "هو" و نلاحظ مطابقة تتجلى في الضمير المتصل "الهاء" في "قلبه" و التي تعود على الضمير المستتر إفرادا و تذكيرا.

الإشارة إلى حاضر قريب

"هذا أخوك"

المخالفة بين المبتدأ والخبر:

هناك بعض الاستثناءات نلاحظ في العامية فيما يتعلق بوجوب التطابق بين المبتدأ و الخبر، فقد يخالف الخبر المبتدأ في النوع (الجنس) و العدد و سنعرض بعض هذه الأوجه في ما يلي:

<u>أولا: المخالفة النوعية:</u>

و قد تقع المخالفة بين المبتدأ و خبره تذكيرا و تأنيثا في مواضع:

1- إذا كان المبتدأ هو الخبر من حيث المعنى مثل:

الكرم خصلة

الكذب طبيعة

فنلاحظ هنا أن (الكَذْبْ) مبتدأ مذكر و (طْبِيعَة) خبر جاء بصيغة المؤنث، إذ أنه الخبر هنا يخبرنا عن ماهية المبتدأ أو جوهره.

2- عندما تقصد الدلالة على التعظيم و التكبير أو العكس من ذلك اي قصد الدلالة على التقليل و التحقير كما في قولنا:

هذه المرأة رجل ⟵ "هَاذِ الْمْرَة رَاجْلْ"

هذا الرجل امرأة ⟵ "هَاذْ الرَّاجْلْ مْرَة"

ثانيا: المخالفة العددية:

تقع المخالفة العددية بين المبتدأ و خبره في الإفراد و التثنية و الجمع في مواضع أهمها:

1- إذا كان المبتدأ بضع أجزاء.

"هَاذِ الْبْلَادْ جْنَوسْ".

"مَعْرِفَةْ الرْجَالْ كْنُوزْ".

"الرْجَالْ كَلْمَة وَحْدَة"

2- إذا كان المبتدأ مفرد اللفظ جمع المعنى.

"الدَّنْيَا احْوَالْ" (الدنيا أحوال)

أي أن حال الدنيا كل يوم في شأن فيوم لك و يوم عليك، يوم يحالفك الحظ و تكون بخير و يوم تكون الأمور عكس ما تتمنى.

6. الترتيب في الجملة الاسمية:

إنه لمن الواضح و الجلي أن الأصل في الجملة الاسمية، الاستهلال بالمسند إليه (المبتدأ) وإتباعه بالمسند (الخبر).

و الترتيب ضرورة في التركيب اللغوي، فلا يستطيع أي تركيب لغوي أداء ما يقصد به من التعبير عن الأفكار الذهنية أو العلاقات الاجتماعية بدون التزام دقيق لترتيب معين يشمل صيغ هذا التركيب و مفردات كلها[1].

فالمبتدأ يتقدم و يتأخر الخبر عنه لأن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى، و حتى الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف، و لكن قد يقع بينهما تقديم و تأخير فيه ثلاث حالات:

- الجواز.
- وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ.
- وجوب تقدير الخبر و تأخير المبتدأ[2].

تتميز اللغة العربية بحرية النظم، فالكلمة فيها تغير موقعها مع بقائها محافظة على معناها النحوي[3].

[1] علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية في التراث النحوي، دار غريب للطباعة و النشر، 2007، ص233.

[2] ابراهيم ڤلاتي: قصة الإعراب، ص25-26.

[3] يوسف يحياوي: الجوانب التركيبية للجملة في ديوان محمد العيد آل خليفة و أحمد سحنونن دراسة وصفية تحليلية و موازنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2011، ص26.

7. نواسخ المبتدأ:

كان وأخواتها:

كان و أخواتها/ كاد و أخواتها/ إن و أخواتها/ ظننت و أخواتها:

تدخل النواسخ على المبتدأ و الخبر، فتنسخ حكم الابتداء و هي أربعة أنواع: كان و أخواتها، كاد و أخواتها، إن و أخواتها و ظننت و أخواتها، و ما ألحق بذلك[1].

فأما كان فمذهب البصريين أنها ترفع المبتدأ و يسمى اسمها ربما يسمى فاعلا مجازا لشبهه به، وقع ذلك في عبارة المبرد و عبر سيبويه باسم الفاعل.

و مذهب الكوفيين: أنها لم تعمل فيه شيئا، و أنه باق على رفعه.

و استدل الأول باتصال الضمائر بها، و هي لا تتصل إلا بالعامل.

و ينصب الخبر باتفاق الفريقين و يسمى خبرها و ربما يسمى مفعولا مجازا لشبهه به عبر بذلك المبرد، و عبر سيبويه باسم المفعول[2].

لنر المثال التالي:

"كان واحد بكري: كانو عنده زوج نسا، وحدة تولد و لخرى ما تولدش"

لدينا عبارتين تبدآن بالكلمة أو الناسخ "كان"

[1] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص352.

[2] نفسه، ص353.

"كان واحد بكري" يقابلها في الفصيح "كان هناك إنسان في الماضي" في المنطوق العامي نجد أن اسم "كان" (الكلمة "هناك") قد حذفت و كأننا في تقديرنا في بعض حالات المنطوق نقول "كان كاين واحد بكري" ("كاين" التي يقابلها في الفصيح "هناك".

و التي تلعب دور اسم "كان".

نلاحظ في المنطوق و كما هو الحال دائما من خلال الأمثلة المعروضة في هذه الدراسة أن علامات الإعراب قد أسقطت لكن المركب الإسنادي و ما دخل عليه من ناسخ قد حافظ على نمطيته التي يعرف بها في الفصحى.

مبتدأ + خبر (مركب اسمي)، و بدخول الناسخ "كان" و أخواتها تصبح:

كان + اسم "كان + خبر "كان" مع دخول ظواهر أخرى على الجملة الاسمية من تقدير وحذف وما إلى ذلك.

"أنا عندي طفلة و ختكم كانت باغية طفلة"

التركيب "كانت باغية طفلة".

لدينا الناسخ "كان" الذي دخل على الجملة الاسمية "ختكم باغية طفلة" يقابلها في الفصيح "أختكم تريد طفلة" لكن هنا عندما دخل الناسخ "كان" على هذا المركب الذي كان يحمل على المضارع أصبح يدل على الماضي و هذا ما كان يدافع عنه أصحاب الفئة الثانية من النحويين عندما عرضتا موضوع النواسخ إذ اعتبروها فعلا.

و بهذا تعتبر الجملة فعلية تحمل في طياتها دلالة على الماضي و نعود ، فنقول بأن "كان" دخلت على التركيب الاسمي فأصبحت :

كان (ناسخ) + "التاء" التي تعود على "أختكم" (اسم كان) + باغية طفلة (خبر كان)

فهناك تطابق بين التركيبين في المنطوق العامي و ما هو عليه في الفصيح.

لننتقل الآن إلى المثال التالي:

" مِينْ جَا قُدَامْ الحُفْرَة طَاحْ فِيها مَاتْ وْعَشَّا مْعَلَّقْ كَرْعِيهْ"[1].

و التي يقابلها في الفصيح "عندما أتى أمام الحفرة وقع فيها فمات و أمسى ميتا" (هنا أعطيت أولوية المحافظة على التركيب عوضا عن الدلالة)

نلاحظ العبارة " وْعَشَّا مْعَلَّقْ كَرْعِيهْ " (عشى "يقابلها أمسى" من أخوات "كان"، فتعتبر "عشى" هي الناسخ و اسمها حذف تقديرا لتفادي التكرار إذ سبق الحديث عنه في سياق الكلام معلق كراعه (معلقا أو رافعا) اسم فاعل و هي خبر الناسخ "عشى"

في المنطوق العامي تستعمل كلمات أخرى لكن التركيب يبقى محافظا على نمطيته وفقا للقاعدة في الفصيح مع سقوط علامات الإعراب بطبيعة الحال.

سبق و أن أحصينا "كان" و أخواتها و التي هي كالآتي: أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، مادام، هذه النواسخ تستعمل في اللغة العربية الفصحى لكن في المنطوق العامي لا تستعمل سوى هذه النواسخ: كان، عشى (أمسى)، أضحى (أضحى)

[1] النص رقم 2 من المدونة.

والتي تستعمل في منطوق مسيردة و ندرومة و غزوات(ظل، بات، مازال، و مادام، و عند دخولها على التراكيب الإسنادية الاسمية تعمل عملها في المنطوق و كما تنص عليه القاعدة النحوية في اللغة العربية الفصحى.

(كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل و بات، صار و ليس ، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، مادام).

كان ⟵ كَانْ

أمسى ⟵ عَشَّى

أصبح ⟵ اصْبَحْ

أضحى ⟵ اضْحَى (تستعمل في نواحي ندرومة ومسيردة الفواقة)

ظل ⟵ ظَلْ

بات ⟵ بَاتْ

صار ⟵ وَلَّا

ليس ⟵ لم أصادف لها مقابلا ربما يوجد في صيغ منطوقة.

ربط كل من هذه الأفعال بالتغيرات في المعنى يدور حول ربط الحكم المستفاد من الجملة الاسمية بالزمن المستفاد من (كان) و أخواتها سلبا و إيجابا.

ذلك أن هذه الأدوات لم تعد برغم كونها أفعالا تحمل أحداثا كما تحمله بقية الأفعال، وإنما اقتصرت دلالتها على الزمن فحسب، كذلك يصطلح عليها في التراث النحوي بالأفعال الناقصة، للإشارة إلى عدم وجود أحداث بها و اقتصارها على الدلالة الزمنية وحدها، فضلا عن حاجتها إلى المنصوب و عدم الاكتفاء بمرفوعها[1]

أ. ظن و أخواتها:

يدرس كثير من النحويين ضمن (نواسخ) الجمل الاسمية (ظن) و أخواتها و من الثابت عند النحاة، أن هذه الأدوات تصرف أفعالا، أنها جميعا ترفع فاعلا، كما أنها أيضا تحتاج إلى اسمين منصوبين لاستكمال معناها، فهل هي أفعال تامة متعدية بنفسها إلى مفعول واحد صحبه في الجملة حال، أو هي أفعال ناقصة دخلت على ما أصله المبتدأ و الخبر فتصحبها مفعولين[2]؟

و يذهب جمهور من النحاة إلى اعتبار ظن و أخواتها نواسخ، شأنها في ذلك شأن بقية النواسخ التي تتناول الجمل الاسمية و الظرفية بالتقييد، و منهم آخرون يرون أن اعتبار هذه الأفعال نواسخ ينقض عدد من الحقائق التي لا مجال لإغفالها في طليعتها أن اعتبار المنصوبين مفعولين اصلهما المبتدا و الخبر[3].

و سنعرض فيما يلي أمثلة من المنطوق السائد في منطقة تلمسان عند فئة الشيوخ على سبيل التوضيح و التعليل و المقارنة بين ما إذا كان هذا صحيحا مقارنة بما هو عليه في الفصحى أم لا.

[1] علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص78.

[2] انظر كتاب المقتضب ج3، /14

[3] الجملة الاسمية ، ص167-168.

8. رأى، نحو قوله تعالى: ﴿إنهم يرونه بعيدا و نراه قريبا﴾[1].

فالأولى للشك، و الثانية لليقين، و من ورودها دالة على اليقين – و هو أكثر شيوعا من دلالتها على الشك[2].

9. ظن: نحو قوله تعالى: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾[3]، أي تيقنوا، و هو قليل فيها و الكثير استخدامها دلالة على الشك، نحو قول الشاعر:

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا[4]

ظن و أخواتها:

لقد مهد السيوطي مبحثا بعنوان (استعلامات القول في باب (ظن و أخواتها)، و سجل فيه أن : "في القول و ما تصرف منه استعلامات أحدها أن يحكي به الجمل نحو (قال: إني عبد الله)... و الثاني أن ينصب المفرد نحول (قلت كلمة)... و الثالث أن يعمل عمل (ظن)، فينصب المفعولين و ذلك في لغة بني سليم مطلقا، و يقولون: (قلت زيدا قائما) من غير اعتبار شرط من شروط لغة جمهور العرب، و هي تقدم استفهام بالهمزة أو بغيرها و اتصاله به و كونه فعلا مضارعا لمخاطب كقوله:

متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسما و قاسما.

[1] سورة المعارج، الآية 06.

[2] الجملة الاسمية، (ع. أبو المكارم)، ص174.

[3] البقرة، الآية 46.

[4] المرجع السابق.

فإن فقد شرطا مما ذكرت تعينت الحكاية بأن الاستفهام لا يتقدم استفهاما أو يفصل بينه و بينه، و يستثنى الفصل بالظرف أو المعمول مفعولا أو حالا ... و إذا اجتمعت الشروط فالإعمال جائز لا واجب، فتجوز الحكاية أيضا مراعاة للأصل نحو (أتقول زيدا منطلق) و كذا إعماله مطلقا في لغة بني سليم جائز لا واجب[1].

نقول في الفصحى: ظننت زيدا قائما، و قبل أن تدخل ظن على المركب الاسمي: زيد قائم (مبتدأ + خبر) كانا مرفوعين و بعد دخول "ظن" على هذا المركب أصبحا مفعولين "زيدا قائما"

لنحلل هذه الأمثلة من المنطوق العامي:

"ظنيت هذيك ريحته شميتها"

"نْظُنْ بَلِّي رَاكْ غَالَطْ"

في المثال المنطوق الأول دخل الناسخ "ظن" على المركب الاسمي الذي كان "هذيك ريحته شميتها" يقابلها في الفصيح "تلك رائحته شممتها"

"هذيك ريحته" في محل رفع بتدأ

"شميتها" مركب فعلي في محل رفع خبر.

و عندما دخلت "ظن" على هذا المركب الاسنادي الاسمي أصبحت (هذيك ريحته) مفعول أول و "شميتها" في محل نصب مفعول ثاني.

[1] علاء إسماعيل الحمزاوي، دور اللهجة في التقعيد النحوي، دراسة إحصائية تحليلة في ضوء همع الهوامع للسيوطي، جامعة المنيا، مجموعة أعمال في مجلة أرتن، ص 74.

كذلك الحال بالنسبة للمثال الثاني إذ ما سيقال عليه قد قيل في المثال السابق و نلاحظ عدم التغيير في التركيبين بين المنطوق في العامي و الفصيح.

الناسخ حسب:

"حسب" من أخوات "ظن" و التي هي كالآتي: وجد، رأى، حسب، جعل، زعم، خال، اتخذ و علم. و هي شائعة الاستعمال في المنطوق العامي بمنطقة تلمسان و حتى بمنطوق الجزائر عامة، و حكمها الإعرابي أنها من النواسخ و وظيفتها في الجملة الاسمية أنها إذا دخلت عليها نصبت المبتدأ و الخبر فأصبحا مفعولين شأنها في ذلك شأن ظن و أخواتها.

حسب ← حْسَبْ

وجد ← جْبَرْ

رأى ← شَافْ

جعل ← بْقَى

زعم ← لم نصادف لها مقابلا حتى الآن

خال ← حْسَبْ

اتخذ ← دَارْ

علم ← عْلَى بَالَهْ بَلِّي

و من الثابت أن النحاة يصنفون هذه الأدوات على أنها أفعال و أنها جميعا ترفع فاعلا، كما أنها أيضا تحتاج إلى اسمين منصوبين لاستكمال معناها، فهل هي أفعال تامة متعدية بنفسها إلى مفعول واحد صحبه في الجملة حال، أو هي أفعال تامة أو هي أفعال ناقصة دخلت على ما أصله المبتدأ و الخبر فتصحبها مفعولين؟[1]

و لهذه الأدوات الناسخة عند جمهور النحاة تقسيمات متعددة باعتبارات مختلفة.

أولها التقسيم بحسب الدلالة و تنقسم بهذا الاعتبار إلى مجموعتين:

الأولى "أفعال القلوب" أي الأفعال التي تدل على معان تتصل بالدلالة على الموقف النفسي أو العقلي إزاء علاقة الإسناد التي تربط بين المفعولين و الثانية "أفعال" التحويل" أي تلك التي تدل على تحويل أحد المفعولين إلى الآخر و صيرورته إليه دون صلة ما بالموقف العقلي أو النفسي[2]

و لأفعال القلوب الناسخة تقسيمات مختلفة، أهمها تقسيمات بحسب دلالتها على اليقين أو الشك.

و بهذا يندرج "حسب" ضمن المجموعتين معا بحسب ما ورد.

[1] انظر كتاب سيبويه 366/2، و المقتضب 94/3، 4، 404/189 و تسهيل الفوائد 7، و الأشموني 18/2، و حاشية الشيخ يس على شرح الفاكهي للقطر 51/2 و شرح الرضى على الكافية 276،/2 و شرح التصريح 246/1، و الهمع 151/1، نقلا عن كتاب الجملة الاسمية لعلي ابي المكارم، ص 167.

[2] انظر الجملة الاسمية، لعلي ابي المكارم، ص 169.

حسب:

في كتاب علي أبي المكارم "الجملة الاسمية"، الصفحة 172، لكننا في المنطوق العامي نستعملها لإظهار الشك لا اليقين، و سنورد أمثلة من المنطوق اليومي بمنطوق تلمسان و التي تثبت ذلك. و السؤال الذي يبقى قائما هو ما إذا كانت وظيفته النحوية هي نفسها في المنطوق.

سنرى ذلك عبر الأمثلة التالية:

- "كان حاسبه راه عطشان".

حسب: نحو قوله عز و جل: ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾[1]، بمعنى: يظنهم و هو كثير و منه قوله تعالى: ﴿و تحسبهم أيقاظا و هم رقود﴾[2] [3]

" مِينْ تَفْطَنْ تْصِيبْ لوْسَادَة، تْقُولْ: رَاهَا رَاقْدَة حْذَاهَا".[4]

"حَلَّتْ عْلِيهْ حَسْبَاتَهْ طَلَّابْ".

من النظرة الأولى لهذه الأمثلة نلاحظ دخول الناسخ "حسب" على عبارات اسمية.

- "رَاهْ عَطْشَانْ" يقابله في الفصيح "هو عطشان".
- "رَاهَا رَاقْدَة حْذَاهَا" يقابلها "هي نائمة بجوارها".
- "هَوَ طَلَّابْ" يقابله "هو سائل".

[1] البقرة، الآية 273.

[2] الكهف، الآية 18.

[3] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص171.

[4] النص رقم 1 من المدونة.

لن نخوض في غمار وجود العبارة "را." مجددا إذ سبق الحديث عنه في هذا الفصل، لكنه ما يهمنا هو أنه عندما دخل الناسخ "حسب" على هذه المركبات الاسمية السابقة الذكر، فقد دخلت "حسب" لتضيف عامل الشك دون أي تغيير في المنطوق العامي، إذ أنها لا تؤثر نحويا (إعرابيا) على المنطوق بل عملها وظيفي أكثر منه تركيبي و هذا يتنافى و الفصحى.

الفصل الرابع

الجمل ذات الوظائف المعنية

خُصص هذا الفصل للتراكيب ذات الوظائف المعينة والتي نقصد من خلالها الجمل أو التراكيب التي لها وظيفة محددة في التركيب اللغوي كالاستفهام والتعجب والشرط و النداء والنفي و التوكيد. إنها تراكيب ذات وظائف حاضرة بوضوح في المنطوق اليومي بمنطقة تلمسان؛ لكننا سوف نكتفي ببعض هذه التراكيب على سبيل التوضيح والمثال لا الحصر.

لقد تطرقنا إلى ثلاثة تراكيب ذات وظائف معينة ، وهي: النفي و الاستفهام و النداء.

1. النفي:

النفي لغة الطرد و الإخراج و الطرح وهو إخبار بالسلب، كما أن النهي طلب بالسلب[1].

أ. أنواع النفي :

النفي نوعان:

*- النفي الصريح: وهو نفي حدوث الفعل نفيا صريحا.

*- النفي الضمني: وهو ما يعرف من السياق و تدل عليه القرائن الصوتية أو اللفظية[2]، نحو قوله عزّ وجلّ:﴿وقالوا اتّخذ الرحمان ولدا سبحانه بل عباد مكرمون﴾[3] ينقسم النفي الصريح تبعا لزمن النفي على وفق الأغلب و الأعلم في استعمال إلى الأقسام التالية:

[1] - ابن منظور: مادة (ن ف ي).
[2] - ابن منظور: المصدر نفسه.
[3] -سورة الأنبياء، الآية 26.

أ-النفي في الحال و أدواته:

"لا" نحو قوله تعالى:﴿لا إكراه في الدّين﴾[1].

وقوله : ﴿لا إله إلاّ هو﴾[2].

"ليس" كقوله عز وجل : ﴿ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير﴾[3].

" إن" نحو قوله تعالى: ﴿إن الكافرون إلاّ في غرور﴾ [4].

قال سيبويه: "أي ما الكافرون إلا في غرور"[5].

"لات" في قوله تبارك وتعالى: ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص﴾[6]. وقد ورد هذا التركيب مرة واحدة في القرآن الكريم.

ب. النفي في الماضي و أدواته:

[1] -البقرة الآية 256.
[2] -آل عمران، الآية(2).
[3] -الشورى ، الآية (11).
[4] -الملك، الآية 20.
[5] -سبويه،ج3،ص.152.
[6] -سورة ص الآية 03.

-"لم" نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ولم أكن بدعائك ربّي شقيّا﴾[1].

- "لما" نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾[2].

وقوله كذلك: ﴿ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾[3].

ج. النفي في المستقبل وأدواته:

"لن" في قوله عزوجل : ﴿ لن تمسّنا النار إلاّ أياما معدودات ﴾[4].

أما النفي الضمني فهو ما يعرف من السياق و تدل عليه القرائن الصوتية واللفظية[5].

- ما
- صاحبنا ما عجبهش الحال
- بلا ما تدفعوا حق الكرا
- لاباس عليهم (لا باس عليهم)
- ما عطيتهليش (لم تعطني إياه)
- مشاو عند الشريف طامعين فيه ما يبخلهمش (آملين أن لا يبخلهم)

[1] -مريم، الآية 04.
[2] -ص، الآية 08.
[3] - الحجرات، الآية 14.
[4] -آل عمران ، الآية 24.
[5] -هادي نهى : ص 268.

- بصح ما تشريوهش مني بالدراهم.
- الضيفات ساكتين و حاطين ريسانهم، ما كلاو ما شربو.
- ما عارفين كيفاش يقولو (لا يعرفون ماذا يقولون)
- لا حول و لا قوة إلا بالله.
- ما نزيدش كلمة (لن أزيد كلمة واحدة)
- ما تزيدوش فالكلام.
- و الله يا ولد الناس ما فيك عيب و ما قلت عيب.

لا النافية:

و هي أقل الأدوات استعمالا في منطوق تلمسان و تستعمل كما في الفصحى و هي تنفي الأفعال و تنفي الأسماء أيضا.

و إليك الأمثلة التالية:

"راها مريضة ما راها لا تاكل و لا تشرب"

نلاحظ هنا استعمال "لا النافية" لنفي الفعل لكن إذا لاحظنا جيدا فالعبارة "لا تاكل لا تشرب" قد سبقت بعبارة أخرى و هي "ما راها" فإذا نحن قلنا راها مريضة بزاف، راها ما تاكل ما تشرب تغير الوضع إذ أننا لم ننف العبارة "راها" فاستعملنا "ما" عوض "لا" و هي ظاهرة شائعة كثيرا في المنطوق العامي و جاءت "راها" هنا لتفيد الديمومة (دوام الحال التي عليها المريضة) و هو الفصحى عمل "لا" إذ تفيد النفي في الحاضر و دوامه مدة من الزمن كذلك تستعمل "لا" النافية مع الأسماء كقولنا "ما جا لا محمد و لا علي" و الذي يقابلها في الفصيح "لم يأت لا محمد و لا

علي" و هو نفس التركيب يتردد بين الفصيح و المنطوق العامي، لكن الملاحظ دائما أن لا النافية في هذه الحالة تسبق بعبارة منفية أصلا "ما جا" "لم يأت".

- ما النافية: و هي أكثر أدوات النفي استعمالا في المنطوق الجزائري، وكذلك هي الحال في منطوق تلمسان. و هي في اللغة العربية الفصحى تنفي الجملة الاسمية و الجملة الفعلية، لكن (ما) لا تستعمل وحدها في النفي في المنطوق بل يجب أن يلحق المنفي الواقع بعدها مباشرة بحرف (ش) أو (شي) عند الناطقين الأكثر من 50 سنة.

إليك الأمثلة التالية.

"!... هَا بَالنِيَة صَاحَبْنَا مَا عَجْبَاتهْشْ السْمِية ".[1]

"مَا عْطِيتْهَلِيشْ"

" مْشَاوْ القْوَافَلْ يَعْنِي يْكَيْلَهْا الحَبْ، وَعْدُوا الشْرِيفْ بَنْ هَاشَمْ طَامْعِينْ فِيهْ مَا يَبْخَلْهَمْشْ "[2]
يقابلها "ذهبو عند شريف القوم طامعين (آملين) أن لا يبخلهم"

"بصح ما تشريوهش مني بالدراهم" يقابلها "لا تشتروه مني بالدراهم"

"ما نزيدش كلمة وحدة" يقابلها "لن أزيد كلمة واحدة"

نلاحظ اتباع المنفي الذي يلي "ما" النافية باللاحقة "ش" و عند بعض الناطقين الذين يتجاوزون الخمسين (50) سنة يلحق المنفي بالعبارة "شي" فنسمع:

[1] النص رقم من المدونة.
[2] النص رقم 13 من المدونة.

" صَاحَبْنَا مَا عَجْبَاتهْشْ السْمِية "

" طَامْعِينْ فِيهْ مَا يَبْخَلْهَمْشْ "

"ما نزيدشي كلمة واحدة"

شي آخر نلاحظه هو أن "ما" النافية يقابلها عدة أدوات نفي في الفصحى، فقابلتها "لم" و"لا" و "لكن" كما هو مبين في الأمثلة المذكورة و لكل من هاته الأدوات في الفصحى دلالة تصاحبها بيد أنه في المنطوق لا نجد سوى "ما" عمل كل هاته الأدوات النافية المذكورة للتو.

من خلال الأمثلة السابقة تبين لنا أن الاسم قد تقدم على أداة النفي "ما" ثم جاء بعدها الفعل متصلة به الشين لكنها مع الفعل جاءت الشين ساكنة في آخر الفعل المنفي أو مكسورة (أو بياء قصيرة) للناطقين الأكثر من 50 سنة.

كذلك لإفادة الديمومة (أي دوام الحال) نستعمل العبارة "را" و هي التي تسبق بـ "ما" النافية و تتبع بـ "الش" آخرها فنجد مثلا:

"ماراهش باغي يقعد معاهم" يقابلها "لا يريد البقاء معهم" والأصل "ما أراه يريد البقاء"

و هي في هذه الحالة لا تستعمل إلا للإفادة بالمضارع.

في بعض الحالات لا يلحق المنفي بالشين الساكنة كما في هذا المثال:

""واللهْ يَا ولد النَاسْ، مَا فِيكْ عَيْبْ ".[1]

[1] النص رقم 16 من المدونة.

" مَا فِيكْ عَيْبْ "

" مَا قُلْتْ عَيْبْ "

لم يتبع الفعل المنفي و لا الأداة "في" بالشين و هذا لاتباعها بصفة في هذه الحالة أو في حالة اتباع المنفي بتمييز.

2. النداء:

النداء لغة أن تدعو غيرك ليقبل عليك واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده، يقال: "إن فلان أندى صوتا من فلان إذا كان أبعد صوتا منه"[1].

و في الاصطلاح طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات بإحدى صروف النداء أو أنه" ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء، فلو قلت : "أقبل علي" أو "أدعوك" قاصدا الإنشاء كان ذلك لغة لا اصطلاحا، ولو قلت "يا زيد" كان ذلك نداء لغة و اصطلاحا"[2].

أ- حروف النداء:

حروف النداء ثمانية : الهمزة مقصورة وممدودة، (أي) مقصورة و ممدودة، (أيا)، (هيا)، (وا)، (يا) و يقول ابن مالك في هذا:

[1] -الأشموني : ألفية ابن مالك، ت و شرح شواهده ، و أتم بحثه محمد محي الدين عبد الحميد.

[2] - هادي نهر: ص 245.

و للمنادى الناء و كالماء "يا" و أي كذا أيا، ثم هيا

و للهمز للاتي و "وا" لمن ندب أو ياء و غير "وا" لذي اللبس اجتنب[1]

فالهمزة مقصورة للمنادى القريب الذي ينزل منزلة البعيد، و بقيت الألفاظ للمنادى البعيد حقيقة، أو حكما و هو الفاعل و النائم و الثقيل السمع، و غيرهن إذا أريد المبالغة في إيقاظه نحو قول كثير:

ألم تسمع أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير

و قول قيس بن الملوح:

أيا جبل نعمان بالله خليا نسيم الصباح يخلص إلى نسيمها

و يجوز نداء القريب بما للبعيد توكيدا[2].

و من المعلوم أن النداء لم يقع في القرآن الكريم مع كثرة ما وقع إلا بياء[3].

و مثال ذلك قوله تعالى: ﴿أمن هو قانت آناء الليل﴾

في هذه الآية عدت همزة للنداء و التقدير: أمن هو قانت كمن ليس كذلك.

[1] ابن عقيل: المصدر السابق، ص245.

[2] ابن عقيل: المصدر السابق، ص246.

[3] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، مطبعة السعادة، 1328هـ، الجزء 7، ص418.

ب. أقسام المنادى:

المنادى أقسام

الأول: ما يجب فيه النداء على ما يدفع به من حركات ظاهرة أو مقدرة أو حرف و هذا على نوعين:

أ. العلم المفرد: و نعني بذلك غير المضاف أو غير الشبيه بالمضاف، نحو قولنا:

"يا زيد"، "يا زيدان"، "يا زيدون".

ب.النكرة المقصودة: و نعني بها ما كان فيها التعريف عارضا في النداء بسبب القصد والإقبال أي قصد المنكر بعينه، و إقبال المتكلم على المنادى و إلقائه الكلام نحوه، و يقال عنه: "ما كان متعارفا في النداء"[1].

ت.و مثاله "يا رجل" إذا أردنا معينا و إذا "يا رجلان" إذا أردنا به معينين.

الثاني: ما يجب نصبه و هو ثلاثة أنواع:

أ. النكرة المقصودة: و هي التي يزول إبهامها و شيوعها بسبب ندائها مع قصد فرد من أفرادها والاتجاه إليه وحده بالخطاب، فتصير معرفة دالة على واحد معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين، و لولا هذا النداء لبقيت على حالتها الأولى من التنكير و الشيوع، نحو قول

[1] هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص274.

الأعمى: "يا رجلا خذ بيدي" فإنه لا يقصد رجلا معينا بل مراده التصويت لمن يسمعه فكل من أجابه فهو المقصود[1].

ب. المضاف: سواء كانت الإضافة محضة كقولك: "ربنا اغفر لنا، او غير محضة، نحو: "يا حسن الخلق"[2].

ج. الشبيه بالمضاف: و هو ما اتصل به شيء يتمم معناه إما بكونه مفعولا له مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، أو معطوفا عليه قبل النداء و منه النكرة الموصوفة قبل النداء و عند كثير من النحاة سواء وصفت بمفرد أم بغيره، نحو: "يا حليما لا يعجل" و "منصفا العدالة لا يخذل".[3]

الثالث: ما يجوز ضمه و فتحه و هو نوعان:

أ. ما كان علما موصوفا (ابن) متصل به مضاف إلى علم نحو: " يا زيد بن محمد"

و يتعين الضم، نحو: "يا رجل بن محمد" لعدم علمية المنادى الأول و في نحو" يا زيد الكريم بن محمد" لوجود الفصل، و في نحو: " يا زيد الكريم" للوصف بغير (ابن)[4].

ب.أن يكرر مضافا نحو:" يا سعد سعد الأوس".

فالثاني واجب النصب و الوجهان في الأول، فإن ضممته على أنه مفرد معرفة، فالثاني عطف بيان أو بدل أو بإضمار (يا) وإن فتحته فهو مضاف لما بعد الثاني، والثاني مقحم بينهما،

[1] المبرد: المقتضب، ج4، ص206.
[2] هادي نهر: المرجع السابق، ص249.
[3] نفسه، ص249.
[4] نفسه، ص250.

وفتحته إتباع للأول، أو هو منصوب على التوكيد اللفظي و لكم بنون للمشاكلة، هذا رأي سبويه[1].

الرابع: ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنويه كقول الأحوص:

سلام اللّه يا مطر وليس عليك يا مطر السّلام[2].

لنحلل التالية التالية:

- "يا جراتي"
- "يا موالين الدار" يقابلها "يا أهل الدار"
- "شوف يا مخلوق الله"
- "يا ربي سيدي كيفاش ندير"
- "ها وليدي ختك راحت وين بغيتها تكون"

إن استعمال أداة النداء "يا" في المنطوق كثير و تستعمل للمنادى البعيد أما القريب فتحذف أداة النداء و الاكتفاء بالمنادى مع ارتفاع في النبر. و عند النحاة لا تدخل الياء على ما فيه الألف و اللام[3]

قال سيبويه لا يجوز لك أن تنادي اسما فيه الألف و اللام البتة إلا أننا نجد ذلك في منطوقنا إذ نقول: "يا المهبول" و نجد عبارة "يا الله يا كريم"

[1] - هادي نهر: المرجع السابق، ن ص.

[2] - نفسه، ص250.

[3] - التراكيب النحوية في اللهجة التهامية اليمانية و صلتها بالعربية الفصحى، ص103.

- الهمزة: أيضا من أدوات النداء في العربية الفصحى و لكنها في منطوق تلمسان تحذف كما يمكن إبقاؤها فنتكفي بذكر المنادى القريب دون الأداة كقولنا "محمد" برفع النبر و نجد في بعض الحالات استعمالها كقولنا "أمحمد" مع إضمار خفيف لهمزة القطع.

- و في الحديث عن أقسام المنادى نجد في المنطوق العامي استعمال العلم في قولنا "يا محمد"، "يا عمر"، "يا عائشة" "يا مريم" ... إلخ، و لكن بغياب حركات الإعراب إذ نكتفي في المنطوق بالهمزة آخر المنادى بعكس القاعدة النحوية التي تشير إلى رفع المنادى و نصبه في حالات قد تم تبيانها آنفا.

وقد يكون المنادى نكرة مقصودة و هي حالة موجودة في المنطوق العامي اليومي في قولنا على سبيل المثال "يا مرة" عندما يكون المنادى مقصودا في الكلام.

يمكن للمنادى أن يعرف بالإضافة و قد سبق إيراد هذا المثال سابقا في:

"يا مخلوق الله"

"يا بنت الناس"

"يا موالين الدار"

ففي كل مثال من هذه الأمثلة هناك مضاف إليه يعرفنا بالمنادى و هو ما ذكر في الفصحى.

أما عن حركات الإعراب فلا نولي لها اهتماما في منطوق تلمسان عند فئة الشيوخ عكس الفصحى التي تعطي بالغ الاهتمام لها.

3. الإستفهام.

أ. مفهومه:

الاستفهام لغة، سؤال من يفهمنا[1].

وفي الاصطلاح طلب العلم بشيء لم يكن معلوما للسائل من قبل[2].و قد سماه. بعض النحاة "الاستخبار" وعندهم أن الاستفهام و الاستخبار واحد[3]. ومنهم من يفرق، فيرى: " أن الاستخبار أول لأنك تستخبر فتجاب بشيء فربما فهمته و ربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم[4].

ب. معاني الاستفهام:

يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان كثيرة تكفلت كتب النحو و البلاغة و التفسير بباينهما نذكر على سبيل المثال الآتي:

أ. استفهام الإنكار (الإبطالي):

و يلزم أن يكون المستفهم عنه واقع وأن من ادعاه كاذب[5]، نحو قوله تعالى: "ألربّك البنات ولهم البنون"[6]، وقوله أيضا: " أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه "[7]، ومن الباحثين من يقسم استفهام الإنكار إلى قسمين:

[1] -ابن منظور لسان العرب، مادة ف ه م.

[2] - حمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبدي، مصر، 1960/1379م. ص85.

[3] - السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، الجزء2 بيروت،ص 86.

[4] - هادي نهى : المرجع السابق، ص 15.

[5] -نفسه ص 15.

[6] -سورة الصافات: الآية 149.

[7] - سورة الحجرات: الآية 12.

إبطالي و هو ما سبق، وحقيقي أو هو ما يكون المستفهم عنه واقع، و فعله معلوم[1]. نحو قوله تعالى: " قال أتعبدون ما تنحتون "[2].

ب.استفهام التوبيخ ويسمى (التقريع):

وهو اللوم على ما وقع، فالمستفهم عنه جدير بأن ينفى[3]، نحو قوله تعالى: " أفعصيت أمري"[4].

ج. استفهام التقرير:

وهو ما يحمل به المخاطب على الاعتراف و الإقرار بأمر استقر عنده[5]. كقوله تعالى: " ألست بربكم"[6].أي أنا ربكم.

د.التعجب وسمي (التفخيم)[7]:

كقوله تعالى: " كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم "[8]، و قوله تعالى: " ماذا يستعجل منه المجرمون "[9]. تفخيم لما يستعجلونه من عزاب.

---

[1] - هادي نهى : المرجع السابق، ص 16.
[2] - سورة الصافات: الآية 95.
[3] - هادي نهى : المرجع السابق، ص 16.
[4] - سورة طه، الآية 93.
[5] - هادي نهى : نفسه، ص 16.
[6] -سورة الأعراف، الآية 172.
[7] - هادي نهى : نفسه، ص 16.
[8] - سورة البقرة، الآية 28.
[9] - سورة يونس، الآية 50.

هـ-التسوية:

وهو الإستفهام الداخل على الجملة، يصح حلول المصدر محلها[1]. نحو قوله تبارك و تعالى: " سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون"[2].

و. التهويل و التخويف:[3].

كقوله عز وجل : " هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان "[4].

ح/ التمني[5]: كقوله تعالى: " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا "[6].

و للحن التنغيمي المصاحب للكلام دور في إخراج الإستفهام إلى المعنى الذي يدل عليه فللتنغيم أثر مهم في تصنيف الجمل إلى أنماطها المختلفة من إثباتية واستفهامية وتعجبية، إذ تساغ كل واحدة منها وفقا للون موسيقي معين[7].

ج. أنواع الاستفهام:

يقسم الاستفهام بحسب الطلب إلى قسمين هي:

أ. ما يطلب به التصور تارة و التصديق تارة أخرى، و أداته الهمزة.

---

[1] - هادي نهى : نفسه، ص 16.

[2] - سورة البقرة، الآية 06.

[3] - هادي نهى : نفسه، ص 17.

[4] - سورة الرحمان، الآية 60.

[5] - هادي نهى : نفسه، ص 17.

[6] - سورة الأعراف الآية 58، ينظر معاني أخرى للاستفهام في معجم المصطلحات البلاغية و تطورها للدكتور أحمد مطلوب، الجزء الأول، ص 185 إلى ص 194.

[7] - كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص 24.

ب. ما يطلب به التصور فقط و أداته بقية ألفاظ الاستفهام[1].

د. ألفاظ الاستفهام:

ألفاظ الاستفهام نوعان: حروف و أسماء.

1.4 حروف الاستفهام: أشهرها في العربية "الهمزة" و "هل"[2]

فالهمزة أكثر الألفاظ دورانا و تصلح للتصور و التصديق و لهذا كانت أم الباب[3]، و لها أحكام أحكام معلومة في كتب النحو نذكر منها الآتي:

أ. صدارتها في التركيب، فتقع قبل حروف العطف من نحو الفاء، الواو و ثم[4]، كقوله تعالى: ﴿أوكلما عاهدوا﴾[5].

و قوله: ﴿أَفَسِحْرٌ هذا﴾[6]

[1] هادي نهر، تفسير، ص 17.
[2] نفسه: ص18.
[3] سيبويه: المصدر السابق، الج1، ص99.
[4] نفسه: ج3، ص187.
[5] البقرة 100.
[6] طه 15.

و قوله: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ﴾[1].

ب. دخولها على المثبت، كما مر و على المنفي لإفادة العرض أو التمني أو التنبيه[2] كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[3]

ج. دخولها على الشرط، نحو قولك: "أإن منحنتني الود أمنحك مثله"

و نحو: "أمن يفعل الخير نكرمه"[4]

د. دخولها على من "الاستفهامية إذا تمت بصلتها[5]

كقوله تعالى: ﴿أفمن يلقى في نار جهنم خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة﴾[6]

هـ. وقوعها بدلا من واو القسم و مثل (آ الله لتفعلن) إذا استفهمت.

"أضمروا الحرف الذي يجر و حذفوه تخفيفا على اللسان، و صارت ألف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا"[7].

---

[1] يونس 15.

[2] الزمركشي: البرهان في علوم القرآن، ج4، ص179.

[3] الشرح 01.

[4] هادي نهر: السابق، ص19.

[5] سيبويه: نفسه، ج1، ص99.

[6] فصلت 40.

[7] سيبويه: السابق، ج2، ص161.

ز. ذكر المسؤول عنه في التصور بعده و يكون له معامل يذكر بعد "أم" غالبا، و تسمى الهمزة حينئذ متصلة "نحو" أراغب أنت في السفر أم راغب عنه، و قد يستثنى عن ذكر (أم)[1].

نحو قوله عز و جل: ﴿أراغب أنت عن آلهتي﴾[2].

ح. جواز حذفهما كقول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

لعمرك ما أدري و إن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

هل: و هي مختصة بطلب التصديق و لهذا لا يذكر معها المعامل بعد (أم) المتصلة لأن المعادلة كما رأينا لطلب تعيين أحد الأمرين و (هل) لا يناسبها ذلك لأنها لطلب الحكم فقط، و الحكم فيها عادة غير معلوم للسائل و أما المعادلة تفيد أن السائل عالم بالحكم، و إنما يطلب تعيين أحد الأمرين و لهذا لا يجوز نحو "هل جاء زيد أم عمرو؟" و يجوز ذلك إذا تكررت (هل) قال عنترة:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

إلا على أساس أن(أم) منقطعة بمعنى (بل) وإفادة الإضراب[3].

[1] هادي نهر: السابق، ص19.

[2] مريم: الآية 46

[3] - هادي نهر:السابق، ص20.

وتختلف "هل" عن "الهمزة" في أن ما بعد "هل" لا تكون تقريرا و لا توبيخا و مما يدل على ذلك أنك تقول للرجل : أطربًا؟ و أنت تعلم أنه طرب لتوبيخه و تقرعه و لا تقل بعد "هل"[1].

ثم إن ما بعد "هل" لا يكون واقعا و ما بعد " الهمزة" قد يكون واقعا، فقولك: هل تضرب زيدا؟ لا يشير إلا أن الضرب واقع وقد تقول"أتضرب زيدا"؟ وأنت تدعي أن الضرب واقع[2].

ومن أحكام "هل"أيضا نذكر:

أ-لا يستفهم بها عن ذات فلا يجوز نحو"هل زيدا أكرمت؟"

ب-أنها تخلص المضارع للاستقبال، شأنها في ذلك شأن "السين" و "سوف" ولهذا لا يجوز نحو:

" هل تصدق؟" جوابا لمن قال: "أمسافر الآن؟"، و إنما يقال"أتصدق؟

ج-اختصاصها بالإيجاب فلا يقال: " هل لم يقم زيد؟ و إنما يقال: " ألم يقم زيد؟"، نحو قوله تعالى: " ألم تر كيف فعل ربك بعاد"[3].

و سبب ذلك كونها بمعنى "قد"، والأخير لا يدخل على المنفي فلا يقال " قد لا يقوم زيد"

[1] - سيبويه: المصدر السابق، ج1، ص176.

[2] - نفسه، ن ص.

[3] - سورة الفجر، الآية 06.

د-عدم دخولها على إن في الشرط، أو حرف العطف، أو اسم بعد فعل بخلاف الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكر[1] .

2.4- أسماء الإستفهام:

هي كنايات حملت على الهمزة" و "هل" ويستفهم بها على المفرد اسما كان أم جملة هي:

من، ما، أي، كيف، أين، أيان، متى، أنى، وكم الاستفهامية، وهذه الأسماء كلها مبنية إلا"أيا" فهي معربة وجميعها لها صدر الكلام، ومن ثم فلا تكون مفعولا به و لا فيه من فعل قبلها بل من فعل بعدها:إلا "ماذا" فإنهم قالوا فيها: " فعلت ماذا؟" ولا تكون مبتدأ إلا مقدما على الخبر و لا خبرا إلا مقدما على فاعله[2].

1."من": تستعمل لتعيين الأفراد العقلاء كمن الموصولة وإذا خلط غير العاقل مع العاقل و استعملت من فيهما كذلك[3].

كقوله تعالى: " والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه"[4]، وقد تتغير بنية " من " بحسب الذي تكن له إفرادا، وتثنية وجمعا، يقول سيبويه، واعلم أنك تثني "من"إذا قلت رأيت رجلين كما تثني 3 أيا3 و ذلك قولك:رأيت رجلين، فتقول: منين؟ ,وأتاني رجلان فتقول :

[1] - هادي نهر: المرجع السابق، ص21.
[2] هادي نهر:المرجع السابق، ص22.
[3] نفسه، ص22.
[4] سورة النور، الآية 45.

منان" و أتاني رجال فتقول: منون؟" وإذا رأيت امرأة فتقول، منه و إن قال رأيت امرأتين، فتقول: منتين؟فإذا رأيت نساء قلت: منين؟[1].

2. " ما" وهي لغير العاقل كـ"ما" الموصولة سواء كان (عينا، أو جنسا أم صفة) نحو (ما العنقاء)، وقوله تعالى" القارعةما القارعة"[2]. وقوله تعالى "ما لونها"[3].

وتكون لصفات من يعقل نحو ما زيد، أطويل أم قصير) و تقع "ما" في محل رفع أو نصب أو جر نحو قولنا ما شأنك؟، ما كتبت؟ وعما تسأل؟[4].

3. "**أي**" يسأل ب "أي" عما يميز أحد المشتركين فيما جمعهما، عاقلا كان أم غير عاقل، و كما يقول المجرد: "يسأل بها عن شيء من شيء"، نحو: "أي بنيك أحب إليك؟ و أي الكتابين أبلغ؟[5]

4. "**كيف**" "كيف"اسم يجري مجرى الظروف و يسأل به عن الحال. كقولك: "كيف زيد؟" "أي على أي حال هو؟"[6]

و كقوله عز و جل: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾[7].

1.4 معاني "كيف"

---

[1] هادي نهر:المرجع السابق، ص22.

[2] سورة القارعة، الآيتين 1و2.

[3] سورة البقرة، الآية 69.

[4] هادي نهر:نفسه، ص22.

[5] هادي نهر: المرجع السابق، ص23.

[6] هادي نهر المرجع نفسه، ص26

[7] النساء 41.

لكيف عدة معاني نذكر منها:

أ. النفي و الإنكار: نحو: "كيف يكون للمشركين عهد عند رسول الله".

ب. التوبيخ: نحو قوله تعالى: ﴿وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله﴾[1].

ج. التحذير: نحو قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾[2].

د. التعجب: و سوف نعرض له بالتبيان و التحليل في تراكيب التعجب.

هـ. قد تأتي و فيها معاني في قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾[3]

ز. و تكون شرطا فتقتضي فعلين: نحو: "كيف تصنع اصنع"[4]

5. "**متى**" و "**أيان**":

"**متى**" للاستفهام: يطلب بها تعيين الزمان مطلقا.

نحو: "متى بنيت بغداد؟" و "متى يأتي أبوك؟"

و قد تأتي بمعنى "الاستبطاء"[5] في قوله تعالى: ﴿متى نصر الله﴾[6].

---

[1] آل عمران 101.

[2] النمل 51.

[3] الفرقان 45.

[4] هادي نهر: السابق، ص26.

[5] نفسه، ص27.

[6] البقرة 214.

و **"أيان"** لتعيين الزمان المستقبل خاصة[1]، كقوله تعالى: ﴿يسأل أيان يوم القيامة﴾[2]

و تستعمل "أيان" في مواضع التخويف و التهويل.

6. **"أين"**

و هي ظرف زمان يستفهم به طلبا لتعيين المكان، نحو "أين زيد؟" كأنه أريد أن يقال أفي الدار زيد أم في المسجد، أم في السوق و في ذلك إطناب فجيء بـ"أ" مشتملا على الأماكن كلها فهي إفادتها العموم مثل "كيف" غير أن بينهما فصلا و هو أنك إذا قلت: أين زيد؟ لم يجب على السؤال أن يذكر في الجواب أكثر من مكان واحد يكون له أحوال عديدة في حال واحدة[3].

7. "أنى": اسم استفهام يستفهم به عن الحال و الزمان و المكان[4].

فتكون بمعنى "كيف" كقوله تعالى: ﴿أنى يحيي هذه الله بعد موتها﴾[5].

و قوله أيضا: ﴿أنى يكون لي غلام و لم يمسني بشر و لم أك بغيا﴾[6]

[1] هادي نهر: المرجع السابق، ص27.
[2] القيامة 06.
[3] هادي نهر: المرجع السابق، ص28.
[4] نفسه: ص28.
[5] البقرة 259.
[6] مريم 20.

8. "كم" الاستفهامية: و هي كناية عن العدد المبهم، تحتاج إلى عدد المستفهم عنه و يكون تكييزها مفردا منصوبا[1].

نحو: "كم كتابا قرأت؟"

بمعنى كتابا أو كتابين أو ثلاثا..... و ما أشبهه.

1- أدوات الاستفهام

الاستفهام لغة سؤال من يفهمها[2]

و في الاصطلاح طلب العلم بشيء: لم يكون معلوما للسائل من قبل[3]

و قد سماه بعض النحاة بـ "الاستخبار" و عندهم أن الاستفهام و الاستخبار واحد[4]

هي أدوات مبهمة يستعمله بها عن شيء و تنقسم إلى قسمين:

حرفان و أسماء، فالحرفان: الهمزة و هل و الأسماء: من، ما، كم، متى، كيف، أين، أي، أيان، أنى[5]

[1] هادي نهر: المرجع السابق، ص29.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة فهم.

[3] حمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مصر، ص19، ص85.

[4] السيوطي: الاتقان في علوم القرآن: المكتبة الثقافية،بيروت، ج2.

[5] يحي صالح البركاني: البنية الصوتية و الدلالة لأدوات الاسميةتفهام، حوليات آداب عين شمس، المجلد 37 (أكتوبر-ديسمبر 2009)، المكلة العربية السعودية، ص95.

-**الهمزة**: حرف استفهام يدخل على الأسماء و الأفعال لطلب التصديق، كما في: أزيد قادم؟ أو التصور: أزيد عندك أم عمرو؟ و هي أصل أدوات الاستفهام[1].

-و يقول الأخفش: و إنما الاستفهام في الأصل الألف[2].

و ترد همزة الاستفهام لمعان منها:

التسوية، التقرير، التعجب، التهديد، التحقيق و الإنكار الإبطالي، التحكم.

"**هل**" حرف استفهام، تدخل على الأسماء و الأفعال لطلب التصديق الموجب لا غير، نحو: هل قام زيد؟ و هل زيد قادم؟ فتساوي الهمزة في ذلك[3]

و الأصل في "هل" أن يكون للاستفهام لكنها ترد بمعان أخرى[4]

لكن في العامية ترد بمعنى....

أسماء الاستفهام:

-**من** (**شكون**): اسم استفهام يستفهم بها عن العاقل و لا يجوز أن يستفهم بها عن شيء.

تراكيب الاستفهام من المنطوق:

- شافوه قلبوه، ما عرفوش واش هي السبة (لم يعرفوا ما هو السبب).
- واش بيك؟ (ما بك؟)

[1] ننظر الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني، 30-31.
[2] يحي بن زياد الفراد: معاني القرآن و إعرابه 569.
[3] يحي صالح البركاني: المرجع السابق، ص97.
[4] ينظر المرادي: ص343.

- علاش كل ليلة نصيبوه هاكا؟ (لماذا نجده كل ليلة هكذا؟)
- وين مشات؟ (اين ذهبت؟)
- علاش بطيت؟ (لماذا تأخرت؟)
- وين عرفته ما لحقش للمخ؟
- كليت؟ شربت؟ جيت؟
- واش هذا؟ (ما هذا؟)
- منين ما تخدمش باش توكل ولادك؟
- منين جاوك هاذ الدراهم؟
- منين، فين، وين

كيراك

الاستفهام:

تستعمل اللهجات في منطوق تلمسان عند فئة الشيوخ عددا من أدوات الاستفهام و من ذلك:

وَاشْ، شْكُونْ، مْنِينْ، فِينْ أو وِينْ، وعْلَاشْ، شْحَالْ، فِيوَكْ، و وَقْتَاشْ، عَنْدَاشْ، كِيفَاشْ.

1- **شْكُونْ (من)**: تستعمل في المنطوق اليومي كأداة استفهام، يستفهم بها عن العاقل، مثل: شكون جا اليوم؟ يقابلها في الفصيح من جاء اليوم؟ شكون جابك هنا؟ يقابلها في الفصيح من أتى بك إلى هنا؟

و نلاحظ من الأمثلة المعروضة أن (شكون) وقعت صدر الجملة عندما كان الاستفهام عن العاقل.

و نلاحظ أن بنيتها التركيبية لا تتغير في الأمثلة التالية:

شْكُونْ هَذِي؟ من هذه

شكون هذا؟ من هذا؟

شْكُونْ هَذُوا؟ من هؤلاء؟

فأداة الاستفهام (شكون) بقيت ثابتة لم تتغير إفرادا و لا جمعا لا تذكيرا و لا تأنيثا، شأنها في ذلك شأن أداة الاستفهام "من" هذا إذا تصدرت الكلام، لكن سنرى أمرا ثانيا فيما لي:

تثنى "من" و ذلك كقوله: رأيت رجلين، فنقول: منين؟ و أتاني رجلان، فنقول منان؟ و أتاني رجال فنقول منون؟ و إذا قيل رأيت أمرأتين قلت منتين؟ فإن قيل رأيت نساء، قلت: منات؟ و إن قيل أتاني رجل قلت منو؟ و يقال مررت برجل فنقول: مني؟[1]

نلاحظ من خلال الترتيبات السابقة أنهم عاملوا "**من**" معاملة المعرب، فثنيت و رفعت بالألف ونصبت و علامة نصبها الياء، و جمعت جمعا مذكرا سالما، فرفعت بالواو و نصبت بالياء و في تثنية المؤنث بإضافة ياء و نون و في حالة النصب، و جمعت جمعا مؤنثا سالما بإضافة ألف وتاء.

[1] البنية الصوتية و الدلالية لأدوات الاسميةتفهام، حوليات آداب عين شمس، المجلد 37، أكتوبر – ديسمبر 2009، ص 100.

و أضافوا إلى المفرد المذكر واوا في حالة الرفع و ياء في حالة الجر[1]

و إذا قارنا كل الذي قيل في شأن "من" نجد اختلافا واضحا إذ في المنطوق اليومي تعامل " **شْكُونْ** " معاملة البناء إذ لا تثنى و لا تجمع و تؤنث أو تذكر و لا ترفع و لا تنصب و هذا مناف وما قيل في الفصحى.

2- "**وَاشْ** "(ما، ماذا):

و هي أداة استفهام يستفهم بها عن غير العاقل مثل: **وَاشْ** بيك؟ التي يقابلها في الفصيح: ما بك؟ **وَاشْ** صرا؟ يقابلها ماذا حدث؟ **وَاشْ** راك دير؟ ماذا تفعل؟

و كما هو الحال بالنسبة للأداة "شكون" نلاحظ تصدر (واش) الجملة عندما كان الاستفهام بها عن غير العاقل.

3- شحال (كم):

و يستفهم بها عن العدد و تستعمل في المنطوق العامي لشمال الغرب الجزائري مثل قولنا: شحال تسوى؟ يقابلها في الفصيح بكم ثمنها؟

بشحال اشريتها؟ يقابلها بكم اشتريتها؟

شحال عندك من ولد؟ كم ابنا لك؟

نلاحظ أن الأداة تصدرت الكلام أو عبارة الاستفهام في كل من الأمثلة.

[1] نفسه، ص 100.

كذلك سبقت بالباء في المثال الثاني "بشحال" و قابلها في الفصيح "بكم"

فهي تأخذ نفس الشكل كما هو في الفصيح، و نفس الرتبة كذلك.

4- وقتاش، قيساش، عنداش (متى):

يستفهم بـ "وقتاش" "قيساش" و "عنداش" عن الزمان كقولنا:

- وقتاش تجينا؟ متى تأتينا.
- عنداش مضاري تدخلوا تقراو؟ متى الدخول المدرسي عادة؟
- قيساش جاو الحجاج البارح؟ متى وصل الحجيج أمس؟

الاستفهام:

و هي أدوات تتصدر عبارة الساتفهام شانها في ذلك شأن الاداة "متى" في الفصحى.

5- "كيفاش، كي" (كيف):

يسأل بها عن الحال و عن الكيفية التي تم أو حدث بها الشيء[1]

نقول في العامية: كيفاش و صلت هنا؟ كيف وصلت إلى هنا؟

كيفاش درت باش أمنوك؟ كيف فعلت حتى صدقوك؟

كيش حتى رضاو عليك و قبلو بيك عريس لبنتهم؟

[1] التراكيب النحوية في اللهجة التهامية اليمانية و صلتها بالعربية الفصحى.

كيف رضوا بك و قبلوا بك عريسا لابنتهم؟

كيراك؟

نلاحظ تصدر أداة الاستفهام في العامية حالها في ذلك حال أداة الاستفهام كيف في الفصحى.

6- **علاش، لياه، (لماذا):**

يستفهم بها عن السبب كما في قولنا:

علاش كل ليلة نصيبوه هاكا؟ يقابلها لماذا نجده كل يوم على هذه الحال؟

علا شراك دايما حاقر جارك؟ لماذا تظلم جارك؟

لياه تخون حق خوتك؟ لماذا تسرق حق إخوتك؟

تتصدر الأداة العبارة الاستفهامية كما هو الحال مع الأداة الأخرى المذكورة سابقا.

7- **منين، فين، وين (أين) (من أين):**

يستفهم بها عن المكان أو الشخص.

نقول:

وين راهم الجنود؟ أين هم الجنود؟

فين مشا باك؟ أين ذهب أبوك؟

منين راك جاي؟ من أين أتيت؟

و هي تتصدر الجملة الاستفهامية أيضا.

ومن هذه المسكوكات المتآكلة لشدة ارتباطها بمعنى وظيفي الأسئلة: (وشوّ؟) ، (وشْبِك؟)، (وراك؟) في القصيم و(أراك؟) في سدير. ويتبين التغير اللغوي بردها إلى أصولها: وشوّ(وأيّ شيء هو) فقد اختزل التركيب بانتخاب الحروف الأساسية: الواو+الشين من شيء+الواو من هو. وشبك (وأي شيء بك)، وفي الشام (أيش، شو)، قال الشيخ أحمد رضا:"أيش كلمة استفهام استعملت قديمًا وما زالت. وليس ذلك بغريب عن كلام العرب وربما كانت مستعملة عندهم زمن الفصاحة وهي مختزلة من أي شيء (الاستفهامية). وقد اختزلت العامة فيها مع زيادة في الجملة المختزلة فقالت في أي شيء هو هذا، شو هذا، بل زادوا في الاختزال فجعلوا الشين وحدها من هذه الجملة حرف الاستفهام فقالوا: شمعنى (بإسكان الشين وفتح الميم وإسكان العين وفتح النون). أي أي شيء هو المعنى"[1].

أما (وراك، أراك) فدلالتهما الوظيفية هي دلالة (لماذا). مثل: وراك تأخرت؟ أي: لماذا تأخرت؟ وهما من الأصل (وما وراءك). و(لماذا) التي هي بمعناهما ليست أداة بسيطة بل هي مركبة من حرف الجر (اللام)، و(ما) الاستفهامية واسم الإشارة (ذا)، والأصل: لأي شيء ذا؟ ولعله في الأصل كان يسأل بها عن الأسماء فيقال: لماذا الذهاب؟ أي: لأي شيء هذا الذهاب؟ ولكن استخدامًا وظيفيًّا وهو السؤال عن العلة جعلها غير ذات ارتباط برديف معين؛ بل جاءت بعدها الأفعال على نحو مجيء الأسماءِ، فيقال: لماذا ذهبت؟

[1] رضا، قاموس ردّ العامي إلى الفصيح، مادة:(أ/ي/ش).

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة نتائج مبنية على أساس تطبيقي ميداني وباستعمال أدوات بحث منهجية اتاحت لنا الفرصة للوصف والتحليل والمقاربة من أجل استنطاق النصوص وتفكيكها ومقارنتها حيث أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج مجموعة يمكن اجمالها كما يلي :

- ✓ النظام التركيبي للعامية لا يبتعد كثيرا عن النظام التركيبي للفصحى بصفة عامة سواء كان ذلك في التركيب الفعلي أو الاسمي.
- ✓ ترتيب عناصر الجمل لا يختلف عن ما هو عليه في الفصحى.
- ✓ سمة الإيجاز وبساطة التركيب في المنطوق.
- ✓ يلاحظ أن صيغة (فعل) في الفعل الثلاثي المزيد هي أكثر الصيغ انتشارا.
- ✓ أنواع الفعل الصحيح وكذا المعتل في منطوق تلمسان هي نفس أنواعه في اللغة الفصحى، لكن بدرجات استعمال متفاوتة إذ يغلب الفعل الثلاثي على باقي الصيغ الأخرى على غرار الفعل الرباعي و الخماسي.
- ✓ يُكسر حرف المضارعة، في منطوق تلمسان إذ تستعمل صيغة الفعل "يِفْعَلْ" في معظم الأفعال المضارعة.
- ✓ يتفق منطوق تلمسان مع الفصحى في عدد من الصيغ التركيبية على مستوى الكلمة، مع ملاحظة بعض التحريفات الصوتية كاستعمال همزة المد بدلا من همزة القطع على سبيل المثال لا الحصر.

- ✓ غياب تركيب التثنية في منطوق تلمسان، والاكتفاء بصيغ الجمع للدلالة عليه.
- ✓ أبنية الاسم في منطوق تلمسان تماثل أبنية الاسم في اللغة الفصحى، فنجد صيغة "فاعل" و"فعَّال" في كليهما.
- ✓ يستعمل منطوق تلمسان تراكيب للدلالة على المستقبل بدلا من "السين" و"سوف" في الدلالة على زمن المستقبل كعبارة "غادي" و"ضُرْكْ".
- ✓ يتفق منطوق تلمسان مع الفصحى في استيعابها للتصغير، وكذا النسبة.
- ✓ يتفق منطوق تلمسان مع الفصحى في استخدامه لاختصار الصيغ، كما هو الحال في اختصار الضمائر المنفصلة وأدوات تراكيب الاستفهام والنداء.
- ✓ نجد في منطوق تلمسان ألفاظ إشارة مشابهة لألفاظ الإشارة المستعملة في الفصحى مع غياب صيغ الإشارة في المثنى.
- ✓ يختلف منطوق تلمسان مع اللغة الفصحى في كونه لا يصوغ المثنى من الأسماء والأفعال كما هو الحال في الفصحى، ولكن نجد أن اللهجة تعتمد إما بالتعبير عن المثنى بصيغة الجمع مسبوقا ب "زوج" ، أو يلحق بالاسم المفرد لواحق صيغ الجمع.
- ✓ تتجاوز اللهجة العلامات و المواقع الإعرابية، وتميل إلى استعمالها لهاء السكوت الخافتة عند النطق.
- ✓ هناك صيغ تركيبية خاصة انفرد بها منطوق تلمسان دون الفصحى في بناء الأسماء مثل "فعالية" في كلمة "زَوَاليّة".
- ✓ يختلف منطوق تلمسان عن الفصحى في حذف همزة الفعل المهموز وابدالها بهمزة المد.

- ✓ يتفق منطوق تلمسان مع اللغة الفصحى فيما يتعلق بتقسيمات الجملة، وما يطرأ عليها من تغيير وتبديل من حذف وتقدير.
- ✓ يبنى المجهول في منطوق تلمسان بصيغة مغايرة للفصحى، إذ ترفع فاء الفعل المبني للمجهول في الفصحى، بينما يبنى المجهول في منطوق تلمسان باستعمال فعل مضافا إليه لاحقة الجمع في صيغة الغائب (مثل: داروا، قالوا،..... على وزن "فعلوا").
- ✓ بني الفعل المبني للمجهول كذلك على صيغة (انفعل)، مثل: "انْقسَمْ" انْقرَضْ"
- ✓ يستعمل منطوق تلمسان التركيب (ما ..... ش) لنفي التركيب الفعلي وعبارة "مانيش" و"مارانيش" "ماراهش" قبل اسم الفاعل.
- ✓ تنحت أدوات الاستفهام في اللهجة انطلاقا من تراكيب موجودة أصلا في الفصحى، مثال ذلك: "وين" من " وإلى أين"، "كيفاش" "علاش" "وقتاش" "مين" "فين"، الخ. والنحت عربي فصيح.
- ✓ تجمع لهجة تلمسان المذكر السالم بلواحق تختلف عن اللاحقة المستعملة في الفصحى.
- ✓ لم تستعمل اللهجة بناء (فِعْلَة) من أبنية جموع التكسير كما هي الحال في "نِسوة".
- ✓ تستعمل اللهجة اسم الجنس الإفرادي للدلالة على القليل بزيادة اللاحقة (ات) في آخره أو بلفظ قليل، أو بهما معا، و قد يقلل بالتصغير و للدلالة على الكثير بإلحاق (ان) آخر الاسم.
- ✓ أحدثت اللهجة بناءا جديدا هو (فعيل) مصدر للفعل الثلاثي و مضارعه للدلالة على الكثير والمبالغة.

- ✓ أضافت اللهجة بناءين جديدين هما (تفعال و تفعولن) مصدرا للأفعال المزيدة بالتاء و التضعيف.
- ✓ تستعمل صيغة "فعال" بدلا من "فاعل"، نحو: كذّاب، حسّاد في المنطوق في أغلب السياقات التواصلية.
- ✓ اشتقت اللهجة اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد بإبدال ياء المضارعة ميما مكسورة و فتح ما قبل آخره. مثال: "يقحط" "مقحط" وهو الانسان البخيل الشحيح
- ✓ تستعمل اللهجة مؤنث وزن فعلان بزيادة هاء التأنيث، نحو: غضبان غضبانة، و سكران سكرانة.
- ✓ جاءت في اللهجة ألفاظ خاصة للدلالة على الزمان و المكان لا وجود لها في الفصحى، نحو: محل، طين.
- ✓ استعملت اللهجة بناء واحدا من أبنية السداسي هو (استفعل) نقول في العامية : "استمطر" "استخسر".
- ✓ تقف اللهجة على تاء التأنيث الساكنة الدالة على المؤنث بهاء التأنيث.
- ✓ علاقة التقديم و التأخير في اللهجة حرة في الجملة الخبرية توظف بطريقة حرة
- ✓ تستعمل اللهجة في منطوق تلمسان صيغة الجمع في الفعل قبل الفاعل كما في لغة (أكلوني البراغيث).
- ✓ تستعمل لهجة تلمسان بعض الألفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي مثل : "بروحه"، "خُوهْ"، "جُودُو".

- ✓ تنتشر بكثرة ظاهرة اختزال المفردات والتراكيب في منطوق تلمسان ، مثل: "تاواحد" ، "واشّا"، "معاش"، الخ.
- ✓ تستعمل لهجة تلمسان التعجب القياسي بصيغة "شحال" .
- ✓ تستعمل لهجة تلمسان أدوات شرط منها: (يْلا) التي أتت بدلا من (لو، إذا، إن) في الفصحى .
- ✓ تستعمل لهجة تلمسان أدوات التشبيه: "كيما" "كيف" خلافا لأدوات التشبيه في الفصحى.
- ✓ تستعمل لهجة تلمسان أدوات الاستثناء : "غير" "سِوى".

المدونة

النص رقم 1:

كَانْ وَاحَدْ بَكْرِي: كَانْ عَنْدَهْ زُوجْ نْسَا. وَحْدَى تُولَدْ وَلُخْرَى مَا تَوْلَدْشْ، الّي تَوْلَدْ وَلْدَتْلَهْ سَبْعَ وْلادْ وَبَنْتْ، البَنْتْ قَالتْ لمْهَا إيلاَ وْلَدْتِي بْنِيَّة ريْشِلي بَالفُونَارَةْ بَاشْ نْجِي، وايلاَ وْلَدْتِي وْلِيَّدْ رَيْشِيلِي بَالمَنْجَلْ بَاشْ ما نَجِيشْ، دِيكْ البَنْتْ خَرجتْ بَرَا تْسنى مْهَا، مْهَا وَلْدَتْ بَنْتْ، جَاتْ مَرْت بّاهَا رَيْشَتْلْهَا بَلْمنْجَلْ، دِيكْ البنية قَالَتْ أنا مِينْ وَلْدَتْ ولد أَنَا غِيرْ وَحْدِي أنَا نمشي ما نْوَلّيشْ للدَّارْ، مْشَاتْ دَخْلَتْ بْلاَدْ وْ خَرْجَتْ بْلاَدْ.. دَخْلَتْ بْلاَدْ... وْ خَرْجَتْ بْلاَدْ.. دَخْلَتْ بْلاَدْ... وْ خَرْجَتْ بْلاَدْ... حَتَّى خَرْجَتْ فِي بْلاَدْ لْغْوَالْ وْلَهْوَالْ، ناضُوا لَكْلاَبْ يَتْنَابحُو فِيهَا. خَرْجتْ الغُولَة قَالَتْلهَا يَا بَنْتِي أَنْتِي بَنْتْ الدُّنْيَا وَلاَ بَنْتْ لاَخْرَةَ؟ قَالَتَلْهَا يَاوَدِي أَنَا بَنْتْ الدُّنْيَا، صَابَتْهَا تَضْحَكْ طَارَتْ عْلَى بْزَازِيلْهَا رَضْعَتْ جُغْمَة مَنْ وْجُغْمَة مَنْ، قَالْتَلْهَا رُوحِي رَاكِي سْلَكْتِي دَارَتْهَا فِي دَارْ وْبَلْعَتْ عْلِيهَا، وْلاَدْهَا لَغْوَالْ كِي جَاوْ وَلاَوْ يْقُولَهْا مَّا رِيحَتْ القَصْرِي وَالنَصْرِي وَلْعَرْبِي راها فالدَّارْ تْقُولْهُمْ: لا مَكَانْ وَالَهْ، يْعَاوْدُو يْقُلولْهَا مَّا رِيحَتْ القَصْرِي وَالنَصْرِي وَلْعَرْبِي فَالدَارْ تْقُولْهُمْ: لا مَكَانْ وَالَهْ،مِينْ كَثْرُوا عْلِيهَا، قَالْتَلْهُمْ: سَمْعُو تَعْطُونِي العَاهَدْ، قَالَهْلْهَا: وَاهْ، قَالْتَلْهُمْ: شُوفُو، أَنَا بنت جَاتْ وْدَخْلَتْ عْلِيَا وْرَضْعَتْ جُغْمَة مَنْ وْجُغْمَة مَنْ تَسَمَى رَاهَا خْتْكُمْ مَاتَكْلَهْهَاشْ، قَالَهْلْهَا: لا مَانَكْلَهْهَاشْ، حَلَتْ عْلِيهَا البَابْ جَابَتْهَالْهُمْ قَعْدُو يَلْعْبُو عْلِيهَا ويْعَنْقُو فِيهَا ويجِيبُولْهَا فِي ذِيكْ وَفِي ذِيكْ .. رَاهَا قَاعْدَة عَنْدْهَا حَتَّى لِي كَبْرَتْ عْيَالْ بَّاهَاوَلاَتْ تْعَايَرْ فِي رَبَتْهَا (خَوَتْهَا) وَلاَتْ تْقُولْهُمْ تْفُو هَاذوا سَبْعَة مْجَنْيِينْ وَدْعَة تْفُو هَاذوا سَبْعَة مْجَنْيِينْ وَدْعَة... قَالَهْلْهَا: مَا هَادِي كِيفَاهْ راها تْعَايَرْنَا كِيمَا هَاكْ؟ قَالَتَلْهُمْ هَا وْلِيدَاتِي أَسْمْعُو أَنَا عِنْدِي بنْتْ وَاخْتْكُمْ كَانَتْ بَاغْيَة طُفْلَة، قَالَتْلِي ما إيلاَ وْلَدْتِي طْفُلْ رَيْشِلِي بَلْمَنْجَلْ نَمشي، وإيلاَ وْلَدْتِي طَفْلَة ريْشِلي بَالفُونَارَةْ بَاشْ نْجِي، مَرْتْ بَّاكُمْ رَيْشَتْلْهَا بَلْمنْجَلْ مشات ... هَاذَاكْ الْولدْ الي وَلاَتْ غِي تْنُوضْ تْعَايْرَه قَالْهَا مَّا سَمْعِي بَرْكَتْ عَاسِي وْماسِي وْمَاكَايَنْ فِي رَاسي ضَرْوَكْ غِيرْ البْلاَدْ الِي

كْلاَتْ خْتِي تَاكُلْنِي، قَالَتْلَه هَا وْلِيدِي خْتَكْ ذا زمان مَلِّي رَاحَتْ وِينْ رَاكْ بَاغِي تْصِيبْهَا ضَرْوَكْ، قَالْهَا: وَالَهْ وَالَهْ قَالَتْله يَاوْلِيدِي نْعَلْ الشِيطَانْ، قَالْهَا وَالَهْ وَالَهْ سَرَّجْ العَوْدْ وَرْكَبْ عْلِيه وْرَاحْ اهْنَا اهْنَا اهْنَا... حَتَّى خْرَجْ فِي بْلاَدْ لَغْوَالْ وْلَهْوَالْ صَابْ الغُولَة مشاتْ تَطْحَنْ وَلاَ مشاتْ تَزْقِي وَلاَ مَنَعْرَتْ وِينْ مشاتْ وَوْلاَدْهَا مَنَعْرَتْ وِينْ مشَاوْا وْهِيَ مْخَلْيَتْهَا فالدَّارْ. وْمِينْ وْصَلْ دَارْ رُوحَه طَلاَبْ. طَبْطَبْ فَالْبَابْ خرجتْ هِيَ عْطَاتَه مَكتوبْ رَبِي وْقَالَتْلَه رُوحْ يلاَ جَاوْ لَغْوَالْ يَاكْلَهْكْ، قْعَدْ يَدْخُلْ بْلاَدْ.. ويَخْرُجْ بْلاَدْ حَتَى خْرَجْ ثَاني في بْلادْ لَغْوَالْ ولَهْوَالْ، صَابْ زَرْزَمُو مَدَاقَة هِيَ وخْتْهَا مَنَعْرَتْ كِيدَارْتَلْهَا كِيمَا هَاكْ قَتْلَتْهَا، قَالْهَا : هَا حَوْجِي وَاشْ جَابَكْ لْرُوحَكْ خْتَكْ كُنْتِي مَتْرَافْقَة نْتِي وِيَاها قْتَلْتِيها، قَالْتْلَهْ: خْلاَدَارْ بَّاك أَنَا خْتِي ضَرْوَكْ نْجِيبَلْهَا حْشِيشَة نْدِيرْلْهَا عَنْدَ نِيفْهَا تَحْيَا صْبُرْ نْتَا وْشَارَاهْ جَايَكْ، عَاوَدْ رْجَعْ مِينْ رَاحْ بْغَا يَدِي خْتَه قَالْهَا شُوفِي مِينْ نَبْغِي نْجِي نَدِيكْ، دِيرِي وْسَادَة حْدَا لْغُولَة عَنْدْ ظْهَرْهَا مِينْ تَفْطَنْ تْصِيبْ لوْسَادَة، تْقُولْ: رَاهَا رَاقْدَة حْذايَ، ضَرْوَكْ خُوهَا رَكَّبْهَا وَدَّاهَا وْ مْشَا بالعَوْدْ، الغُولَة مَا فَطنَتْش، لاَ هِيَ وْلاَ وْلاَدْهَا مِينْ بَعَّدْ بِيهَا هَادِيكْ المحارة طَارَتْ وْجَاتْ فَلْكَانُونْ وَلاَتْ تَحْمَى تَحْمَى، مِينْ حْمَاتْ مْلِيحْ طَارَتْ وْضَرْبَتْ الغُولَة فِي عَيْنْهَا مِينْ دَارَتْ لْبَنْتْهَا وْقَالَتْلْهَا: حَوْجِيَانَا يا بَنْتِي وَاشَّاهِيَا هَاذِي لِحَرْقَتْنِي فِي عَيْنِي؟؟؟ مَاصَابَتْهَاشْ عْيَاتْ تَلْغَى، عْيَاتْ تَلْغَى... مَكَانْشْ قْدَاتْ الضَّوْ ، وَتْنُوضْ الغُولَة هِيَ وَوْلاَدْهَا يا بَنْتِي يا بَنْتِي... مَاصَابَتْهَاشْ لَحْقَتْهَا هِيَ تَجْرِي وْدِيكَ تَجْرِي هِيَ تَجْرِي وْدِيكَ تَجْرِي... مِينْ قَطْعُو هي وخُوهَا لوَادْ وَلاَوْ يْقُولَهْ أَحْمَلْ يَا وَادْ الجْرَا أَحْمَلْ أَحْمَلْ يَا وَادْ الجْرَا ،كي الغولة هي وَوْلاَدْهَا لْقَاتْ الوَادْ أَحْمَلْ ، ضَرْوَكْ البْنِيَّة بَعْدَتْ مَاصَابَتْ كِيدِيرْ بَاهْ تْرُوحْ تْجِيبْهَا عَاوْدَتْ عَيْطَتْ عْلِيهَا، قَالتَلْهَا: يَا بَنْتِي هَا، قَالتَلْهَا: يَاهْ قَالتَلْهَا: يَاوْكِي قُلْتِي لَلْوَادْ؟ قَالتَلْهَا: يَا وْقَلْتْلَه صْفَى صْفَى يَا وَادْ العْسَلْ وتْمَرْ بدَاتْ الغُولَة وَوْلاَدْهَا صْفَى يَا وَادْ العْسَلْ وتْمَرْ صْفَى يَا وَادْ العْسَلْ وتْمَرْ صْفَى يَا وَادْ العْسَلْ وتْمَرْ... صْفَى ذَاكْ الوَادْ

لَحْقَتْهَا هِيَ وَوْلاَدْهَا عْيَاتْ تَجْرِي عْيَاتْ تَجْرِي عَاوْدَتْ لغاتْلْهَا قَالَتَلْهَا: يَا بَنْتِي، قَالتَلْهَا: يَايهْ قَالتَلْهَا: يَاروحِي أَنَا مَانِيشْ غَدَّارَة كِيمَا نْتِي يَالكْ رَاهْ يَغْرَابْ عْلِيكْ المَغْرَبْ وْرَاكِي تْصِيبِي وَاحدْ بَرَا وَتْقُولِيلَه ضَيْفْ الله، وْرَاهْ يْقُولَكْ مَارْحْبَا وْرَاهْ يْدِيرْلَكْ الطْعَامْ، دِيرِي مُغْرَفْ فِي فُمَكْ وْ مُغْرَفْ فِي كُمَّكْ، دَاهَا خُوهَا ورَوَّحْ، ضَرْوَكْ مِينْ غْرَبْ المَغْرَبْ لْقَاوْ وَاحَدْ يَتَبَّنْ لَزْوَايْلَه، قَالَهْلَه: ضَيْفْ الله هُوَ ثَانِي غُولْ وْعَايَشْ فِي بْلاَدْ لَغْوَالْ، ضَرْوَكْ مِينْ دَخْلَهْ دَارْلْهُمْ لَعْشَا مِينْ قَعْدُو يَاكْلَهْ هِيَ وَلاَتْ دِيرْ مُغْرَفْ فِي فُمْهَا وْ مُغْرَفْ فِي كُمْهَا وْخُوهَا مَادَارْش، مِينْ بْغَاوْ يْرَوْحُو دَارْ لِيهَا قَالْهَا عُقِي مَاكْلِيتِي، هِيَ فَرْغَتْلَهْ اللِي فِي كُمْهَا، وْخُوهَا مَافَرَغْشْ، قَالْهَا نْتِي مَانَكْلشْ وْهُوَ نَاكْلَه، وَلاَ يْقَطَّعْ الْحَمْ مِنَّه وْ يَعْطِيهَا تَشْوِي وْتَاكُلْ مِينْ قْبَلْ مَا يْكَمْلَهْ، قَالَّه: اسْمَعْ رَانِي عَظَّمْتْ عْلِيكْ رَبِي وْ رَسُولْ الله صلى الله عَلَيْهِ وسَلَمْ تْخَلِي فِيَا عَرْقْ يَنْدَهْ، وْلَوِينِي فَالبَرْنُوسْ وْدِيرْنِي فُوقْ القَرْبُوصْ وَشْحَطْ بِيَا العَوْدْ، وْقُولَّه: رُوحْ نْتَا العَوْدْ القَارَحْ عَنْدْوِينْ عْلَفْتْ الشِيحْ البَارَحْ، هِيَ بْقَاتْ عَنْدْ الغُولْ وْ ذَاكْ العَوْدْ دَاهْ وْرَاحْ أَهْنَا أَهْنَا حَتَى وْصَلْ لْخَيْمَتْهُمْ وَلَّى هَذَاكْ العَوْد يْدُورْ بْخَيْمَتْهُمْ وَيْنَحْنَحْ، خَرْجَتْ مَّه حَطَاتَه وْقَلْعَتْلَه ذَاكْ البَرْنُوصْ، وْقَالَلْها، جِيبِيلِي الحْشِيشَة الفْلاَنِيَة، وَلاَتْ كُلْ صْبَاحْ تجِبْلَه الحْشِيشَة، دُّقْهَا مْلِيحْ مْلِيحْ وْتْدرِيهَا عْلِيهْ، وَلاَ ذَاكْ اللْحَمْ يَخْلَفْ كُلْ يُومْ كِيمَهاكْ... كِيمَهاكْ حَتّى وَلاَ كِيمَا كان بَكْرِي. مِينْ وَلاَ كِيما بكْرِي قَالْهَا: مَّا ضَرْوَكْ نْرُوحْ نُكْتَلْ الغُولْ، يَا وْلِيدي نْتَا الغُولْ وِينْ تْصِيبَه حَتَا تْمشي تُقْتْلَه، زَعْمَا نْتَا تْقَدْ عْلِيه، قَالْهَا، رَانِي نْقُولَكْ يَا مَّا. رْكَبْ وِمْشَا أَهْنَا أَهْنَا أَهْنَا...حَتَى لْعَنْدَهْ، مِينْ وْصَلْ دَارْ رُوحَه طَلاَبْ، خَرْجَتْ خْتَهْ وْمَاعَرْفَاتَهشْ قَالَتْلَّه: نَعْطِيكْ مَكْتوبْ الله، قَالَلْهَا: لاَ، يِلاَ كَاشْمَ عَندَكْ فَضْلَة نْتَاعْ سَكِينْ، أَعْطِيهَالِي، قَالَتْلَه:رْجَا وَاحَدْ بنْ الكَلْبْ خَلاَ فَضْلَة نْتَاعْ سَكِينْ هْنَا نَعْطِيهَالَكْ وْخُوهَا هُوَ اللِي خَلاَهَا دَا ذَاكْ السَكِينْ دَاهْ لَلْوادْ غَسْلَهْ مْلِيحْ مْلِيح...وْصَفَاهْ قَالْ لَهْ ضَرْوَكْ نْرُوحْ نُكْتَلْ الغُولْ قَالَتْلَهْ نْتَا الغُولْ وِينْ تْقَدْ عْلِيه حَتَى تُكُتْلَهْ قَالْهَا رَانِي نْقُولَكْ، سَرَجْ

هَذَاكْ العَوْد وَرفَدْ ذَاكْ السّكِينْ وْرَاحْ لْعَبْهَا طَلاَّبْ. طَبْطَبْ، خَرْجَتْ هِيَ قَالَتْ: هَا حَوْجِي والله لاَ خُويَا جَاقَالْهَا الغُولْ: الله يَخْلِي دَارْ بْني عَمَّكْ. أَنَا خُوكْ خَلِيتَهْ غِيرْ العْظَمْ وَنْتِي تْقُولِي خُويَا قَالَتْلَهْ: لاَ خُويَا قَالْهَا نْعْلِي الشّيطَانْ كِيفَاشْ خُوكْ قَالَتْلَهْ خُويَا خُويَا، فَاتْ رْبَطْ ذَاكْ العَوْدْ وَنْزَلْ وَقْبَضْ ذَاكْ السّيفْ وَدْخَلْ عْلِيهُمْ قَالَّهْمَشِي نْتَا لِوَلِيتْ تَقْطَعْ الْحَمْ مَنِي وْ تَشْوِي وْ تَاكُلْ وْ تَعْطِيهَا تَاكُلْ وْ يِقْبَضْ ذَاكْ السَكِينْ وْ يَعْطِيهْ لَرَّاسْ وْ هِيَ مِينْ بْغَا يُكْتَلْهَا شَعْلَتْ فِيهَا النَارْ.

النص رقم 2:

كَانْ كَاين بَكْرِي وَحْدْ المرَة، كَانْ عَنْدْهَا طْفُلْ عْزِيزْ عْلِيهَا كُلْ لِيلَه يْقُولْهَا مَّا دِيرِيلِي الرْفِيسْ وَلاَ نْبُولَّكْ فَلْكَانُونْ تْنُوضْ هِيَ دِيرْلَهْ رْفِيسْ لْغَدْوَ ثَانِي يْقُولْهَا مَا دِيرِيلِي الرْفِيسْ وَلاَ نْبُولَكْ فَلْكَانُونْ تْنُوضْ هِيَ دِيرْلَهْ لْغَدْوَ ثَانِي... حَتَى وَحْدَ النْهَارْ مَاصَابَتْشْ بَاهْ دِيرْلَهْ بَالَلْهَا فَلْكَانُونْ طْفَالْهَا النَارْ وْ مَاصَابَتْشْ بَاشْ تَقْدِيهَا نَاضَتْ صْبَاحْ صَابَتْ وَحْدْ الغُولْ قَادِي النَّارْ فَالجْبَلْ رَاحَتْ عَنْدَهْ قَالَتْلَهْ يَا سِيدِي قَالَلْهَا يَاهْ وَشَّابْغِيتِي يَابَنْتِي قَالَتْلَهْ سِيدِي بْغِيتْ نْوِيرَةْ قَالَلْهَا رْوَاحِي دِي يَابَنْتِي رَاحَتْ عَمْرَتْ هَاذِيكْ النَارْ جَابَتْهَا مِينْ جَاتْ جَايَّة طَارْ عْلِيهَا مَاالصَّاقْ عَضْهَا هِيَ تَمْشِي وَالدَمْ يْقْطَرْ هِيَ تَمْشِي وَالدَمْ يْقْطَرْ... حَتَى لْخَيْمَتْهَا لَغَدْوَ مَنْذَاكْ تَبَّعْ دَاكْ الدَّمْ (اللّي) قْطَرْ بالجُرَة بالجُرَة ... حَتَى لْخَيْمَتْهَا بْغَا يَاكُلْهَا لْغَى عْلِيهَا يَا عَيْشَة. قَالَتْلَهْ: يَاهْ قَالَلْهَا: وَشَّا صُبْتِي سِيدَكْ يْدِيرْ قَالَتْلَهْ وَشَّا صُبْتْ سِيدَكْ يْدِيرْ صُبْتُ يَاكُلْ فِي لَحْمْ الغَنْمِي وَلاَ عَاوَدْ فِي اللِيلَة لَخْرَا جَا يَا عَيْشَة بَنْتْ تَازِيرْ قَالَتْلَهْ يَاهْ قَالَلْهَا وَاشَّاصُبْتِي سِيدَكْ يْدِيرْ قَالَتْلَهْ وَاشَّاصُبْتْ سِيدَكْ يْدِيرْ صُبْتَه يَاكُلْ فِي لَحْمْ البَقْرِي... لَغَدْوَ مَنْدَاكْ رَاحَتْ لْقَاتْ وَحْدْ المُدبِرْ قَالَتْلَهْ وحْدَ الغُولْ رَاه بَاغِي يْجِي يَاكُلْنِي هَا كِيفَاهْ وْ هَا كِيفَاهْ قَالَلْهَا شُوفِي رُوحِي لْيُومْ حَفْرِي حُفْرَة طْوِيلَة وْ رُوحِي جِيبِي حَزْمَة نْتَاعْ حْطَبْ وَقْدِي فِيهَا النَارْ مَصْبَاحْ وْ هِيَ تَقْدِي وْ هِيَ تَقْدِي... حَتَ لَلْمَغْرَبْ مِينْ تَكْمَلْ دِيكْ النَارْ وتْحَسِي بِيهْ جَايْ غَطِيهَا غِيرْ هَاكْ بْزَنْقَة صْغِيرَة مْينْ يْلغَى لَكْ يَا عَيْشَة بَنْتْ تَازِيرْ قُولِيلَهْ يَاهْ مِينْ يْقُولَكْ وَاشَّاصُبْتِي سِيدَكْ يْدِيرْ قُولِيلَه صُبْتْ الحْمَارْ بَنْ الحْمَارْ يَاكُلْ فِي لَحْمْ لْحْمَارْ صُبْتْ كَلْبْ بَنْ لْكَلْبْ يَاكُلْ فِي لَحْمْ الكَلْبْ صُبْتْ حْمَارْ بَنْ حْمَارْيْخَلَطْ بَكْرَاع الحْمَارْ مِينْ كَمْلَتْ وْ يْجِيهَا مْتَيَزْ يَا لِيرَاكِي تْعَايْرِي فِيَا دَدْ دَدْ... مِينْ جَا قُدَامْ الحُفْرَة طَاحْ فِيها مَاتْ وْعَشَّا مْعَلَّقْ كَرْعِيهْ.

النص رقم 3:

وَاحَدْ بَكْرِي كَانَتْ عَنْدَهْ بَنْتَهْ عْزِيزَة عْليهْ هُوَ، زْوَاجْهُمْ هُمَا نْتَاعْ بَكْرِي العْرُوسَة مَا يْكَلْمُولهَاشْ سَبْعِيَامْ ، سَبْعِيَامْ وْهِيَ رَاقْدَة قَالْ لُخْتَهْ هَادِ ثَانِي اليُومْ مَانَضَتْشْ قَالَتْ لَهْ مَازَالْ مَانَضَتْشْ رَاحْ لْمَرْتَهْ وْقَالَلْهَا خَمْلِي قَشَّكْ نَدِّيكْ لْدارْ بَّاكْ وْهُمَا عَنْدْهُمْ الَعْرُوسَة نْهَارْ سَبْعِيَامْ كِيمَا تْرُوحْشْ لَلْكُوزِينَة يْرُدُّوهَا لْدارْ بَّاهَا.

بَكْرِي مَانَعْرتْ كِي كَانْ الطْلاَقْ ايلاَ بَاطَلْ وَلاَ بَدْرَاهَمْ. خَلاَهَا عَنْدْ بَّاهَاعَاوَدْ بَّاهَازَوَجْهَا ثَانِي دَاهَا ذَاكْ الرَّاجَلْ قَالْهُمْ مَاتْكَلْمُوهَاشْ نْهَارْ سَبْعِيَامْ حَتَى تْرُوحْ وَحْدْهَا لَلْكُوزِينَة رَقْدَتْ مِينْ جَا شِيخْهَا نْهارْ السَابعْ صَابْهَا رَاقْدَة قَالْهَا خَمْلِي قَشَكْ نَدِيكْ لْدَارْكُمْ وَدَاهَا . عَاوَدْ زَوَجْهَا بَّاهَابالرَاجَلْ الثَالَثْ عَاوَدْ بالرَابَعْ عَاوَدْ بالخَامَسْ حَتَى كَمْلَتْ سَبْعَة، جَا خْطَبْهَا الثَّامَنْ بَّاهَاقَالْهُمْ مَا نْحَشَمْ رُوحِي مَا نْزَوَجْهَا مَايْرَدُوهَالِي جَا وَاحَدْ حْبِيبْ مْعَ بَّاهَاكِيمَا لْخَوَا ذَاكْ يَبْغِيهْ وْ ذَاكْ يَبْغِيهْ، قَالَّهْ مَا تَعْطِيشْ بَنْتَكْ قَالَّهْ يَا وَدِي أَنَا وِيَاكْ حْبَابْ مَانَعْطِيكْ بَنْتِي مَا نَتْخَاسَرْ أَنَا وِيَاكْ قَالَّهْ مَا تْحَوَسْشْ تَفْهَمْ أعْطِهَالِي وْخَاطِيكْ حَتَمْ عْليهْ وَ أَعْطَاهَالَهْ مِينْ أَعْطَاهَالَهْ كَمْلَتْ سَبْعِيَامْ مَانَضَتْشْ قَالْهُمْ هَا أَنَا هَادِي كِي نْدِيرْ مَانْرُدْهَاشْ لْبَّاهَا قَالْ لْمَرْتَهْ اللَوْلَى لْيُومْ خَبْزِي الكَسْرَة ومَخْضي الحْلِيبْ وْ مَا تَقَسْمِيشْ حَتَى نْجِي عْلَى الثْنَاعَشْ. خَبْزُوا دِيكْ الكَسْرَة وْمَخْضُوا هَاذَاكْ الْحْلِيبْ وْسَنَّاوَهْ حَتَى جَا عْلَى الثْنَاعَشْ عَيَطْ عْلَى الِّي صَابُو يَسْرَحْ قَالَّهْ أَقْعَدْ مَنَا وْزَادْ عَيَطْ عْلَى الِّي صَابُو يَحْرَثْ قَالَّهْ أَقْعَدْ مَنَا.

حَتَى جَاوْ قَاعْ دَوّرْهُمْ عْلِيهْ قَالْهُمْ رُوحُو عَيْطُولْهَا رَاحُو قَالَهْلْهَا سِيدِي قَالَكْ أَرْوَاحِي جَاتْ قَالْهَا أَقُعْدِي مَنَا قَعْدَتْ ماعايرها ما وَالو بدا بالاول قالَّهْ انتا وَاشْ درت اليوم قالَّهْ أنا رحت نحرث

قالَّهْ شد تاكل قالها انت واش درتي اليوم قالت له غسلت الكسوة قالها شدي تاكلي زاد لُخْرا قالها واش درتي اليوم قالتله أنا نكست الساحة مين جات فيها قالها واش درتي اليوم قاتله روحي ترقدي، خلاها قيلت زمان مين جا الليل داروا العشا وما قسموش حتى جا ودورهم كاع به، بدا وقال للول أنت واش درت اليوم؟ قال: أنا سرحت بالغنم تاكل، قالو هاك شد تاكل، وقال للزواجة انتي واش درتي اليوم؟ قالتله أنا غسلت الماعين، قالها شدي تاكلي غير هاك حتى جا فيها قالها واش درتي اليوم؟ قاتله : أنا رقدت؟، قالها روحي كملي رقادك باتت زمان. لغدوى من داك الصباح بكري صبحت جيعانة غير راسها الي شداته، قالت ماندير والو ما يعطيونيش ناكل، تحزمت وقبضت البرويطة، نكست الزبل، وهو قبل ما يروح قالهم ما تقسموش حتى نجي، مي نجا دورهم بيه كيما العادة، قاله انتا وشا درت اليوم؟ قاله: أنا رحت نتسوق، قاله شد تاكل، قالها واش درتي اليوم؟ قاتله أنا رحت للغابة جبت الحطب، مي نجا فيها ؟؟؟قالها وانت واشدرتي اليوم ؟ قاتله أن نكست الزبل، قالها شدي تاكلي هههه.

آه ضروك ثلاث أوقات هبلت قالت كون ما نديروالو، ثاني ما يعطينيش ناكل ونقعد للزمان، من هذاك النهار ولات تنوض الصباح بكري تحل عينها والدير حي للخدمة، المقيل تفطر زد دير حي للخدمة، هاي قال لباها لامها، بنتي سبعة تاع الرجال ردوهالي، وهذا ما ردهاليش كيفاش كملت عشرين يوم قالها إيا نروحوا نضيفوها ونشوفها كيراها دايرا؟؟؟ هوما راحوا وهوما صابوها مليحة تاكل وتشرب، باها قال لراجلها، هاذي كيفاش ما رديتهاليش؟ قالهْ أنا ها كيفاش درتلها، هاكيفاش درتلها... قالهْ تبارك الله عليك ياوليدي، ويعطيك الصحة.

النص رقم 4:

وَاحَدْ بَكْرِي زَّوَجْ. مِين زَّوَجْ جَابْ ذِيكْ العْرُوسَة وَلاَّ مِينْ يْرُوحْ هُوَ وَلاَّتْ هِيَ دِيرْ تَاكُلْ وْمِينْ يْجِي يْقُولْهَا دِيرِينَا العْشَا نَتْعَشَا تْقولَّهْ أَنَا مَنَاكُلْشْ يْقُولْهَا نْتِي فَاشْ عَايْشَة تْقولَّهْ أَنَا عَايْشَة فَلْجُوزْ ولْكْحُلْ يْرُوحْ يْجِيبَلْهَا الجُوزْ وَلْكْحَلْ غَدْوَا مَنْ ذَاكْ يْقُلْهَا دِيرِينَا نَتْعَشَا تْقولَّهْ أَنَا مَنَاكُلْشْ يْقُولْهَا نْتِي فَاشْ عَايْشَة تْقولَّهْ أَنَا عَايْشَة فَلْجُوزْ ولْكْحُلْ حَتَى وَحْدْ نْهَارْ شَافْ وَحْدْ المدَبَرْ قَالَّهْ يَا وَدِي أَنَا وَحْدْ المرَا جَبْتْهَا وْ مَاتَاكُلْ وَالَهْ تْقُولِي أَنَا عَايْشَة فَلْجُوزْ ولْكْحُلْ نجيبَلْهَا غِيرْ الجُوزْ وَلْكْحَلْ قَالّهْ: كيفاش؟ قالَّه والله قالَّه شُوفْ غادي نْدَيرْ رُوحِي عْمَى وَدِينِي مْعَاكْ لَدَارْ وْ خَلِينِي فَدَارْ قُلْهَا هَذَا ضِيفْ الله وْ قَالْي الْلِيلاَ نْتْعَشَا عَنْدَكْ جَابُوه ذَاكْ الرَاجَلْ بْعَيْنِيهْ وْ دَارْ رُوحُو عْمَى آهِيَ مِينْ غْرَبْ المَغْرَبْ لْغاتْ عْلَى دْجَاجْ جَا الدِيكْ فِيهْ قَصَى مِينْ تْجِي هِيَ وْ تَدْخُلْ لَلْخَيْمَة يَلْعبْهَا عْمى وْ مِينْ يْصِيبْهَا غَفْلَتْ يْشُوفْ فِيهَا وَاشَّارَاها دِيرْ مشَاتْ هِيَ جَابَتْ ذَاكْ الذِيكْ وْ دَبْحَاتَهْ وْ مِينْ وَلاَتْ تْرَيَشْ فِيهْ وَلاَتْ تْقَرَبْ العُودْ لْعَيْنِيهْ وتْقُلَهْ لَزْ لهيه يَا المَخْلَهْقْ النَّارْ تَحَرْقَكْ هُوَ يلَزْ هِيَ ضَرْوَكْ رَاها تْنسّل فيه. وْطَيْبَاتَه وْ عَدْلاتَهْ وْدَارْتَهْ يْطِيبْ قْبَلْ مَا يْجِي راجَلْهَا وْفَتْلَتْ وَحْدْ الحَبَّات نْتَاعْ الطعام وْ فَوْرَاتَهْ وْدَارَتْ هَذَاكْ الدِيكْ يْطِيبْ وْطَبْخَتْ هَذَاكْ الطعام وْ كْلاَتْ ذَاكْ الدِيكْ وْ خَمْلَتْ وَ اللِي كْلاَتَه كْلاَتَه واللِي خَزْنَاتَه خَزْنَاتَه. هَا رَاجَلْهَا كِي جَا المَخْلَهْقْ قَالْهَا نْتِي مَا تَتْعَشَايْشْ قَالَتلَهْ يَا وْلِيدِي أَنَا عَايْشَة غِيرْ فَلْجُوزْ ولْكْحُلْ هَاذَاكْ الرَّاجَلْ مِينْ جَا راجَلْهَا وَلاَ يْقُولْ أَبْبْبْحْ ذَاكْ الدِيكْ اللِي ذْبَحْتِيهْ ذَاكْ الدِيكْ اللِي رَيَشْتِيهْ أَبْبْبْحْ ذَاكْ العَيْشْ اللِي حْبَكْتِيهْ رَاجَلْهَا قَالْهَا هَذَا واشرَاهْ يْقُولْ قَالَتْلَهْ أرقُدْ هَذَا أَعْمَى مَنْبَعْدْيْقُولْ أَبْبْبْحْ اللِي بْقَا رَاهْ فُوقْ الرْحَلْ هُوَ شَافْ اللِي بْقَا وِينْ حَطَّاتَه مِينْ قَالْ هَا كِي رَاجَلْهَا رَاحْ يْشُوفْ فُوقْ لبرْحَلْ مِينْ رَاحْ صَابْ الطعام فِي زْلاَفَة فُوقْهَا دِيكْ

قَالْهَا هَابَنْتي هَاوْ هَذَا واشا هُو قَالْهَا آيَّ هَذَا اللِي قُلْتِيلِي عَايْشَة فَلْجُوزْ ولْكْحُلْ أيَا قَبضِي الطْرِيقْ عَشَا مْطَلَقْهَا.

النص رقم 5:

كَانْ وَحْدْ الرَاجَلْ، مَرْته مَاتَتْ خَلاَتْله ولد، تْزَوْجْ جَابْ مْرَا، هَاذِيكْ المرَا رَفْدَتْ الكَرْشْ وْلِيده مَسْكِينْ وَلاَ رَاجَلْ. وحد النهار دَا البْغَلْ وْرَاحْ يَحْرَثْ قَالَّهْ يَا بَيِّي مِينْ يْوَلِي وَقْتْ الفْطُورْ جِيبْلِي الكَسْرَى، جَاتْ هِيَ قَالَتْلَه اسْمَعْ رَانِي بَلْكَرْشْ وْرَانِي بَاغيَة نَوْلَدْلَكْ وَلْدْ، وَنْتَا رُوحْ جِيبْلِي الرَّهْجْ أَنْدِرَهْلَكْ فَلْكَسْرَى اكْتَلَه وَأَنَا رَانِي بَلْكَرْشْ نَوْلَدْلَكْ طْفُلْ، قَالْهَا: صَحَّ، مْشَى جَابَلْهَا الرَهْجْ دَارتَهلَه فَلْكَسْرَى، وْمِينْ جا وَقْتْ الفْطُورْ داهالَهْ حَطْ ذِيكْ الْكَسْرَى فِي جِيبَهْ وْمشى عَنْدْ وْلِيدَه وْجَا جَايْ هُوَ وِيَاهْ، وْليدَه قَابَضْ العُودْ وْيَحْرَثْ وْبَاهْ يْتَبَعْ فِيهْ، صَابْ وَحْدْ السْبُولَةَ هَاذِيكْ السْبُولَة مَا بْغَاشْ ايْطَيْرْهَا بَلْعُودْ، قَالَّهْ بَاهْ وْليدَه خَيِ هَاذِي السْبُولَة وْعلاَشْ مَا تْطَيْرْهَاشْ قالهْ: حَيْ عْلَى بُيِي كِي خَالِي وَاشَّايْجِيبْ هَاذي الِّي راها وَاجْدَة وَاشَّايْجِيبْ ذَا الِّي رَانَا نْقِيسُو فِيهْ مَا حْصِينَاهْ لاَ يُخْرَجْ وَلاَ مَا يُخْرُشْ. تْكَاكَ بَابَاه قَالْ أَنَا بَنْتْ الكَلْبْ راها باغية تَشْمتني. كِيفَاش أَنَا نْخَلِي وْلِيدِي الِّي رَاهْ رَاجَلْ وَنَسَّى هَاذَاك الِّي يْزِيدْ قَالَتْلَهْ: عْطِيْهَالَهْ قَالْهَا وَاهْ قَالَتْلَهْ: كَمَلْهَا قالْهَا: وَاه فَرْحَتْ هِيَ وَلاَتْ تْقُولْ: هَا سَعْدِي هَا سَعْدِي... قَالَتْ: ضَرْوَكْ رْهَجْتْلَهْ وَلْدَهْ بْقِيتْ غِيرْ أَنَا. قَعَدْ وَحْدْ الشْوِيَ وْقَالْهَا: أَسْمْعِي غَادِي نْحُطْ رَاسِي شْوِيَة وَنْتِي خَمْلِي قَاعْ قَشَكْ وْطَيْبِينَّا شْوِيَة نْتَاعْ قَهْوَة وْمِينْ نُوضْ نَدِيكْ لْخَيْمَتْكُمْ قَالَتْلَهْ صَحَ فَرْحَتْ نَاضَتْ طَيْبتْ ذِيكْ القَهْوَة وْمِينْ نَاضْ شْرَبْ ذِيكْ القَهْوَة وْجَا رَايَحْ هُوَ وِيَاهَا هُوَ قُدَامْهَا وْهِيَ مُرَاهْ هُوَ قُدَامْهَا وْهِيَ مُرَاهْ... مِينْ وَصْلَتْ لْدَارْهُمْ قَالْهَا: أَسْمْعِي رَاكِي مْطَلْقَة قَالَتْلَهْ: هَا حَوْجي هَاوْ نْتَا مَالَكْ؟ قَالْهَا رُوحِي رَانِي نْقُلَكْ رَاكِي مْطَلْقَة...

النص رقم 6:

قَالَكْ بَكْرِي كَانْ الذِّيبْ والقَنْفُودْ يَا الذِّيبْ قَالَهْ: يَاه، قَالَهْ: مَانْدِيروهَاشْ وَحْدِي قَالَهْ: وِينْ مَاهِيَ قالَهْ: نْرُوح نْلَهِّي الرْعَايَنْ وَنْتَا رُوحْ خْطَارْلْنَا شَا(ه) وْنَاكْلُوهَا قَالَهْ: صَحَ جَا القَنْفُودْ رْكَبْ عْلَى الدجاجَة ولا يقُول: رْدَقْ، رْدَقْ، أَنَا وَدْجِيَّجْتِي وَسْكِيكِنِي رْدَقْ، رْدَقْ أَنَا وَدْجِيَّجْتِي وَسْكِيكِنِي ضَرْوَكْ الذِّيبْ رَاهْ مْدَرَّقْ. هَا الرْعَايَنْ سَمْعُوه، دُوكْ الّي رَاعْيِينْ بَزْوَايَلْهُمْ وَلاَوْ يْقُولولَهْ: يَا القَنْفُودْ وَشَّا راهْ يْقُولْ جَاوْ يَجْرِيوا ليهْ. القَنْفُودْ رَاهْ قَابضْ الطْرِيقْ وْرَايَحْ وَالرْعَايَتْنْ مْتَبْعِنَهْ خَلاوْ زْوَايَلْهُمْ ورَاحُو يْتَبْعُو فِي ذَاكْ القَنْفُودْ، القنفُودْ مِينْ صَابْ قاعْ دُوكْ الرْعَايَنْ تَبْعُوهْ ولاَ يْقُولْ لَذِيبْ: أَخْطَارْ أَخْطَارْ يَا لْمُخْطَارْ الِي رَقَبْتَهْ سْمِينَه... أَخْطَارْ أَخْطَارْ يَا لْمُخْطَارْ الِي رَقَبْتَهْ سْمِينَه ضَرْوَكْ الذِيبْ كِي قَالَّهْ كِيمَ هَاكْ قَالَكْ الرْعَايَنْ قاعْ رَاهُمْ عَنْدَهْ ضَرْوَكْ أَنَا نَخْطَارْ شا(ه) مْلِيحَة نَاضْ خْطَارْ وَحْدْ الخْرُوفَة وَلاَّ وَحْدْ الجْدِي وَدَّاهْ وْرَوَّحْ والقَنْفُودْ مِينْ عْرَفْ بَلِي الذِيبْ خْطَارْ ودَاهْ وْرَوَحْ دَارْ لَرْعَايَنْ وْقَالْهُمْ هَاوْ ونْتُومَا مَالْكُمْ غِي تَبْعُو فِيَا رُوحُو لَزْوَايَلْكُمْ. رَاحُو الرْعَايَنْ لَزْوَايَلْهُمْ ضَرْوَكْ هُوَ قَالَّهْ هَا وِينْ نَتْلاَقَاوْ مِينْ القَنْفُودْ رَاحْ صَابُو دَبْحُو وَسَلْخُو ويَشْوِي وْيَاكُلْ قَالَهْ: هَاعْطِينِي قَالَهْ: رُوحْ مَانَعْطِيكْشْ أَنَا، قَالَهْ: يَاوَدِي حْنَا كِي هْدَرْنَا مَشِي قُتْلَكْ أَنَا نْلَهِي الرْعَايَنْ وَنْتَا رُوحْ خطَارْلْنَا خْرُوفْ نَاكْلُوهْ أَنَا وِيَاكْ؟ قَالَهْ: يَا وَدِي أَعْطِينِي، قالَهْ: مَانَعْطِيكْ وَالو قَالَهْ: صَحَ أَعْطِينِي الكرشة نَدِيهَا نَغْسَلْهَا وْنَاكُلْهَا قَالَهْ: هَاراها وِينْ مْلاَنَة زْبَلْ أَدِّيهَا، رَاحْ أَدَّاهَا غْسَلْهَا مْلِيح مْلِيح مْلِيح...وْجَابهَا صَابْ الذِيبْ لاَّ يَشْوِي وْيَاكُلْ دَّرَقْلَهْ بَلْعَرْعَارَة وَنْسَفْ هَادِيكْ الكرشة وْطَرْدَقْهَا، الذِيبْ خَلاَ ذَاكْ اللْحَمْ وَهْرَبْ حْسَبْ وَاحَدْ تِيرَا عْلِيهْ رَاحْ ذَاكْ القَنْفُودْ لْهَذَاكْ اللْحَمْ وَلاَّ يَشْوِي وْيَاكُلْ يَشْوِي ويَاكُل... حَتَى شْبَعْ مِينْ بْقَاتْلَهْ شْوِيَ تَاعْ شْحَمْ دَارُو تَحْتْ بَاطُو وْرَاحْ، تْلاَقَ هُوَ وْذَاكْ الذِيبْ قَالَهْ: هَاذَا الشْحَمْ وِينْ صَبْتَه قَالَهْ: دَارْ مُكْ أَنَا ضْرَبْتْ تَحْتْ بَاطِي بَلْخُدْمِي رَانِي نَاكُلْ فَالشْحَمْ قَالَهْ: عَنْدَكْ خُدْمِي

قَالَهْ: عَنْدِي قَالَهْ: عْطِيهْلِي عْطَاهْلَهْ القَنْفُودْ قَالَهْ: أَصَّنَّتْ أَقْبَضْ الخُدْمِي بَصَحْ أَضرُبْ رُوحَكْ ضَرْبَة خْشِينَةْ تَحْتْ البَاطْ مِينْ قَالَهْ: اضْرُبْ ضَرْبَة مْلِيحَة الذِيبْ دَارْرَايَهْ وَضْرَبْ رُوحَه طَفْ عَلَّقْ رُوحَه أَصْبَحْ مَيَتْ ضَرْوَكْ القَنْفُودْ عَنْدَه حِيلَة وْنُصْ كْلاَ اللْحَمْ وْرَاهْ قَاعدْ يَطْنَبْ وَالذِيبْ قَالَهْ: أَنَا عَنْدِي مْيَاتْ حِيلَة وتَحْلِيلَة وشْوَارِي وعْدِيلَة وْقَتْلَهْ: القَنْفُودْ قْتَلْ الذِيبْ.

النص رقم 7:

قَالَلَكْ وَحْدْ النْهَارْ كَانَتْ شِبَانِيَة مْرَبْيَة حْمَارْ حَشَاكُمْ تَرْبْطَهْ وَتْرُوحْ يْجِي جْحَا يَرْكَبْ عليه وَيْرُوحْ يْدَنِي يَعْرَفْهَا رَاها جَايَ يَرْبْطَهْ وْيَهْرَبْ مِينْ تَبْغِي تْرُوحْ تْحَشْ تْرُوحْ عَنْدْ جْحَا تْقولَّهْ: جْحَا هَايَ نْررُوحُو نْحَشُو يْقُولَلْهَا: حَيْ عْلِيكْ أَنَا حَشِيتْ وْجِيتْ وْهُوَ مَارَاحْ مَاوَالو يْعَسْهَا مِينْ تْجِي رَايْحَا تْحَشْ يَدِي دَاكْ الحْمَارْ وَيْرُوحْ يْدَنِي يْدَنِي ... مِينْ يْشُوفْهَا جَايَ يَرْبْطَهْ وْيَهْرَبْ لْغَدْوَى مَنْ ذَاكْ تْقولَّهْ: جْحَا هَايَ نْرُوحُو نَزْقُو يْقُولَلْهَا حَيْ عْلِيكْ أَنَا زْقِيتْ وْجِيتْ مِينْ يَعْرَفْهَا صَاي رَاحَتْ يْرُوحْ لْهَادَاكْ الحْمَارْ يْدَنِي يْدَنِي... مِينْ يْشُوفْهَا جَايَ يَرْبْطَهْ وْيَهْرَبْ لْغَدْوَى مَنْ ذَاكْ ثَانِي تْقولَّهْ: جْحَا هَايَ نْرُوحُو نْجِبُو الْحَطَبْ يْقُولَلْهَا حَيْ عْلِيكْ أَنَاحْطَبْتْ وْجِيتْ وْهُوَ مَا رَاحْ مَاوَالو يْعَسْهَا مِينْ تْجِي رَايحَا تَحْطَبْ يَدِي ذَاكْ الحْمَارْ وْيْرُوحْ يَدْنِي عْلِيهْ مِينْ يْشُوفْهَا جَايَ يَرْبْطَهْ وْيَهْرَبْ وَلاَّتْ تْقُولْ: هَاذَ كِي نْدِيرْ مْعَاهْ... حَتَى وَحْدْ النْهَارْ ثْلاَقَاتْ بْوَحْدْ المدَبَرْ قَالَتْلَهْ: وشَا راه كَايَنْ وْشَامَاكَانْشْ قَالَلْهَا: شُوفِي وَاحَدْ يْكُونْ كْبِيرْ كِيمَ أَنَا وَضُرْبِيهْ بِينْ العَيْنَيْنْ قَلْعِيلَهْ الدْمَاغْ نْتَاعَه وَطْلِيهْ عْلَى ظْهَرْ الحْمَارْ مِينْ يَرْكَبْ فِيهْ يَلْصَقْ ، جَبْدَتْ الشَاقُورْ وْقَالَتلَهْ: مَنْصِيبْشْ كِيفَكْ ضَرْبَاتَه بِينْ العَيْنَيْنْ قَلْعَتْلَهْ الدْمَاغْ تَاعَه دَاتَه طْلاَته عْلَى ظْهَرْ الحْمَارْ وْرَاحَتْ عَيْطَتْ عْلَى جْحَا قَالْتْلَهْ: : جْحَا هَايَ نْرُحُو نَسّرْحوا قَالَهَا: حَيْ عْلِيكْ أَنَا سْرحتْ وْجِيتْ عَسْهَا مْينْ صَابْهَا رَاحَتْ دًّا ذَاكْ الحْمَارْ وْرَاحْ يْدَنِي يْدَنِي، مِينْ شَافْهَا جَايَ بْغَ يَهْرُبْ صَابْ روحَهْ لْصَقْ مَاقَدْشْ يَهْرُبْ، جَاتْ لِيهْ و قَاتْلَهْ: ضَرْوَكْ قْضَبْتَكْ كِي نْدِيرْلَكْ اليُومْ؟؟ نَاكْلَكْ؟؟ قَالَلْهَا: وَاشَّارَاكِي بَاغْيَ تَاكْلِي فِيَا، رَاكِي تْشُوفِي غِيرْ العْظَمْ، رَانِي نَاقَصْ، قَالَتْلَهْ: هَامَالاَ كِي نْدِيرْلَكْ ضَرْوَكْ؟ قَالْهَا: دِيرِينِي فِي المَطْمُورَة مْعَا الفَارْ وَاعْطِينَا شْكَارَا فُولْ مِينِ نَسْمَنْ كُولِينِي، دَارْتَه فالمَطْمُورَة مْعَا الفَارْ وَاعْطَاتْهُمْ شْكَارَا فُولْ كُلْ صْبَاحْ تْجِي لِيهْ تْقولَّهْ: جْحَا مَدْ دْرَاعْكْ، جْحَا يْقُولْ لَلْفَارْ: مَدْ تابْعَكْ، هَا الفَارْ يْمَدْ تَابْعَهْ، دايْمَنْ كِيمَا هَاكْ حَتَى بْقَاتْ الفُولَة

التَالْيَة دَابْزوا عْلِيهَا جْحَا والفَارْ، جْحَا يْقُولْ: لَلْفَارْ أَنَا نَاكُلْهَا والفَارْ يْقُولْ: أَنَا إِلِي نَاكُلْهَا، كْلاَهَا جْحَا، جَاتْ الشِيبَانِية تْرَقَّبْ عْلِيهُمْ: جْحَا مَدْ ذْرَاعَكْ، جْحَا قَالْ للْفَارْ مَدْ تابْعَكْ ، مَدْ تابْعَكْ ، الفَارْ مَابْغَاشْ، مِينْ مَاصَابْ كِيْدِيرْ جْحَاخَرَّجْ ذْرَاعَه قَالَتْلَهْ ضَرْوَكْ سْمَنْتْ نَاكْلَكْ جْحَا قَالَلْهَا: رُوحِي عَرْضِ شِيحَاتَكْ وْرحَاتَكْ مشاتْ تَعْرَضْ وْخَلاَتَه مْعَ بَنْتْهَا فَالْكُوزِينَة قَعْدُو يَهْدَرُو جْحَا قَالْ لْهَاذِيكْ البَنْتْ وَرِيلِي الزِيتْ، الطْعَامْ، المَلْحْ، القَدْرَة، مِينْ وَرَاتْلَهْ قاعْ الصْوَالَحْ رَاحْ حْدَاهَا وَقْعَدْ يْشُوفْ فِيهَا قَالَلْهَا: قَمْلاَ قَمْلاَ حُطِي رَاسَكْ نَقْتَلْهَا حَطَتْ رَاسْهَا ذْبَحْهَا قَطَّعْهَا وْدَارْهَا فالقْدْرَة تْطِيبْ وْمَنْبَعْدْ لْبَسْ قَشْهَا. هَاذيكْ الشِيبَانِية جَاتْ سَقْسَاتَهْ مَاعَرْفَاتَهْشْ حَسْبَاتَهْ بَنْتْهَا قَالتْلَهْ: وِينْ رَاهْ قَالْهَا: جْحَا ذْبَحْتَهْ قَطَّعْتَهْ وْطَيَّبْتَهْ. الشِيبَانِية قَالتْلَهْ قدِّيتِي عْلِيه قَالْهَا: وَاهْ قدّيتْ عْلِيهْ مَنْبَعْدْ ذُوكْ النْسَا قَعْدُو يَاكْلوا فَالطْعَامْ واللْحَمْ خْرَجْ جْحَا وَطْلَعْ فُوقْ السْطَحْ وْقْعَدْ يْغَنِي كْلاَوْ لْحَمْ بْنِيَّتْهُمْ دَرْتْ الرَاسْ فَالتَّلِيسْ يَا حَوْجِي ابْلِيسْ، شِيبَانِية سَمْعَاعتَه يْغَنِي قَالَتْ لْوَحْدَة سَمْعِي سَمْعِي هَادَا مَشِي جْحَا رَاهْ حَيْ وْرَاهْ يْقُولْ دَرْتْ الرَاسْ فَاتَلِيسْ مشاوا يَجْرِيوا لَلْتَّلِيسْ صَابُو رَاسْ بَنْتْهَا خَرْجَتْلَهْ الشِيبَانِيَة قَالَتْللَهْ: نْتَا كِينْدِيرُو مْعَاكْ قَالْهَا رُوحُو قاعْ للغابَة جِيبُو الحْطَبْ وْدَوْرُوهْ عْلَى السُكْنَة شَّعْلُوا النَّارْ بَعْدُو عْلَى السُّكْنَة رْوَاحُو تَجْرِيوا ضُرْبُوهَا بْرِيسَانْكُمْ نْطِيحْ كُولُوني. هَاهُومَا رَاحُو للْغَابَة يْجِيبُو الحْطَبْ جْحَا نْزَلْ وطَلَّعْ بِيدُو تاع الماء فُوقْ السُّكْنَة جَاوْ دَوْرُوا السُّكْنَة قاعْ بالحْطَبْ وْشَعْلوا فِيهَا النَّارْ وَ جْحَا عَنْدْ وِينْ يَصِيبْهَا حْمَاتْ يْدِيرْ شْوِيَة مَا هَاذُوكْ مِينْ صَابُو الحِيطَانْ حْمَاوْ جَاوْ يَجْرُو وْضَرْبُو الحِيطَانْ بْرِيسَانْهُمْ مَاتُو قاع....ها ها ها ها ها ها ها هاه.

النص رقم 8:

قَالَلَكْ وَحْدْ النْهَارْ وَاحَدْ بَكْرِي كَانْ عَنْدَهْ بَنْتْ عْزِيزَة عْلِيه وْهِيَ عَنْدْهَا مَرْتْ بَّاهَا هَذَاكْ لُبْ يْشَاوَرْ بَنْتَه فِي كُلْ شِي ومرتَهْ مَا يْشَاوَرْهَاشْ. مَرْتْ بَاهَا غَارَتْ مَنْهَا قَالَتْ: هاوْ هَذَا كِيفَاهْ رَاهْ مْخَلِينِي أَنَا وَيْشَاوَرْ فِي بَنْتَه. عْيَاتْ تَصْبَرْ عْيَاتْ تَصْبَرْ... إِيَا مشاتْ لوَحْد الرّاعِي قَالَتْلَهْ: أَصَّنَّتْ دَبَرْلِي بَيْضَة نْتَاعْ حْنَشْ وْجِيبْهَالِي رَاحْ ذَاكْ الراعِي دَبَرْلْهَا دِيكْ البِيضَة اللّي قَالتْلَه عْلِيهَا مِينْ جَابْهَالْهَا دَارَتْ هِيَ الرْفِيسْ وْدَارَتْ كُرَة تَاعْ رْفِيسْ وْدَارَتْ فِي وَسْطْهَا ذِيكْ الحَبَّة تَاعْ البيض وْقَالتلْهَا: ايلاَ بَاكْ عْزِيزْ عْلِيكْ صُرْطِي هَادِي الكُرَة تَاعْ الرْفِيسْ بْلاَ مَا تَمْضْغِيها نَطْقَتْ ذِيكْ البنية وقَالْتْلْهَا: وَاهْ أنا بَّا عْزِيزْ عْلِيَا، وكْلاَتْهَا بْلاَ مَا تَمْضَغْهَا وَلاَ ذَكْ الحْنَشْ يَكْبَرْ فِي كَرْشْهَا يَكْبَرْ يَكْبَرْ يَكْبَرْ... حَتَى وَلاَت كَرْشْهَا تْبانْ وَلاَت تَسقرْ مَنْ بَّاهَا سَقْسَا مَرْتَه قَالْهَا كِيفَاش بَنْتِي مَارَاهَاشْ تْبَانْ وْمَارَانِيشْ نْشُوفْهَا قالتله: مَاسمَعْتْشْ؟ بنتك رَاها بَلْكَرْشْ قالها: كيفاش بنتي راها بَلْكَرْشْ أنا بنتي دايمًا مْبَلَعْ عْلِيهَا وانا سُلْطَانْ تْقُوليلي بنتَك راها بلْكرْش قالتله: رَانِي نْقولَكْ بَلِي راها بَلْكَرْشْ رْفَدْ رُوحه وْمشا عَنْدْ وَحْدْ الشّيخْ قالَهْ: بنْتِي دَايْمًا مْبَلَعْ عْلِيهَا حَدْ مَا يَدْخُلْ حَوْشِي حَتَى صُبْتْهَا بَلْكَرْشْ قَالَهْ: ذِي عْلِيكْ، قالَهْ: دِي عْلِيَا، قَالَهْ: رُوحْ جِيبْهَالِي، ولاّ جَابهَالَهْ مِينْ جَابْهَالَهْ طْلَقْ عَيْنَه فِيهَا كِيمَاهَاكْ قَالَهْ: شُوفْ غَدْوَى الصْبَاحْ نُوضْ بَكْرِي وَذْبَحْ كَبْشْ وَسَلْخَه وأَنَا علَى السَّبْعَة نْكُونْ عَنْدَكْ جَا بَّاهَا بَكْرِي ذْبَحْ ذَاكْ الكبشْ وسلخَه مَنْبَعْدْ جَا ذَاكْ الراجل قَالَهْ: وَاهْ، قَاله: جِبْلي جِبْلي المَلْحْ وجيبلِي ذِيكْ البنية وجيبلِي الحْطَبْ جَابْلَهْ ذِيكْ البنية وْذاكْ الحْطبْ، شْعَلْ النَار وَلاَّ يَشْوي فِي ذَاكْ الكبش ويملحْ ويَعْطِي ذِيكْ البنت تَاكُلْ مِينْ تْقولَّهْ اعْطِينِي نَشْرَبْ يقُولها: مَزالْ مِينْ طْلَقْ عَيْنَه فِي كَرْشْهَا شافْ ذَاكْ الحْنَشْ يَتْخَبَطْ فِي كَرْشْهَا إِيَا قالتله: أعْطِينِي نَشْرَبْ قالها: لَّا غِيرْ المَا اللِي ما نَعْطِيكْشْ تَشْرِبي قَالَهْ: رُوحْ جِيبْ لِي قَصْعَة مشا جَابْله قَصْعَة وعمَّرْهَالَهْ مَا وقْبضْ ذيكْ البنية حْزَمْهَا مَنْ كَرْعِيهَا

وعَلَّقْهَا ودَارلْهَا فُمْهَا فَلْقصْعَة خَلاَهَا خَلاَهَا غِيرْ كِيمَا هَاكْ اتشَلْوَحْ اتشَلْوَحْ وَيْهَوَدْ ذَاكْ الحْنَشْ طَاحْ فِي ذيكْ القصعَة حطُّوا ذِيكْ البنية بعيدة شوية وَعْطَاهَا تَشْرُبْ مشا لْبَنْتهْ قالْهَا: هَاوْ نْتِي كِي صرالك قالتله: أنا مَرْتَكْ دَارَتْ الرْفِيسْ هَا كيفاش وْ هَا كِيفاش... مشا لْمَرْته قالْها دَرْتِي هَاذَا الشِّي؟ رووحي رَاكِي مْطَلْقَه.

النص رقم 9:

وَحْدْ النْهَارْ كَانْ وَحْدْ الملك مَتْزَوَجْ بملكة زينة بَزَافْ وِكَانْ عَنْدَهْ وَحْدْ العَبْدْ يَخْدَمْ عَنْدَهْ، وْكَانْ يَعْرَفْ السِّحْرْ، عَلَمْ سِيدَهْ كِيفَاشْ يْدِيرْ يسْحَرْ، وْكَانْ هَذَا العَبْدْ يَبْغِي الملكة، عَاجْبَاتَهْ، وَيْحَوَسْ يَقْتَلْ الملك بَاشْ يْقَدْ يَتْزَوَجْ بِهَا، وَحْدْ النْهَار الملك كَانْ خَارَجْ للصَيْدْ، وْدَّا مْعَاهْ هذاك العبْدْ، صَيَّدْ الملك حْمَامَة قَالْ له العَبْدْ: وْكان تْوَرِيلِي يَا سِيدِي لاَرَاكْ تَعْرَفْ تْسحَّرْ كِيمَا عَلَمْتَكْ، قَالْ الملك : وشَا تْبْغِي نْوَرِيلَكْ، قَالْ له العَبْدْ:حَوَلْ رُوحَكْ لِهَذَا الحْمَامَة، فِي الوَقْتْ اللِي تْحَوَلْ فِيهْ الملك للْحْمَامَة، حَوَلْ العَبْد رُوحَهْ ملك، وَبْغَى يْطِيرْ عْلَى الحْمَامَة يْجَيَّفْهَا، طَارَتْ فُوقْ جرّة مَنْ جَّر تاع القْصَرْ ولَّا العَبْدْ الْلِي دَارْ رُحَهْ هُوَ الملك، وْمشَا عَنْدْ الأمِيرَة اللِّي كَانْ يَحْلَمْ بِهَا، وَبْغَى يَرْقُدْ مْعَاهَا فالنْهَارْ، شَكَّتْ الملكة فِيهْ وْخَلاَتَهْ، وْمشاتْ لَلْجْنِينَة، وْقَعْدَتْ تَحْتْ الجَّرَّة الْلِي حَطَتْ فُوقْهَا الحْمَامَة، وَلاَتْ تخَمَمْ الملك رَاهْ متْبَدلْ، مَشِي هَذُوا طْبَايْعَهْ، انْخَلْعَتْ وْعَرْفَتْ بَلِّي هَذَا العَبْدْ بْغَى يَلْعَبْ بِهَا، وْتْفَاهْمَتْ مْع الحْمَامَة "الملك" بَاشْ تْحُطْ فُوقْ التَاقَة تَاعْ دَارْهَا وْعَيْطَتْ لَلْعَبْدْ وْقَالَتْ لَهْ: يَا رَاجْلِي، رَانِي بَاغِياتكْ تْعَلَمْنِي شْوِيَ سِحْرْ مَنْ اللِّي عَلْمَهْ لَكْ العَبْدْ انتَاعَكْ قَالْ لْهَا صَحَ وْهُوَ فَرْحَانْ، قَالَتْ لَلْخَدَامْ جِيبُولِي دِيكْ مِينْ جَابُوهْ لْهَا، قَالَتْ وَرِينِي كِيفَاشْ تْحَوَلْ رُوحَكْ لْهَذَا الدِيكْ، فِي رَمْشَةْ عَيْنْ حَوَلْ رُوحَهْ لَدِيكْ، تْحَوْلَتْ الحْمَامَة لملك، وْشَدُوا الدِيكْ وْدَبْحُوه، وْعَاشْ هُوَ وْمَرْتَهْ هَانْيِينْ مَنْ غْدَر العبْدْ لَكْحَلْ.

النص رقم 10:

علاش تدي مكَّحلَة تاعك وتدي الكلب وتمشي نهار كامل باش تلقى حجلة وحدة.

اروَاحْ معايَا الحَدْ جَّاي نْصَيْدُو القْنَايَنْ بالنّمْسْ، نَتْلَاقَاوْ علَى السّتَّة تاع الصّْباحْ ونمْشِيوْ حتى لطَاطْسَا شَقّْ بويَغْزَنْ الفُوقْ.

ثَمَّ نجَّبْدوهْ ونْعطِيوْ لَهْ شْوِيَّة حْليبْ بِشْرُبْ ونْخلِّيوَه يتْمرَّغ شْوِيَّة.

من بعد تشوف كِي نَقْبَضْ الشبكة ونْتقدمْ للغار تاع القْنِينَة ونْدَخَّلْهَا بمَطْرَقْ عْلَى لِيمْنَة وْعْلى لِيسْرَى ونحْكَمْهَا سَايرْ دَايرْ ونْدَخَّل النّمْسْ لْدَاخلْ فالغَارْ.

مَا نسَّنَّاوشْ بزَّاف لِيهْ لِيهْ القْنَاينْ تولّي تَخْرُج كِي الدُّودْ ملَّرْضْ تَتْكَوَّرْ فالشَّبْكَة مَا تَعْرَفْشْ قَاعْ مِينْ تَاخُضْ.

أنَا نْوَلّي نَقْبَضْ ونْتَايَا تَذبَحْ.

النص رقم 11:

العْربْ يْقُولُوا "مَا يْوَرِّي غَارَهْ غِيرْ الضَّبَعْ"

هَاذَ الكْلامْ مَا كَانْشْ مَنَّهْ

كانْ عَدْنَا فْالجْبَلْ وَحْدْ البْلَاصَة يْقُولْهَا غَارْ الضَّبَعْ سَقْسِيتْ مُحَمَّدْ بُوعْلَامْ الرَّاعي عْلَاشْ يْسَمِّيوْهَا هَاكَا

قَالِّي: كِي بَّاكْ كان عَادَ ما زادْشْ، كَانْ كَايْنْ الضّبعْ بزَّاف هْرَدْنَّا قَاعْ الحْمِيرْ، يُكْتَلْهُمْ قَاعْ.

كيمَا دَرْنَالَهْ عْمُرنَا مَا قْبَضْنَاهْ.

واحدْ النهارْ اعْمرْ خويَا حْلفْ باشْ يقَّبضهْ كانْ مَاتَلْنَا وَحْدْ العَجْمِي، جَرُّوهْ بالزّوَايلْ وكِي طَاحْ اللّيلْ سْقَرْ فالدَّفْلَى ورَافْدْ المُكَّحْلَة بِينْ يْدِيهْ.

قَاعَدْ يسَّنَّى تَحْتْ الضّوْ تَاعْ القَمْرَا، حْتَى شَافَهْ جَايْ لَلْوَادْ بَاشْ يِشْرُبْ، شَمْ رِيحَةْ الفْرِيسَة، تْقَدّمْ لهَا وْقْعَدْ يْشَمْشَمْ فيهَا، ودارْ عْلِيهَا وبْدَا يَاكُلْ فِيهَا شَدْ فِيهْ اعْمَرْ بْزُوجْ قْرَاطِيسْ طَيْحَهْ. العْزَى كْبَرْ مالوَكْرِيفْ كِيفَاشْ يْدِيرْلَهْ.

جَابْلَه حمَارْ، بصَّحْ غِي شَافَهْ الحْمارْ بْدَا يصْطْفَقْ ، ويَرْدسْ بزُوجْ كرْعيهْ ، جابْ حْمَارْ وَحْدَاخُرْ ورْبَطْلَهْ علَى عَيْنِيهْ بْطرْفْ بَرْنوسْ، ورْفدَهْ فوقْ الحْمَارْ وجَابَهْ حتَى لهَاذَاكْ الغَارْ، ومَنْ ذَاكْ النْهَار سمينَاهْ غارْ الضَّبَعْ.

النص رقم 12 :

كَانْ كاينْ بَكْرِي وَاحَدْ الرَاجَلْ مْعَ مَرْتَهْ مْسَااكِينْ وْحَامْدِينْ الله بَلِي أعْطَاهُمْ، وَ المِيمَة كُلْ يُومْ زَاهْيَة مْعَ وْلِيدْهَا، تَغْسَلَهْ وْتْقَمْطَه، وَتْزَيْرَهْ مْلِيحْ مْلِيحْ منْ اكْتَافَهْ حْتَى لْرجْلِيهْ، وْممَنْ بَعْدْ تِرَقْدَهْ فِي حجَرْهَا يْقُولُوا تْدِيرْ لَهْ الكَسْكَاسْ، مَبْجُوقَة بَولِيدْهَا: عَنْدِي بُوقْرُونْ الطّايَشْ، عَنْدَهْ بْلِيبْلَة فِي قْرُونُو أَلاَ يْهَبْ رِيحْ الغَرْبِي! "عَنْدِي الزِينْ بَاشْ نْفَايَشْ، تَبْقَى بْلِيبْلَة تَشْطَحْ.

هِيَ هَكْذَا وَاحَدْ النْهَارْ تَلْعَبْ مْعَ وْلِيدْهَا وَتْغَنِي، حَتَى جَا مُولْ الدّارْ وْقَالْ لْهِيَا: يَا جَارْتِي سَامْحِينِي هَذَا البِيتْ رَانِي مَحْتَاجْهَا عْلَى خَاطَرْ مَاشِي نْزَوَجْ وَلْدِي، أَمَالِي مَنْ غَدْوَة حَوْسُو عْلَى أَرْوَاحْكُمْ بِيتْ فِي دَارْ أخْرَى "...هَا سَكْتَتْ ... وْكِي جَا رَاجَلْهَا خَبْرَاتَهْ قَالْ المَسْكِينْ:"أيَا مْقَدْرَة عْلِينَا ...بالنِيَة سَقْسَاوْ قَاعْ النَاسْ، يْجَاوْبُوهُمْ النَاسْ :لاَ لاَ، مَا كَانْ شِيْ "حَتَى لْوَاحْدْ الدَارْ مْطَرْفَة، جَايَة قْرِيبْ برَا مَنْ البْلاَدْ.

طَبْطْبُو فَالبَابْ كَذَا وْمِثْلِهْ: كَانْ شِي بْوِيتَة لَلْكْرَا يَا مُولِينْ الدَارْ؟" وْهُمَا سَمْعُوا كَلِي جَايْ مَنْ البْعِيدْ وَحْدْ الصَوْتْ باين عْلِيهْ مولاه مْرِيضْ وْشَايَبْ مَا بَاقِي مَنْ يُومَهْ يُومْ: "مَرْحَبَا مَرْحَبَا، ارواحُوا ادخلَهْا أَنَا بَّاكُمْ شِيبَانِي وْعَاطَلْ عُمْرِي مَا نُوضْ ولا نَخْرَجْ! وْشُوفُو الدَارْ مَا كْبَرْهَا وَاشْ حَالْفِيهَا بْيُوتْ اخْتَارُوا الِي أَعَجْبَتكُمْ ، اسْكْنُوا فِيهَا، وْغِيرْ بِلاَ مَاتْخَلصوا حَقْ الكْرَا، يَا فَرْحْتِي يَصَبْحُوا عَنْدِي الجِيرَانْ، خِيرْ لِي مَنْ الوَحْدَانِيَة! وْغِيرْ مَا دِيروشْ عْلِيَ، الدّارْ دَارْكُمْ ديرو فِيهَا كِيم يبَانْ لْكُمْ!...

بَالنِيَة، يَا فَرْحْتِي أِلي فَرْحُوا، وْقالهْ رَبِي جَابَنَا هَذْ المَخْلَوقْ فِيهْ الخِيرْ، صَابُوا حَوْشْ وَاسَعْ وْفِيهْ وَقِيلْ عَشْرْ بْيُوتْ اخْتَارُوا وَحْدَة وْسَكْنُوا فِيهَا وْوَلّاوْا يَحَمْدُوا فِي رَبِي وْيَشَكْرُوهْ.

وَتْرَضَعْ الْمْرَةَ الوليدْ وَتْقَمْطَهْ كِي العَادَة، وَتْوَقْفَهْ فُوقْ كَفْهَا وتْدِيرْ لَهْ الكَاسْ الكَاسْ بَالفَرْحَة وْتْرَقَدْ فِيهْ وَتْغَنِي غْنَايَة! اسْكُتْ وْبَرْكَ "دَقْ دَقْ أَدَقْدَقْ! رَاسْ العْدُو يَدَقْدَقْ تَلْعْبُوا فِيهْ الكُورَة، نْقِيسُوهْ فِي المَطْمُورَة! أيَا شْرَانَا دُوَارَة، مَا نْدَوَقْشْ الجَارَة! الجَارَة غَدَارَة دَقْ دَقْ أَدَقْدَقْ.

أَيَا وْتَرْفْدَهْ فَا المْهَدْ وَتْغَطِيهْ، وَتْرَارِي عِلِيهْ وْيَمْشيوا يَتْعَشَّاوا عْشَا المْسَكِينْ، طْعَيْمَة وَشْوِيَة لْحَمْ ... وْلاَ بَاسْ عِلِيهُمْ، يَفَرْشُوا فْرَاشْهُمْ وْيَمْشُوا يَرْقْدُوا بَالنِيَة.

لْغَدْوَة مَنْ ذَاكْ مْشَى الرَاجَلْ صْبَاحْ بَكْرِي يْحَوَسْ كَاشْ مَا يْصَوَرْ صُولْدِي عْلَى رَاسَهْ وْقَالْ: "يَا فَتَاحْ يَا رَزَاقْ! وْقَالَتْ لَهْ مْرَتَهْ: "الله يْسَهَلْ يَا خِي ذِيبْ يْشَمْشَمْ خَيْرْ مَنْ، قْصُورْ الرَاقَدْ "...وْهِيَ مْشَاتْ لْقَشْهَا –يَعْنِي قَشْ النَاسْ- وْغْسِيلْهَا فِي الوَادْ كَالعَادَة.

وْخَلاَتْ وْلِيدْهَا فِي المْهَدْ رَاقَدْ فَا المْهَدْ رَاقَدْ بَعْدْمَا غَسْلاَتَهْ وْقَمْطَاتَهْ.

طُولْ النْهَارْ هُمَ غَايْبِينْ فِي زُوجْ ...بَالنِيَة هُمَا تْلاَقَاوْ فَا اللِيلْ والمْرَة رَفْدَتْ وْلِيدْهَا مَنْ المْهَدْ بَاشْ تْرَضْعَهْ، وْهِيَ صَابَاتَهْ، يَا لَطِيفْ مْشَمَخْ مَنْ الأسَاسْ حَتَى الرَاسْ، وْيَعْنِي مَاشِي مْشَمَخْ بَالمَاءْ، تْقُولْ عْلِيهْ لِدَامْ وْلاَ وَاشْ هُوَ، الحَاصَلْ كَلِّي غَطْسُوهْ فِي قَصْعَة مَلْيَانَة شُورْبَة وَلاَ وَاشْ !...المْرَة اسْتَغْرْبَتْ وْقَالَتْ لْرَجَلْهَا: شُوفْ يَا مخْلوقْ الله!

شَافُوهْ قَلْبُوهْ، مَا عَرْفُو وَاشْ هُيَ السَبَّة...

بالنِيَة غَسْلاَته وَجْدَتْ لهْ القْمَاطَة وْرَضْعَاتهْ وَتْعَشَّاوْ العْشَا لِّي كَتْبَهْ لْهُمْ رَبِي ذَاكْ اليُومْ وَمْشَاوْ يَرْقَدُوا، لَغَدْوَة مَنْ ذَاكْ، كِصْبَحْ الصْبَاحْ، وْمِنْ صَلَى النْبِيْ يَرْبِح، المْرَة جَدْدَت القْمَاطَة لَوْلِيدْهَا مَرَة أخْرَى وْخَلاَتَهْ نْقِي نَاشَفْ الله يْبَارَكْ، وْرَقْدَاتَهْ فِي المْهَد ومْشَوْ كُلْهَا مَنْ جِهَتَه،

وْفَالمَغْرَبْ كِي ولاّوا، صَابَتْ المْرة وْلِيدْهَا عاودْ مْشَمَخْ، تْقُولْ عِليهْ غَطْسُوهْ فَا المَا، وَلاَ فَالدْفَالْ، وَلاَ فَا المَرْقَة... تْحَيْرَتْ مَسْكِينَة... وْمَا قَالَتْ حْتَى شِي لْراجَلْهَا.

غَسْلَتْ لَوْلِيدْ وْقَمْطَاتهْ وَعْطَاتَهْ البَزُولَة يَرْضَعْ وْرَقْدَاتَهْ فَا المْهَدْ، وْتْعَشُوا , وْرَقْدُوا. بْصَّحْ المِيمَة بَايْتَة تْخَمَمْ مَا غَمْضَتْشْ لعَيْن حَتَى لَصْبَاحْ: نَاضُوا، غَسْلَتْ وْلِيدْهَا بَدْلَتْ لَهْ قْمَاطْتَهْ وْحَطَاتَهْ فَا المْهَدْ، وكي رْقَدْ مْلِيحْ، خَرْجَتْ مَحْسُوبْ تْغِيبْ النْهَارْ كَامَلْ، وْرَاجَلْهَا كيف كيف مْشَى لَصْوَالْحَهْ...بصح هِيَ مَا بَعْدَتْشْ، دَارَتْ مور الزَّنْقَة وْوَلاّتْ غِيرْ بالسْيَاسَة تَتْحَسَسْ.

وْهِيَ وَصْلَتْ عَنْدَ بَابْ الدَارْ وْهِيَ تَسْمَعْ وَحْدْ الصُوتْ كالرْعَدْ! وْرَاجَلْ تْقُولْ عْلِيهْ غُولْ وْلاَ وَاشْ وْيَزَقِي مَنْ شْقَافْ رَاسَه: "اسْرَطْ اسْرَطْ وَلْدْ النَاسْ، لْحَمْ طْرِي، يَا مَا حْلاَهْ، عُقْ!

عُقْ وَلْدْ النَاسْ لْحَمْ طْرِي يَا مَا حْلاَهْ!...

هَا بْدَاتْ المْرَة مَسْكِينَة تَرْجَفْ وْسَنِيهَا يَتْقَرْقْبُوا فِي فَمْهَابَالخَوْفْ عْلَى وِلِيدْهَا... وْتْقُولْ وْهِيَ تَرْتْعَدْ: "الله الله يَارَبِي، هَذَا غُولْ غْلَطْنَا ، حِسَبْنَاهْ رَاجَلْ شَايَبْ وَمْرِيضْ يَارَبِي سِيدِي كِيش نْدير ضَرْوَكْ الآنْ"... مَرَّة تْبَعَدْ بَالخَوْفْ مْنَ الغُولْ.... مَرَّة تْوَلِّي مَسْكِينَة قَلْبْهَا مَا خَلاَهَاشْ، عْلَى وْلِيدْهَا.

النص رقم 13:

كَانْ كاين بَكْرِي وَحْدْ المْرَة مَشْهُورَة بَالزِينْ والسَرْ وَالعْقَلْ وَالآدَابْ، يَضْرْبُوا بِيهَا الأمْثَالْ فِي الصَحْرَاء الجَزَائرِيَة، عُنْصَرْ الجَمَالْ، مَنْ بْنِي هْلاَلْ، زَوْجَة دْيَابْ بْغَالَمْ، رَاجَلْ فحل وْرَقْبَة صَنْدِيدْ، قَايَدْ قْبِيلة. واحَدْ العَامْ ايْبَسْ وَالصَابَة مَا كْفَاتْشْ الخَلْقْ حَتَى خَافَتْ النَاسْ تْمُوتْ بَالجُوعْ، وْسَمْعُوا فِي تُونَسْ العَكْسْ رَبِي اعْطَى خِيرَاتَهْ، مْشَاوْ القْوَافَلْ يَعْنِي يْكَيْلَهْا الحَبْ، وَعْدُوا الشْرِيفْ بَنْ هَاشَمْ طَامْعِينْ فِيهْ مَا يَبْخَلْهَمْشْ، بصَّح هُوَ سَامَعْ بْزَاجْيَة العْرَبْ "خَشْمْ العْقَابْ"، كَامْلَة الزِينْ ... قَالْهُمْ نَعْطِيكُمْ القَمْحْ اللِي بْغِيتُوا وآلاَ كْثَرْ... بَالصحْ مَا تَشْرُوهْشِي مَنِي بَالمَالْ... كِيلَهْا مَا بْغِيتُوا لاكَنْ نَبْغِي ...زلجْيَة"والحْدِيثْ قَيَاسْ!"

وَلَّاوا مْكَمْدِينْ يْشَاوْرُوا دْيَابْ وْعَارْفِينَهْ مَاشِي سَاهَلْ، وَيْمُوتْ عْلَى زَاجْيَة يْحَبْهَا كِيمَا مُمُوا العَيْنْ... حَشْمَا الرْجَالْ، واشْتَوْرُوا... الرْجَالْ وْرَسْلَهْا نْسَاهُمْ دْيَابْ ويْخَبْرُوهْ بَالِي كَانْ... أسْتَغْرَبْ فَا الوَفْدْ انْتَاعْ النْسَا غِيرْ مُحْتَرْمَاتْ... كَبَرْ بِيهُمْ دْبَحْ الغْلَمْ بْلاَ حْسَابْ وَقَدَمْ لْهُمْ القْوَاشِيشْ والمْوَاكَلْ عْلَى الأَلْوَانْ... والضِياف سَاكْتِينْ وْحَاطِينْ رِيسَانْهُمْ، مَا كْلاَوْ مَا شَرْبُوا مَا عَارْفِينْ كِيفَاشْ يْقولوها لَدْيَابْ... وْهُوَ رَاجَلْ فْطِينْ... دَخْلَهْ الشَكْ... وَتْيَقَنْ بَلِي المصيبة كبيرة... قَالْ لْهُمْ غِيرْ مل تخافوش لِّي كَايَنْ قُولوهْ، نْدِيرْكُمْ عْلَى الراسْ والعِينْ... وْتَشْهَقْ وَحْدَة بَالبْكَا وَتْقُولْ "احْنَا وَاوْلاَدْنَا غاديين يَضِيعُوا بالشَرْ والشْرِيفْ بَنُو هَاشَمْ لبظْلاَمْ،....زَاجْيَة.... هَاهُوَ الكْلاَمْ!

حَطْ رَاسَهْ دْيَابْ وْهُوَ غَايَسْ يْخَمَمْ والنْسَا يَسْتَنَاوْ فِيهْ وْخَايْفِينْ وَاشْ يْقُولْ. حَتَى رْفَدْ رَاسَهْ الرَاجَلْ الزِينْ وْحَيَرْهُمْ بَالوْجَابْ: "هُوَ المُوحَالْ، بصَّح الشَعْبْ ضَايَعْ رْجَالْ ونْسَا و دراري... كِيمَا قَدَرْ رَبِي نَعْطيوَهْ مَا طْلَبْ... لَلضَرُورَة احْكَامْ...."!

وَمْشَاتْ زَاجْيَة حَازْنَة وْحَازَنْ عْلِيهَا دْيَابْ...

عامين وْهِيَ عَنْد الشْرِيفْ بَن هَاشَمْ فِي تُونَسْ مَعْزُوزَة يْحَبْهَا كِي عَيْنِيهْ مَا سَايَلْشْ عْلَى النسا الاخْرِينْ، بصح هِيَ عَيْنِيهَا مَا لْقَاتْشْ عَيْنَهْ: عْقَلْهَا طَايَرْ غِيرْ مْعَ دْيَابْ ومَتْوَحْشَة الوْطَنْ العْزِيزْ والنَاسْ الزِينِينْ والصَحْرَا وَبْلاَدْ القِيفَارْ أَلِي غَنَى عْلِيهَا الشَاعَرْ....

وحد النهار مَا صَبْرَتْشْ وْهَرْبَتْ مْعَ القَافلَة وْلَحْقَتْ بْنَاسْهَا، بصَّح ديَابْ مَنْ سُوءْ الحَظْ كَانْ غَايَبْ وْلْحَقْهَا الشْرِيفْ بَالجْيُوشْ وَغْلَبْ عْلَى النْسَا دْيَابْ دْيَابْ فِي غَيْبَة قَايَدْهُمْ واسْعَى زَاجْيَة وْرَدْهَا مْعَاهْ... هِيَ عَارْفَة كِيَسْمَعْ مْنِينْ يَرْجَعْ مَنْ الصَيْدْ مَاكَانْ آلاَ يْطِيرْ عَقْلَهْ وَيْجِي يْسَلَكْهَا وْتْقِيسْ رُوحَهَا فُوقْ العْطُوشْ بَاشْ تْبَطِيهُمْ وْيَلْحَقْ عْلِيهُمْ دْيَابْ... وْيَتْخَبْلَهْا شْعُورْهَا مْعَ السَدْرَة، وْيَنْزَلْ شْرِيفْ مَنْ عُودَهْ وَيْسَلْ السِيفْ وَيْقُولْ لَلْخَدَامْ: تْسَلْكُوا سْوَالَفْ زَاجْيَة شَعْرَةْ بْشَعْرَة، وَالحْرَامْ يَالِي شَعْرَهْ مَنْ رَاسْ !...بصح الحال بعيد وَدْيَابْ مَا لْحَقْشْ... وْدَخْلَتْ زَاجْيَة لْتُونَسْ مْكَمْدَة وَالقَلْبْ حْزِينْ... حَتَى قَابْلَتْهَا الحِيلَة.

وْلِيلَة مَنْ اللْيَالِي رَسْلَتْ لَلشْرِيفْ زَعْمَا بَاغْيَة تْقَصَرْ مْعَاهْ وْيَلْعْبُوا الشَطْرَنْجْ... وْهُوَ قَلْبَهْ طَايَرْ بَالفَرْحَة لَمَا زَاجْيَة رْضَاتْ عْلِيهْ... قَالَتْ تَلْعْبُوا بَالشَطْرَنْجْ. قَالْ لْهَا عْلَى الرَاسْ والعِينْ. قَالَتْ لَهْ: "اللِي يَغْلَبْ يَطْلَبْ مَنْ الآخَرْ وَاشْمَّا قَالْ قَابَلْ. مَا عْرَفْش بِلِّي حَدْ مَا يْقَدْ عْلِيهَا فِي لَعَبْ الشَطْرَنْجْ وَتْخَلِيهْ المَرَة الاولَى يَرْبَحْ، وَتْقُولْ وَاشْ بْغِيتْ.... هَا مَنْ هْبَالَهْ قَالْ نَبْغِي نْشُوفْ بَدْنَكْ عَرْيَانْ مَرَّة فِي دَنْيْتِي هَذِي عَامِينْ وَانا مَنَّهْ مَحْرُومْ، وْتَقلَعْ حْوَايَجْهَا زَاجْيَة وَتْهَزْشعُورْهَا غَطَاوْهَا مَنْ الرَاسْ حَتَى لَلرَجْلَيْنْ، وْخَابْ الشْرِيفْ مَسْكِينْ... وْزَادُوا اللَّعْبَة الزاوجة غَلْبَاتَهْ ... قَالْ يَا زَاجْيَة اللِي بْغِيتِ مَقْبُولْ..."قالَتْ لَهْ نَبْغِي نْزُورْ نَاسِي والقْبايل نْشُّوفْ دْيَابْ وْ... نَرْجَعْ مْعَاكْ ... قَالْ يَا زَاجْيَة "نْوَفِي

لَكْ سُومَكْ الغَالِي"... بصح اعطيني العَاهَدْ تَوَلّي بَصْحِيحْ ...قَالَتْ لَهْ مَاكَانْ آلآ نَرْجَعْ ... ونَرْقَدْ كَالعَدَة بِينْ وْلِيدَاتِي حَمْدَة واحْمَدْ...

آيَا تْنَى فِي خَاطْرَهْ وطْلَبْ عْلَى القَافْلَة يوَجْدُوهَا فِي الحِينْ مَنْ كُلْ مَا يَلْزَمْ وْمشاوْا شْوَارْ بلادْ دْيَابْ. مْشَاوْا شِي سَاعَة حَتَى قَالَتْ زَاجْيَة نْسِيتْ الوْنَايَسْ وَالمْسَايَسْ... طْلَبْ الشْرِيفْ بَالرْجُوعْ وْتَطْلَبْ زَاجْيَة للْغُرْفَة عْلَى المْسَايَسْ و الوْنَايَسْ دَارَتْهُمْ سَبَّة... وْهِيَ غِيرْ بَاشْ تُوفِي العَاهَدْ: "امْتَدَتْ بِينْ وْلِيدَاتْهَا حَمْدَة واحْمَدْ رَاقْدِينْ كِالمَلاَئِكَة ...وْهِيَ تَبْكِي وْتَشْهَقْ وَتْسلّم علِيهُم وَتْقُولْ: هَذَا عَاهَدْكُمْ وْلِيدَاتِي رَانِي اوْفِيتَهْ، بصّحْ عُمْرِي وْلاَ نْشُوفْكُمْ مَاليُومْ عْلَى خَاطَرْ دْيَابْ مَاكَان مَاعَزْ عَنْدِي مَنَهْ فِي الدَنْيَا "...وْلَحقَتْ بَالقَافْلَة...وَوْصْلَهْا القبِيلْ زَاجْيَة، وْحَلْفَتْ لَهْ بَاليَمِينْ مَا تْوَلّي مْعَاهْ وَحْكَاتْ لَهْ كِيفَاش وْفَاتْ عَاهْدْهَا مْعَ حَمْدَة واحْمَدْ ... وْشْرِيفْ بَنْ هَاشَمْ ولّا لْتُونَسْ مْكَمَّدْ، حَتَى مَاتْ بَالوَحْشْ وَالغَمَّة والشّمتَة...

النص رقم 14:

قالْ لْها: "دَرْكْ نَحْكِيلَكْ كُلْ شِيْ بَاتَاءْ والبَاءْ "..آيَ وَانْزَلْ مَنْ العَوْدْ وَبْقَى شَادْ الرْصَنْ وَيَخْبَّرْ فِيهَا سْمَعْتْ العْجَبْ!

قَالْ لْها : "يَا بَنْتْ النَاسْ، كُنْتْ أنَا وْصَاحبي نْصَيْدُوا حَتَى مَكَّنْتْ حَجْلَة عْلَى الثَلْجْ... وْدَمْهَا سَالْ شْوِيَّ عْلَى الرَهْدَانْ هَاكَاكْ ابْيَضْ الله الله ... هَاقُلْتْ أنَا لَصْحَابِي: يَا الِي اخْذَ بنت خْدُودْهَا بُويَضْ كِي هَذَا الثَلْجْ وْحُمْرِينْ كِي هَذَا الدَمْ، ألاَ قُولْ رَبِي انْعَمْ عَلِيهْ، سْمَّا الجَنَة فُوقْ الارْضْ. وْهُوَ قَالْ كَايْنَة، وَيْسَمُوهَا لونْجَة مُولاَةْ سْبَعْ سْوَالَفْ خْبَرْهَا انْتْشَرْ وْمَعْرُوفَة وْمَشْهُورَة، بصح مْرَبْيَتْهَا غُولَة... قُلْتْ لْهَا أَنَا وَطْرِيقْهَا وِينْ؟ قَالْ لِي هَاكْ! وْنَعَّلْتِي بْيَدَّهْ مَنْ ذَاكْ الوَقْتْ وانَا نَدَنَى عْلَى عُودِي نْحَوَسْ عْلِيكْ، هَذِي يُومِينْ وْلِيلْتِينْ لاَ مَاكْلَة لاَ شْرَابْ وْغِيرْ شَفْتَكْ قلبي خَبَرْنِي ... الحَمْدُ الله عْلَى نْهَارْ اليُومْ، الِي رَبِي وْفَالِي ما تمنيت ولَاقَانِي بِيكْ...."

لونْجَة شَافَتْ فِيهْ ... وبانْ لْهَا مَا كَانْ مَا ازْيَنْ مَنَهْ، وْزَادْ دْخَلْ فِي قَلْبْهَا الكْلاَمْ الحْلُو اللِي سَمْعَاتَهْ... هَا الرَاجَلْ عْجَبْهَا ...بْصَحْ تْكَاكَاتْ تم تم وْقَالَتْ لَهْ ... رُدْ بَالَكْ دَرْوَكْ تْجِي امَا الغُولَة وْتَاكْلَكْ، رْوحْ بْعِيدْ بْعَوْدَكْ ارْبْطَهْ فِي الغَابَة، وَولّي ضُرِكْ... بَاشْ نَخَزْنَكْ مْشَى يَجْرِي رْبَطْ عَوْدَهْ بعِيدْ فِي الغَابَة وَولّى طَايَرْ بَالفَرْحَة .. لونجة رَفْدَتْ القَصْعَة مَقْفِيَة وْخَزْنَاتَهْ تَحْتْهَا وْقَعْدَتْ فُوقْهَا بَعْدَا عْلَى خَاطَرْ شَافَتْ الغُولَة خَارْجَة مَنْ الغَابَة وْتَجْرِي شْوَارْهَا... :"....آمْ! رِيحَة القْصَرْ وَالمَصْرِي والعَرْبِي فِي الدَارْ، يَا الغَدَارْ؟ قَالَتْ لْهَا لونجة: وَاحَدْ السَايَلْ مَسْكِينْ فَايَتْ مَنَا، اعْطِيتْ لَهْ شْوِيَ خُبزْ، قْعَدْ هْنَا عْلَى القَصْعَة وْكْلاَ فِي غَرْضَهْ وْرَاحْ ظَنِيتْ هَدِيكْ رِيحْتَهْ رَاكِي شَمِيتِهَا.

-آمْ...! قَلَتْ لْهَا الغُولَة أنْتِ بَنْتِي وْمَا نْكَدْبَكْشْ بصح والله، شُو كِيفَاشْ هَذِي الرِيحَة .. آيَا وَمْشَاتْ الغُولَة تَرْقُدْ سْوِيعَة وْمَنْ بَعْدْ تَبْدَا تَشْخَرْ، وْيَبْدَاوْ قاع الهْوَايَشْ الِّي كْلاَتْهُمْ في طْرِيقْهَا فِي الغَابَة، يَتْزَقَاوْا، كُلْ وَاحَدْ بْصَوْتَهْ، وْكُلْ طِيرْ يَلْغَى بَلْغَاهْ.

وَتْنُوضْ لونجة، تَرْفَدْ القَصْعَة، وَتْقُولْ لْخَيْنَا:"آيَا نَجْرِيوْا حَتَى لَلْعَوْدْ وْنَهْرِبُوا. بصح رُوح انتَ سْبَقنِي وْدَرْوَكْ نَلْحْقَكْ .. هُوَ مْشَى يَجْرِي وْهِيَ رَبْطَتْ الحَنَة لَلْمْوَاعِينْ قاع بَاشْ مَا يْخَبْرُوشْ وَجْرَاتْ غِيرْ بالعْقَلْ، نْسَاتْ المَهْرَازْ وَالكَلْبْ مَا رَبْطَتْلْهَمْشْ ...وْلَحْقَتْ بَالخيّال، شَالالْهَا بْيَدَهْ، جَاتْ وْرَاهْ وْشَدَتْ فِيهْ مْلِيحْ وْزَيْرَتْ بَاشْ مَا تْطِيحَشْ ...لْغُولَة رَاقْدَة، مَا دَارْيَة بْحَتَى شِي، وَالمْوَاعِينْ كَامْلِينْ مَرْبُوطَة الحَنَى عْلَى فَمْهَمْ بَاقْيِينْ سَاكْتِينْ.

الكَلْيْ وَالمَهْرَازْ، سَاعَة سَاعَة وَيْقُولُوا، دِي دِي لونجة رَاحَتْ، هُوَ هُوَ لونجة رَاحَتْ... الغُولَة مَصْرُوعَة، غِيرْ حِينْ تَسْمْعُو، بصح كَتْرُوا عْلِيهَا: دِي دِي لونجة رَاحَتْ، هُوَ هُوَ لونجة رَاحَتْ...تالي حال نَاضَتْ وَبْدَاتْ تْدُورْ فِي الدَارْكِي المَكْلوبَة، لونجة! وِينْ رَاكِي؟..

مَا كَانْ لُونْجَة ... آيَا تَرْحَلْ الغُولَة وْرَاهُمْ، عْلَى خَاطَرْ شَمَتْ رِيحَتْهُمْ مَنْ الآبْعَادْ وْتَجْرِي بْلاَ عْقَلْ...لونجة بَنْتِي! غْدَرْتِينِ! وْتَجْرِ وْتَجْرِي، سِوَى الهْوَايَشْ بَزَافْ فِي كَرْشْهَا مْثَقْلِينْهَا حَتَى عْلَى كُلْ حَالْ لحْقَتْ بِيهَمْ ...بعْدَا وْهُمَا قَطْعُوا الوَادْ آيَا، والغُولَة تَضْرَبْ اليَدْ فِي اخْتْهَا وَتْقُولْ: "يامَّا! دَارُوهَا بِيَا قْبَلْ مَا نْدِيرْهَا بِيهُمْ بصح قلْبْهَا مَا خَلَّاهَاشْ، وَبْغَاتْ تْوَصِيهُمْ عْلَى خَاطَرْ وَانْ كَانْ، لونجة مَحْسُوبْ بَنْتْهَا خَافَتْ عْليهَا وَعْلَى رْفِيقْهَا... وْتبْدَى تَلْغَى وَتْزَقِي لْهُمْ:

"لونجة بَنْتِي! غْدرْتِينِي، بصح قَلْبِي مَا يْفُوتَكْشْ ...نْوَصِيكُمْ وَاشْ مَا لْقِيتُوا وَلاَشَفْتُوا فِي الطْرِيقْ، مَا تْدَخْلوشْ رُوحْكُمْ فِي الشِي آلِي مَا يْهَمْكُمْشْ...! وَايَاكُمْ الفُضُولِي آلِي يْدَخَلْ رُوحَهْ الشِي آلِي بْعِيدْ عْلِيهْ مَا كَانْ آلا يَنْدَمْ ...! وَيَاكُمْ...! "

بصح، هُمَا قاع مَا سَالُوشْ عْلِيهَا...وْقالهْ فِي هْوَايَتْهَا: "قُولِي آلِي بْغِيتِي، احْنَا دَرْوَكْ سْلَكْنَا مَنَكْ ...دِيرِ وْصَايْتَكْ فِي رُوحَكْ ...وْزَدُو يَدَنُوا العُودْ... الفَارَسْ فِي غِيرْ العْقَلْ، وِيَنْتَا يُوصَلْ لَدَارْ بَاهْ... حَتَى يْشُوفُوا زُوجْ عَقْبَانْ مَتْقَاتْلِينْ... وَالدَمْ يَلْقَى الدَمْ ...بصح وَاحَدْ فِيهَمْ كْبِيرْ عْلَى الآخَرْ... وَمْغَلَبْ عْلِيهْ... وْرَايَحْ يْكَمَلْ بَعْدَمَا يْكَمَلْ عْلِيهْ يَقْتْلَهْ... وَالرَاجَلْ آدَاهْ النِيفْ، وْشَفَهْ العْقَابْ الصْغِيرْ حَاقْرَهْ الكْبِيرْ، قَالْ : "عِيبْ هَذَا الشِي، الحَقْرَة مَا هِيشْ حَقْ... "وَنْزَلْ يَنِيفْ يَنْصَرْ فِي العْقَابْ الصْغِيرْ حَاقْرَهْ وْيطْرَدْ العْقَابْ الكْبِيرْ، خَلَى الصْغِيرْ، وَلْهَى بَالرَاجَلْ رَفْدَهْ كِيْ القْطِيطْ تَحْتْ جْنَاحَهْ وْطَارْ بِيهْ.

خَلْعَهْ وْمَا حْتَاهَا...وْلونجة مَسْكِينَة مَخْلوعَة اكْثَرْ مَنَهْ، حْتَى قَالْ لْهَا، وَالعْقَابْ طَايَرْ بِيهْ: "لونجة أخْتِي، خَلِي العَوْدْ يَدِيكْ، عْلَى خاطَرْ يَعْرَفْ الدَارْ، خَلِي الرْصَنْ عْلَى الغَارَبْ..."وْيَعْلَى بِيهْ العْقَابْ، وَيْغِيبْ عْلَى عَيْنِيهَا ... هَا رَاحَتْ مَسْكِينَة وَحْدْهَا وْهِيَ تَبْكِي ...حَتَى وْصَلْ بِيهَا العَوْدْ لَلدَارْ، وْتْشُوفْ رَاجَلْ شَايَبْ عَنْدْ البَابْ، وَيْهدر معاها يَا مَخْلُوقَة الله، هَذَا عَوْدْ وَلْدِي! كِي قْصَيْتَكْ رَاكْبَة عْلِيهْ وَحْدَكْ؟ وَلْدِي وِينْ؟ يَارَبْ العَالَمِينْ!...وَتْخَبْرَهْ بَالِي كَانْ... مَنْ الآوَلْ حَتَى للتَالِي:

وَبْدَا السَيَدْ مَسْكِينْ يْقُولْ: "لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَإلاَ بالله! هَذَا مَا قَدَرْ رَبِي!... آيَا بْنَيْتِي، لَمَا كَانْ وَلْدِي بَاغِي يَتْزَوَجْ بِيكْ، رَاكِي تْسَمَايْ بَنْتِي...مَرْحْبَا بِيكْ ...بَالاَكْ رَبِي يْشُوفْ فِينَا وَيْسَلَكْ وَلْدْنَا مَنْ هَذِي المُوصِيبَة اللِي تْسَلْطَتْ عْلِينَا..."

النص رقم 15:

الحْكَايَة القْصِيرَة بصَّحْ قْدِيمَة مَا كَانْ اقْدَمْ مَنْهَا، حْكَاهَا لِي بَّا الله يَرْحْمَهْ كَانْ طَالِبْ، وْحَافَظْ السَتِينْ حِيزْبْ طْهَارة، بَالصَحْ مُولَى ضَحْكَة وَيْقُولْ بَالِي الله تَعَالَى مَا يَنكُرْشْ إِذَا ذْكَرْنَاهْ فِي الحْكَايَة لَلدْرَارِي الصْغَارْ، نْوَايَة نْضَحْكُوهُمْ، وَالنْبِي سِيدْنَا مُحَمَدْ صَلَى الله عْلِيهْ وْسَلَمْ يَمْزَحْ وْلاَ يْقُولْ اِلاَ حَقَا "بَالنِيَة، وْرَبِي صُبْحَانهُ، بَعْدْ مَا خْلَقْ الأَرَاضِي وَالسْمَاوَاتْ، وَالبْحُورْ، وَالجَنَة، والاَرَضْ، وَالشَمْس والقَمْرَة ...، خْلَقْ ثاني البهايم، خْلَقْ مَنْهُمْ المِيَاتْ وْمَنْ بَعْدْ، بْدَا يْسَمِي فِيهُمْ بَعْدْ مَا امَرْهُمْ يُوقْفُوا وَاحَدْ مُورَى وَاحَدْ: انْتَ؟العَوْدْ، فُوتْ!انْتَ الْكَبْشْ فُوتْ! انْتِ المَعْزَة! فُوتِي، الدِيكْ فُوتْ! البْغَالْ فُوتْ!... هَا بَالنِيَة صَاحَبْنَا مَا عَجْبَاتهْشْ السْمِية.

قَالْ آنَا هَا كْذَا، هَذَا الآسْمْ الْمَشْومْ، مْعَيْرَة النَاسْ، اِلِي رَاسَهْ خْشِينْ وْلاَ مْعَانَدْ وْمَا كَانْشْ الْمَفَاهْمَة مْعَاهْ يْقُولَهَا لَهْ انْتَ الْبْغَلْ! آنَا مَا نَرْضَاشْ بْهَذَا الآسْمْ ...نَمْشِي نْدِيرْ التُّورْ مَرَة اخْرَى، وْلَمَا الحَيَوَنَاتْ مَنْهُمْ المِيَاتْ، كِي تْجِي نُوبْتِي يْكُونْ رَبِي نْسَانِي وْيَعْطِينِي اسْمْ اخَرْ طَيِبْ ...وْرَاحْ وْقَفْ مَنْ تَالِي... الْقْطُنْ فُوتْ! الجْمَل فُوتْ، فُوتْ! البَقْرَة فُوتِي! النَعْجَة فُوتِي... حَتَى جَاتْ نُوبَة خَينَا، غْشِيمْ وْمَا عَارَفْشْ رَبِي مَا تَخْفَى عْلِيه خَافْيَة ... وْيْقُولْ لَهْ:

"انْتَ سَمِيتَكْ البْغَلْلْ! وَجْبَدْ لَه ذُولْ الوَدْنِينْ، مَنْ ذذَاكْ العَهْدْ وْهُمَا طْوَالْ كَاليُومْ! وْهَذَا مَنْ الاَخْبَارْ وَالِي عْلِيهْ شِي ذَنْبْ يَكْثَرْ الاِسْتِغْفَارْ.

النص رقم 16:

كَانْ بَكْرِي وَحْدَة الخْنِيفْسَة، مَا كَانْ مَا ازْيَنْ مَنْهَا، مْكَوْرَة وْعْلِيهَا سَتَة رجِيلاَتْ رْقَاقْ، يَزُغْدُوا، يْعَشْقُوا، وْكَحْلاَ، وْتَبْقَسْ ، تَبْقَس تْلاَلِي، كَالعَاجْ، مِنْ البَعْدْ تْبَانْ، اَلِي يْشوفُوهَا يْقُولْ مَنْهَا نَخْلَقْ وْعْلِيهَا نْمُوتْ.

هَا بَالنِيَّة، خَرْجَتْ وَحْدْ اليُومْ تْحَوَسْ، وْكَانْ نْهَارْ السُوقْ، مْزَيْنَة، مُحَرْقَصَة، مْحَمْرَة، وَبْيَاضْ العْرَايَس يْحَمَق، وْمَاشْيَة بَسْيَاس عْليهَا، مَكَانْ مَا يْقَلَقْهَا، وَحْدْها، اْلاَ هْنَا، اْلاَ هْنَا،حَتَى وَصْلَتْ عَنْدْ البَابْ السُوقْ، قَالْ لْهَا رَاسْهَا، هْنَا اَقْعُدِي وَتْفَرْجِي، تالِّي مَا شْرَى يَتْنَزَهْ" قَعْدَتْ عَنْدْ بَاب السُوق وْالخَلْق مَنَهْ وَعْلِيه، مَا شِي جَاي، خَارَجْ دَاخَلْ وْالِي فَاتْ يْدَنَقْ للزِينْ الكَامَلْ، وَيْقُولْ الله الله! هَا بالنِيَة، فَاتْ وَحَدْ المُهْرْ ادْهَمْ شَعْرَه كَالحْرِيرْ، يْهَزْ فِي رَاسَهْ، وْغَارَهْ الزْمَانْ، فَرْحَانْ بْصُغْرَهْ، كِي شَافْ الخْنِيفْسَة حْبَسْ "خْنِيفْسَة لاَلَة انْسَا، وشَّارَاكِي دِيرِي هْنَا؟"

قَالَتْ لَهْ: نَتْفَرَجْ وَ نَتْدرَجْ، ونْحَبْ نَتْزَوَجْ، فقَالْ لْهَا: "الله الله! حَتَى اَنَا مَا كَانْ يْقُولِي رَاسِي، وْمَا ازِينَكْ، يَا خْنِيفْسَة! اللِي يَسْوَاكْ رَحْمَة رَبِي! دِّنِي اَنَا!"

قَالَتْ لَهْ: "واللهْ حَتَى اَنَا عْجَبْتْنِي يَا مْهِير، اْلِي صَابَكْ يَفْدِيكْ بَالمَالْ، بصح فِي الطَبِيعَة، النَاسْ الِي عَايْشِينْ مْعَايَ، نْبغيهُمْ فَرْحَانِينْ وْدِيمَا يْغَنِيوْا، اَرَى نْشُوفْ نَسْمَعْ صُوتَكْ". المْهِيرْ قْرِيبْ يْطِيرْ بَالفَرْحَة، بْدَا يْحَنَنْ وَيْحَلِي فِي صُوتَهْ، وْيَهْمَرْ مَنْ شْفَاقْ رَاسَه هِيَ! هَا هَا هَا! هَاهَا !...

الخْنِيفسَة مَاتَتْ بَالخَوْفْ، وْوَلّاتْ تْقُولْ لَهْ: "اسْكُتْ، اسْكُتْ، يَرْحَمْ وَالْدِيكْ بَارَكَاتْ، بَارَكَاتْ، رَبِي يْخَلِيكْ، خْلَعْتْنِي وَخْلَعْتْ اعْيَانِي، وَخْلَعْتْ الخْدَّامْ اْلِي يرفد لْيَانِي، اسْمَحْ لِي، اسْمَحْ لِي، خْسَارَة

مَنَّكْ، زِينْ الغْزَالْ، تَسوَى المَالْ، وَلَوْ كَانْ مَا صُوتَكْ عَالِي يْجِيبْ الخُوفْ وْيَقْطَعْ الجُوفْ... "مْشَى المْهُرْ غَضْبَانْ، حَاطْ رَاسَه، وْصَرْ تابعَهْ جَا حْمِيَّرْ، خْنِيفْسَة قَالَتْ فِي خَاطَرْهَا، "مْشَا احْمَدْ جَا احْمِيمَدْ، مْشَاتْ امُكْ جِيتْ انْتَا". قَالْ لْهَا الحْمِيّرْ: "خْنِيفْسَة لاَلَة النْسَا، وآشْ رَاكِي ديري هْنَا؟ قَالَتْ لَهْ نْتْفَرَجْ ونْتدَرَجْ وْنْحَبْ نَزَوَجْ.

قَالَتْ لَهْ: "والله حَتَى اَنَا عْجَبْتْنِي يَا حْمِيرْ، اَلِي صابَك يَفْدِيك بَالمَالْ، بصَّح فِي طْبِيعْتِي النَاسْ لِي عَايْشِينْ مْعَايَ نْبغيهُمْ فَرْحَنِينْ، وْدِيمَا يْغَنّيوْا، آرَى نْشُوفْ نَسْمَعْ صُوتَكْ".

الحْمِيّرْ قْرِيبْ يْطِير بَالفَرْحَة، بْدَا يْحَنَنْ وْيَحْلِي فِي صُوتَهْ، وْيَصْهَلْ مَنْ شْقَافْ رَاسَهْ: هِي هَانْ! هِي هَانْ! هِي هَانْ! الخْنِيفْسَة قْرِيبْ ماتت بَالخَوْفْ. وْولّاتْ تْقُولَه: اسْكُتْ، اسْكُتْ، يَرْحَمْ وَالْدِيكْ، بَرَكَاتْ رَبِي يْخَلِيكْ، خْلَعْتْنِي وَخْلَعْتْ عْيَانِي، وَخْلَعْتْ الْخَدَّامْ اَلِي يَرْفَدْ اَلْيَانِي، اسْمَحْ لِي، اسْمَحْ لِي، خْسَارَة خْسَارَة مَنَكْ زِينْ الغْزَالْ تَنْفْدَى بَالمَالْ، لَوْ كَانْ مَا صُوتَكْ عَالِي، اقْتَلْتْنِي بَالخَوْفْ وَقْطَعْتْ لِي الجُوفْ ... مْشَى الحْمِيّرْ غَيْضَانْ، حَاطْ رَاسَهْ، وْصَارْ تابعهْ".

هَا بَالنِيَة، جَايْ فَايَتْ كْلِيّبْ، الخْنِيفْسَة قَالَتْ فِي خَاطَرْهَا: "مْشَى الحْمَارْ جَا الغْزَالْ.

قَالْ لْهَا الكْلِيبْ: "السَّلاَمْ عْلِيكُمْ". قَالَتْ لَهْ: "وَعْلِيكُمْ السَلاَمْ". قَالْ لْهَا : "الله عْلِيكْ، خْنِيفْسَة لاَلَةْ، قَالَتْ لَهْ: "نْتْفَرَجْ ونْتدَرَجْ وْنْبْغي نَزَوَجْ! قَالْ لْهَا : "الله الله يَا رَبِي! حَتَى اَنَا هَذَا مَا رَاهْ يْقُول لِي رَاسِي ، فِي هَذَا النْهَارْ المْبَرُوكْ، كْالِي يُومْ العِيدْ، يَا خْنِيفْسَة، يَالزِينْ الكَامَلْ، اَلِي يَسْوَاكْ وْيَلْحَقْ رَحْمَة رَبِي! دِّينِي اَنَا....

قَالَتْ لَهْ: "وَالله يَا كْلِيبْ، يَا ظْرِيَّفْ، حَتَى اَنَا عْجَبْتْنِي، مَا دَابِيَ عْلِيكْ، بصَّح فِي طْبِيعْتِي النَاسْ الِّي دَايْرِينْ بِيَ وْعَايْشِينْ مْعَيَ، نْبْغيهُمْ دِيمَا فَرْحَانِينْ، دِيمَا يْغَنِيوْ، اَرَى تْشُوفْ نَسْمَعْ صَوْتَكْ ...الْكْلِيبْ طَارْ بَالفَرْحَة، وَبْدَا يْحَنَنْ وَيْحَلِي فِي صُوتَهْ، كَالعْسَلْ وَ اَلاَ اكْثَرْ: هَوْ هَوْ ! هَوْ هَوْ! هَوْ هَوْ! ... الخْنِيفْسَة قْرِيبْ تْمُوتْ بَالخَوْفْ، وْوَلّاتْ تْقُولْ لَهْ: اسْكُتْ، اسْكُتْ، رَبِي يْخَلِيكْ! بَرَكَاتْ بَرَكَاتْ يَرْحَمْ وَالدِيكْ! خْلَعْتْنِي وَخْلَعْتْ عْيَانِي، وَخْلَعْتْ الخَدَامْ لِي يَرْفَدْ لْيَانِي! خْسَارَة مَنَكْ، رَاجَلْ نْتَاعْ وَقْتَكْ، بَالمَالْ مَا تَنْجْبَرْشْ، اَسْمَحْ لِي يَا ابْنْ النَاسْ، مُحَالْ، مُحَالْ! مْشَى الكْلِيبْ غَضْبَانْ مَهْمُومْ مَقْهُورْ، حَاطْ رَاسَهْ وْصَارْ تابعَهْ.

جَا فَايَتْ وَاحَدْ القَطْ! اشْقَرْ شَعْرَهْ احمَرْ كِي الذْهَبْ، تْقُولْ سْبَعْ والاَ اسْتَغْفَر الله وْلِيدْ شْبَلْ عَاجَبْ رُوحَهْ، يَرْمِي الخُطْوَة بَالسْيَاسَة عْلِيهْ، وْيْشُوفْ على ليمْنَة وَعلى ليسْرَى، حَتَى شَافْ الخْنِيفْسَة كَامْلَة الزِينْ، قَاعْدَة عَنْدْ بَابْ السُوقْ "خْنِيفْسَة لاَلَة النْسَا وآشْ رَاكِي ديري هْنَا؟" قَالَتْ لَهْ: " نْتْفَرَجْ ونْتدَرَجْ وْنْحَبْ نَزَوَجْ!

قَالْ لْهَا قْطِيطْنَا: "الله الله، مَا نْزِيدُوشْ فِي الكْلاَمْ، حَتَى اَنَا هَذَا مَا رَاهْ يْقُول لِي رَاسِي مَنْ الصْبَاحْ، ذَا يُومْ عِيدْ، الله الله، دّيني اَنَا قَالَتْ لَهْ: "واللهْ يَا ولد النَاسْ، مَا فِيكْ عَيْبْ، يَا ذَا الزِينْ يَمْشِي مْعَاهْ العْقَلْ، مَا دَابِيَ عْلِيكْ، بصّح فِي طْبِيعْتِي، النَاسْ الي دَايْرِينْ بِيَا، الي عَايْشِينْ مْعَيَ، نْبْغيهُمْ دِيمَا فَرْحَنِينْ، دِيمَا يْغَنِيوْ، اَرَى تْشُوفْ نَسْمَعْ صَوْتَكْ ...الْقْطِيطْ غِيرْ رَبِي يَزْهَقْ عَقْلَهْ بَالفَرْحَة، وَبْدَا بَالسْيَاسَة يْحَنَنْ وَيْحَلِي فِي صُوتَهْ مْيَاوْ! مْيَاوْ! مْيَاوْ!...

الْخْنِيفْسَة لَوْ كَانْ قْدِّيتْ، لَوْ كَانْ دْخَلْتْ تَحْتْ الاَرْضْ بَالخَوْفْ، وَتْقُولْ لَهْ: اسْكُتْ، اسْكُتْ، يَرْحَمْ وَالْدِيكْ! يَكْفِي هَذَا الله يْطَوَلْ عُمْرَكْ بَرَكَاتْ، بَرَكَاتْ، خَلَعْتَنِي وَخْلَعْتْ عْيَانِي، وَخْلَعْتْ

الخْدَّامْ ٱلِي يرفد لْيَانِي، اسْمَحْ لِي، اسْمَحْ لِي،الله يْخَلِيكْ مَا تْوَاخَدْنِيشْ! مُحَالْ، مُحَالْ...."مْشَا القْطِيطْ مْكَمَدْ مْفَسَدْ خَانْقَتَه العَبْرَة، حَاطْ رَاسَه وْصَارْ تابعَهْ.

هَا بَالنِيَّة جَا خْنِيفِيسْ صْغِيرْ مْكَوَّر، تْقُولْ عْلِيهْ كُوِّيرَة تاع عَاجْ، تَبْقَسْ، كْحَيْحْلَة، مَا كَانْ مَا ازْيَنْ مَنْهَا، وْكَلِّي يَمْشِي يَتْكَوَّرْ عْلَى رْجِيلاَتهْ السَتَّة شَافْ خْنِيفْسَة! وْهَا خَيْنَا احْبَسْ: " خْنِيفْسَة لاَلَة النْسَا، وآشْ رَاكِي دّيري هْنَا؟ قَالَتْ لَهْ نْتْفَرَجْ ونْتدَرَجْ وْنْبغي نَزَّوَجْ "قَالْ لْهَا هُوَ: "

الله الله يَا رَبِي! حَتَى اَنَا يَا كَامْلَة الزِينْ، هَكْذَاكْ مَا كَانْ يْقُولِي رَاسِي مْنْ الصْبَاحْ اليُومْ، يَالِي سِوَاكْ وَلَحْقَكْ، لْقَى كَنْزْ! دّيني اَنَا! "اَيَّ قَالَتْ لَهْ، يَا وَلْدْ النَّاس، حَتَى اَنَا عْجَبْتْنِي وْمَا ذَابيَّ عْلِيكْ بصّحْ فِي النَاسْ الِي عَايْشِينْ مْعَايَ، نْبْغيهُمْ فَرْحَانِينْ وْدِيمَا يْغَنّيوْا،اَرَى نْشُوفْ نَسْمَعْ صُوتَكْ"

تْقُولْ لَهْ فِي ذَاكْ الكْلاَمْ وْتَتْبَسَمْ، عَاجَبْهَا حَالْ الخْنِفِيسْ حَطْ رَاسَهْ وَبْقَى سَاكَتْ...قَالَت لَهْ: "وَاشْ بِكْ؟" قَالْ لْهَا : "يَا بَنْتْ النَاسْ، طَلْبْتِي مَنِي المُحَالْ، هَذَا مَا جَابْ رَبِي، مَا عَنْدِي صُوتْ مَا نْغَنِي، هَذَا مَا قَدَّرْ رَبِّي عْلِيَا، عْجَبْتِيني، طَارْ عَقْلِي مْعَكْ، هَا بالنِيَة طْلَبْتِ طْلَبْتِ الغْنَا، وَاَنَا ما نَعْرَفْ لَهْ لا سَاسْ وَلاَرَاسْ، الله الله يَا رَبِي".

الْخْنِيفْسَة خْنَقْهَ البْكَا، بصّح شَدْ رُوحَهْ وَمْسَحْ دْمُوعَهْ مَنْ التَحْتْ لَلْتَحْتْ...وَبْقَى حَاطْ رَاسَهْ قَالَتْ لَه: وَمْنِينْ مَا تْغَنِيشْ وَاشْ دّيرْ طُولْ النْهَارْ" قَالْ لْهَا: "اَسَّتْرِي مَا سْتَرْ الله! مَا عَنْدِي مَا نْقُولْ"... قَالَتْ لَهْ: "لاَّ لاَّ، وَالله حَتَى تْقُولْ "قَالْ لْهَا وْهُوَ مَيتْ بَالحَشْمَة: "حَاشَ مَنْ يَسْمَعْ ...حَاشَ اخْتِي..."قَالَتْ لَه: اِيوَا قُولْ! ..قَالْ لْهَا..."اَسَمْحِي لِي اِلاَ قُلْتْ كَلْمَة عَيبْ، بصّح نْقُولْ لَكْ الصَّحْ... يَعْنِي طُولْ نْهَارِي وَانَا نْكَوَّرْ فِي الزّبلْ، حَاشَا المَصَّنْتِينْ! وْحَطْ رَاسَهْ وَسْكَتْ. قَالَتْ لَه: "عَاوَدْ، عَاوَدْ، واش دّيرْ؟ قَالْ لْهَا: نْظَلْ نْعَاوَدْ؟ وبَالَكْ قُولْتْهَا مَرَة يَكْفِي". قَالَتْ لَهْ: والله تْعَاوَدْ، واشْ قُلْتْ، واش

دّيرْ؟ " "اِيوَا قَالْ لْهَا، عْلَى مُرَادْ اللهْ، وْيَاكْ قُلْتْلَكْ حَاشَا مَنْ يَسْمَعْ، طُولْ نْهَارِي وَاَنَا... نديرْ ...فِي الكُويراتْ تاع الزبلْ" وْحَطْ رَاسَهْ.

وَتْطِيرْ عْلِيهْ خْنِيفْسَةوْيَتْعَانْقُوا وْيَبْدُوا يَرْقْصُوا بَالفَرْحَة، وخْنِيفْسَة تْقُولْ لَهْ فِي وَذْنِيهْ وْهِيَ تْبُوسْ فِيهْ: "اَنَا ثَانِي ذَاكْ مَا نَخْدَمْ! .يَا سَعْدِي يَا فَرْحِي! سَعْدَ اِمَا، رَبِي جَابْ لِي اَلِي عْلَى قَلْبِي! لَوْ كَانْ نْقُولَكْ شْحَالْ خَطْبُونِي اليَوْمَ!

النص رقم 17:

اَشْحَالْ كَانَتْ مَّا الزَّهْرَة تَبْغِي هَذِي الحْكَايَة وَاتْقُولْ وِاِيَاكُمْ والكْلاَمْ اَلِ يَجْرَحْ القَلْبْ، لَاقِبَالْ صَاحْبَهْ مَا يَنْسَاهْشْ.

الحَاصُولْ وَحْدَهْ المْرَة دّابزتْ مْعَ راجْلهَا وْعَنْدْ العْرَب تَمْشِي المْرَة بزّاف ضَيْفَة عَنْدْ وَالْدِيهَا ... وْمَا تَوَلّيشْ لْدَّارْ لِي دابزْهَا وَلاَ بَلاَكْ سُوَطْهَا، وَتْقُول المْرَة فِي رَاسْهَا نَغْضَبْ لَهْ وَنَبْقَى فِي دَارْ بَّا حْتَى مَحْسُوبْ يَنْدَمْ الرَّاجَلْ، وْيَتْوَحَّشْ مرْتَهْ، وْيَرْسَلْ لْهَا الجَاهْ! الجَاهْ هُوَ وَاحْدْ مُحْتَرَمْ، رَاجَلْ كْبِيرْ، مُولَى اعْقَلْ، وَلاَ امْرَا ثَانِي تاع قْدَرْ تْجِيبْ هَدِيَة مَنْ عَنْد الرَاجَلْ وَتْسَايَسْ المْرَا الغَضْبَانَة وَتْرُدْهَا لْدَارْ راجْلهَا...بصّح المَخْلوقَة فِي حْكَايَتْنَا مَا عَنْدْهَاشْ لا بَّاهَا وَلاَ امْهَا، بْقَاتْ كُل مَا يْقُولَهْا تَغْضَبْ وْمَا عَنْدْهَا وِينْ مَسْكِينَة. مَسْكِينَة تْجِي الخْدّامَة تَعْطِيهَا رَايْ وَتْقُولْ لْهَا نَمْشِيوْا نَغْضْبُوا عَنْدْ السْبَعْ فِي الغَابَة ...وَالسْبَعْ عَنْد العْرَبْ مَعْرُوفْ بَالكَرَم...مَعْرُوفْ بَالقُوَة، وَالرَجْلَة والحْيَا، يْقُولُوا فْلاَنْ يَحْشَمْ كِي السْبَعْ.

بَالنِيَّة مْشَاتْ مْعَ الخدّامة تاعْهَا لَلْغَابَة وَعْدُوا السْبَعْ وْطَلْبُوا ضْيَافْ رَبِي عَنْدْهَا فِي الحِينْ قَالْ لْهُمْ مَرْحْبَا، ادْخْلُوا عْلَى الرَّاسْ والعِينْ. نَزْلُوا عَنْدَهْ. لاَقْ بِيهُمْ وْكَبّرْ بِيهُمْ مَا قَصَّرْشْ. كُلْ يُومْ يَمْشِي يْصَيَّدْ وَيْجِيبْ لْهُمْ مَا يَلْزَمْ وْعُمْرَهْ مَا يْقَرَبْهُمْ، يَعْنِي الحُرْمَة! ... بَاقِي مَحْتَرَمْ المْرَا وَالخدّامَة تاعهَا، وْحَتَى المغَارَة انْتَاعْهَا مَا يَدْخُلْهَاشْ بَاشْ مَا يَكْرَهْشْ عْلِيهُمْ الحُرْمْ... بْقَاوْا عَنْدَهْ بَلاَكْ سَبْعْ اَيَامْ ولاَّ اكْثَرْ مَا يَدْخُلْهَاشْ بَاشْ مَا يَكْرَهْشْ عْلِيهُمْ الحُرْمْ..بْقَاوْ عَنْدَهْ سَبْعْ اَيَامْ وَلاَ اكْثَرْ الرَّاجَلْ دارْ رَايْ بْرَايْ، وَيْقُولُوا نَاسْنَا طَابْ لَهُ مْسَوّسْ، وْضَاقَتْ لَهُ رُوحَهْ وَتْوَحَّشْ مرْتَهْ، وَيْقُولْ يَا نْدَايْمِي اعْلاَشْ مْشِيتْ نْغَيَّظْ مُولاَتْ خَيْمْتِي...

بَعْدَا وْيَمْشِي عَنْدْ الطَالَبْ فِي الشْرِيعَة بَاشْ يْرُوحْ فِي الجَاهْ. قَالْ لَهْ الطَّالَبْ: مَا قُلْتْ عَيْبْ بصّحْ بَالعَكْس، رَبِي يْقُولْ فِي القُرْآنْ الكَرِيمْ: "الصُّلحْ خِيرْ"...كَانْشِي مَا جَبْتْ هْدِيَة؟ قَالْ لْهَا الرَاجَلْ:"واهْ، فَصَّلْتْ لْبَاس حْرِيرْ لْمَرْتِي هَا هِيَ الشَقَة، وْمَنْدِيلْ للخدّامة ثَانِي هِيَ مَا نْسِيتْهَاشْ. يَمْشِي الطَّالَبْ فِي الجَاهْ عَنْدْ السْبَعْ. يْصِيبَهْ مجْمَّعْ عَنْدْ بَابْ الغَار... السَّلاَمْ عْلِيكُمْ! يْنُوضْ السْبَعْ وَيْرَدْ عْلِيهْ السَلاَمْ....وْمَرْحْبَا، وَاشْ ذَاكْ يَا حَاملْ القُرْآنْ...؟ يْقولَّهْ بَلِي جَا فِي الجَاهْ وَتَنْعَلْ المرَة الشِّيطَانْ وْتَوَلِّي لْخَيْمَتْهَا... يْقُولْ لَهْ السْبَعْ: تَمَشِّيتْ فِي الخِيرْ، رَانِي مْوَافَقْ. بصّحْ نْسَالْ قْبَلْ كُلْ شِيْ، مَا يْقُولُوشْ بلِّي رَانِي مْضَايَقْ بِيهَا...

الحَاصُولْ الاَمْرْ بْيَدْهَا وْيَالْهَا إلا تَقْبَلْ الجَاهْ. المْرَا هَكْذَاكْ كَانتْ تَسَّنَى. شَكْرَتْ السْبَعْ وْبَقَّاتَهْ عْلَى خِيرْ، وَالخْدّامَة ...يْسَمُوهَا هَبْرَة، سَلْمَتْلَه على رَاسَهْ واعْطَاهُمْ الطَالَبْ الشَفْقَة نْتَاعْ الحْرِيرْ وْالمَنْدِيلْ وْولّاوا طَايْرِينْ بَالفَرْحَة، والرَّاجَلْ ثَانِي فَرْحَانْ ذِيكْ اللِيلَة كِي العَرْسْ: الذِبِيحَة والشِيّ وَالطْعَامْ بَاللْحَمْ تْقولُوا نْهَارْ تاع عِيدْ. كْلاَوا الناسْ وْارْسَلْ مْثَارَدْ لَلْجْوَارِينْ كَامْلِينْ.

النص رقم 18:

وَحَدْ النْهَارْ كَانْ وَحَدْ السُلْطَانْ هُوَ وَمْرَتَهْ قَاعْدِينْ شَافُوا الحَطَّابْ وْمْرَتَهْ وَوْلِيداتْهُمْ يَتْضَابْحُوا قَدَامْهُمْ، قَالَتْ الامِيرَة للسَلْطَانْ: رَاكْ تْشُوفْ حَالَة الحَطَابْ، مْرَتَهْ هِيَ الزْمَانْ بْرُوحْهَ ، الخِير امْرَا والشَرْ امْرَا: قَالْ لْهَا السُلْطَانْ: واشَّارَاكِي تْقُولِي عْلاَهْ الخِيرْ مِينْ رَاكِي عَنْدِي. قَالَتْ لَهْ: وَاهْ اَنَا الخِيرْ، قَالْ لْهَا : هَامَالاَ اخُرْجِي وَنْشُوفْ الخِيرْ يْلاَ يَبْقَى مُورَاكْ وَلاَ يَتَبْعَكْ.

خَرْجَتْ وْفَاتَتْ عْلَى الحَطَابْ وْقَالَتْ لَهْ: ضْيَافْ رَبِي مَا عْرَفْهَاشْ قَالْ لْهَا: يَا بَنْتْ سِيدِي وْاَنَا هَذِي خَيْمَة نْضَيْفَكْ فِيهَا، قَالَتْ لَهْ شَفْنِي حَالْكُمْ وْجِيتْ نْعِيشْ مْعَاكُمْ، قَالْ لْهَا: بَصّحْ رَاكِي تَعَرْفِي حَالَة الحَطَابْ، قَالَتْ لَهْ: رَانِي عَارْفَة، جَابْ هُوَ شْوِيَة تَاعْ زْرَعْ بالْحْطَبْ اللِي بَاعَهْ، جَاوْ وْلاَدَهْ يَجْرِيوا بْغَاوْ يَاكْلُوهْ اخْضَرْ كيما جابَهْ كِيمَا سْبَقْ مْعَ اُمْهُمْ، جَابَتْ مُشْحَاطْ وْحَاوْزَتْهُمْ، قَالَتْ لْمَرْتْ الحَطَابْ: اَقْلِيهْ وْمِينْ قْلاَتَهْ جَاوْ اَوْلادْهَا يَاكْلُوه حَاوْزَتْهُمْ، وْقَالَتْ لْهَا: اَطْحِينَة، طَحْنَاتَهْ وْغَرْبْلاَتَهْ، قالَتْ لْهَا التْشِيشَة وَخْرِيهَا فِي لْيَانْ وَالسْمِيدْ اعْجِينَهْ، عَجْنَاتَهْ وْطَيْبَاتَهْ مِينْ وَجْدَتْ الكَسْرَة اَعْطَاتْهُمْ قَاعْ طرْفْ طَرْفْ كْلاَوْا وْقَالَت لْهَا: اَحَلْبِي حْلِيبْ مَنْ هَذِيكْ المَعْزَة وفَوْرِي التْشِيشَة سْقَاتْ لْهُمْ بَالحْلِيبْ تْعَشَّاوْا بِيهَا وْشَبْعُوا، وْخَلاَت شْوِيَة زْرَعْ عْلَى جِهَة، كُلْ يُومْ هَكْذَاكْ تْديرْ لْهُمْ وتْوَخَرْ شْوِيَة تَاعْ الزْرَعْ حَتَى عَمْرَتْ زَقَاوْ للْحَطَابْ اَدِيهْ بيعَهْ وَاشْرِي احْمَارْ تَرْفَدْ عْلِيه الحْطَب بَزَّافْ، اشْرَى حْمَارْ، وَلَّى يْصوَر الدْرَاهَمْ بَزَاف وَبْدَا يْدْخَلْ للدَارْ شْوِيَة قَهْوَة وْسُكَرْ، واصْبَحْ يَشْرِي القَمْحْ وَاَمْهُمْ تَخْبَزْلْهُمْ كَسْرَة تَاعْ قَمْح وْيَشْرَبُوا القَهْوَة، قَالْ لْهَا:يَالاَلَة: اَحْنَا عَمَرْنَا مَا شْرَبْنَا القَهْوَة وَلاَ كْلِينَا الكَسْرَة نْتَاعْ القَمْحْ.

فِي هَذِيكْ الجِهَة كَانُوا المْغَارْبَة يَحَفْرُوا الاَرْضْ، وَيْحَوْسُوا عْلَى المَالْ وَالذْهَب، قالوا لْلْحَطَابْ بِيعْ لْنَا الحْمَارْ بالدْراهَمْ اللِي تَبْغِيهُمْ، بَاعْ لْهُمْ الحْمَارْ وَفْرَحْ بالمَالْ لِي اعْطَاوَهْلَهْ وْ وَلّا لْدَارَهْ، المْغَارْبَة اَدَاوْا الحْمَارْ وْقَعْدُوا يَحّفْرُوا وَيْدِيرُوا البْخُورْ لَلْعقَّارْ، خَرْجُوا الذْهَبْ وَالمَالْ دَارُوهْ فُوقْ الحْمَارْ ، وْلاّوا يْزِيدُوا يَحْفْرُوا حَتَى تْغَشَاوْ، الحْمَارْ قْعَدْ يْسنّى، وْمَنْ بَعْدْ وَلّا لَدَارْ الحَطَابْ اللِي كَانْ مْوَالَفْهَا، مِينْ ادْخَلْ انْخَلْعُوا شَدَّاته الملكة ذَبْحَاتَهْ وْطَرْفَاتَهْ وْدَفْنَاتَه خَزْنَتْ الذْهَبْ وَالمَالْ فِي مَطْمُورَة، مِينْ فَطْنُوا المْغَارْبَة مَا صَابُوشْ الحْمَارْ ولّاوا لَلْحَطَابْ سَقْسَاوَهْ عْلَى الحْمَارْ قَالَ لْهُمْ: مَا شَفْتَهْشْ، شَدَتْ اَعْطَاتْ لْلْحَطَابْ يَشْرِي العْوَادْ وَالمْكَاحَلْ وَاللَبْسَة لِيهْ وْلَوْلاَدَهْ وَلْمَرْتَهْ وَبْنَاتْ فِيلاَ.

وَحْد النْهَارْ طَيْبَت عْشَا فِيهْ كُلْ خِيرْ وْ خْمِيرْ وْقَالَتْ لَلْحَطَابْ لْغَى لْجَارَكْ مُولْ القْصَرْ، رَانِي نْشُوفْ حَالَهْ قَاعْ تْبَدَلْ، وِينْ مَا بَاتْ وِينْ مَا ضَلْ قَالْ لْهَا: صَحْ وْدَارَتْ خَاتَمْهَا فِي غَرْفِيَة الحْرِيرَة مِينْ جَا يَاكُلْ صَابْهَا قَالْ لَهْ: حَلَفْتَكْ بْرَبِي قُولْ شْكُونْ اللِي طَيَبْ العْشَا رَاكْ تْشُوفْ، قَالْ لَهْ: صَحْ وْرِّيهَالِي، لغالْهَا مِينْ شافْهَا قْعَدْ يَبْكِي وَطْلَب مَنْهَا السْمَاحْ ةْقَالْ لْهَا:

مَلِّي خْرَجْتِي خْرَجْ الرَزْقْ مْعَاكْ. ولاّتْ مْعَ رَاجَلْهَا وَاعْطَاهَا الحَطَّابْ نُصْ رَزْقَهْ وْهِيَ رَاحَتْ تَتْكَرْكَبْ وَاَنَا جِيتْ نَتْكَرْكَبْ.

تراكيب لهجية متفرقة

"سَمْحُوا لَهْ يِتْفَرَّجْ رْقِصْ".

"غَادِي يَشْرِي شْوِيَّة عَلْفْ و مَلْحْ للشِّيَاهْ، بَاغِي يَقْرَسْ لِلْعِيدْ...".

"وْكَانْ مَا تْزِيدْشْ رَوْيَة وَحْدَاخْرَة، غَادِي الفْلاَحَة ضِيعْ، سُورْتُو (surtout) البَكْرِيَّة".

"شَفْتَهْ كَانْ غَادِي تْوَارْ عَمِّي مُوسَى، وَقِيلَ عَنْدَهْ بِيهْ صَالْحَة".

"طَلْعُوا هُوَ و الْجُنُودْ"

"خفت نمشي"

"غاول".

"تْلَاقِيتَهْ كَارَهْ حْيَاتَهْ".

"اشْرِيتْ رْطَلْ زِيتُونْ"

"جَا لْمِيرْ بْرُوحَهْ"

"قُولْهَا أَنْتَ أَنَا نَحْشَمْ".

"رَانِي مْعَاهْ مْعَاهْ حْتَى يَرْضَى".

"غَادِي دَاخَلْ بْلَادْ وخَارَجْ بْلَادْ" .

"شْرَى بَقْرَة وبَنْتْهَا"

"لْقِيتْ مْرَة تِطْلُبْ قُدَّامْ دَارْكُمْ"

"عَمّكْ لِّي شْرَا الدَّارْ"

"وْلَادْ الدّشُرْ هُومَا اللِّي طَلْعُوا لْجْبَلْ وْحَرُّوا البْلَادْ"

"وحّدَ الله يا راجل".

"رَاهْ يْخَمَّسْ" ، "خَمَّاسْ"

"تْسَبَّعْ" أي " ، "دَارْ السْبُوعْ"

"أنَا ثَانِي رْبَحْتْ الْبَاكْ".

"جَاتْ و جَا مْعَاهَا هُوَ ثَانِي".

"خَاصْ تْكُونْ حَاضَرْ مْعَاهُمْ فِي البِيعْ تَاعْ الَارْضْ".

"البَرْدَانْ يْجِيبْ الحْطَبْ"

"يَا سَعْدْ اللِّي جَا وْ جَابْ".

"كُلْ يُومْ يْجِي لْعَنْدْهَا وْ يْجِيبْلْهَا خُبْزَة كِسْرَة"

"أنْتَ مَا تْخَلَّصْشْ"

"مَشِّي أنْتَ تْخَلَّصْ"

"سَمِيرْ رَاهْ جَايْ"

"سَمِير رَاهْ يَلْعَبْ"

"البَابْ رَاهْ مَحْلُولْ"

"لَبْنَادْمْ اللِّي عْلِيهْ الْهَدْرَة فْالْوَقْت الْحَاضْرْ كَايْنْ فِي بْلَاصَة بْعِيدَة عْلَى الْبْنَادَمْ اللِّي هُوَ نْتَا".

" بَّاهْ رَاهْ فِي فْرَانْسَا"

"كِيمَا رَانَا هَاذْ الْعَامْ".

"يا مخلوق الله"

"يا بنت الناس"

"يا موالين الدار"

"قَالْ لْهَا: ضُرْكْ نَحْكِيلَكْ كُلْ شِي بْالتَّا وَ الْبَا.. أَيَّا نْزَلْ مَا لْعَوْدْ وْ بْقَى شَادْ الرْصَنْ و يْقُولْ الْعْجَبْ"

"قَالْ لَهْ رُدْ بَالَكْ، ضُرْكْ تْجِي مَّا، رُوحْ بْعِيدْ بْعَوْدَكْ، ارْبْطَهْ فِي الْغَابَة، وْ وَلِّي ضَرْوَكْ..."

"تْقُولْ لْخُويَا: يَا الله نَجْرِيوْا حْتَى لَلْعَوْدْ، وْ نِهَّرْبُوا، بِصَّحْ رُوحِي أَنْتِ سَّبْقِينِي وَانَا ضُرْكْ نِلَّحْقَكْ...."

"بَّاكْ يْدِيرْ وَاشْ يَبْغِي"

شْكُونْ هَذِي؟

شْكُونْ هَذُوا؟

شكون هذا؟

شافوه قلبوه، ما عرفوش واش هي السبة.

واش بيك؟

علاش كل ليلة نصيبوه هاكا؟

"وين مشات؟ "

علاش بطيت؟ "

"وين عرفته ما لحقش للمخ؟"

"كليت؟ شربت؟ جيت؟"

"واش هذا؟"

"منين ما تخدمش باش توكل ولادك؟"

"منين جاوك هاذ الدراهم؟"

"خُوكْ ناسْ مْلَاحْ"

"العَسَّاسْ اللِّي رَاهْ بَرَّا"

"الْخُبْزْ فْالْمُوزِيطْ"

"الْمْعْزَة فِي رَاسْ الْجْبَلْ"

"هَاذِ الْبْلَادْ جْنَوسْ".

"مَعْرِفَةْ الرّْجَالْ كْنُوزْ".

"الرّْجَالْ كَلْمَة وَحْدَة"

"الدَّنْيَا احْوَالْ"

"ظنيت هذيك ريحته شميتها"

"نْظُنْ بَلِّي رَاكْ غَالَطْ"

"**وَاشْ** بيك؟"

"**وَاشْ** صرا"

"**وَاشْ** راك دير؟ **وَاشْ** بيك؟"

"وين عرفته ما لحقش للمخ؟"

"كليت؟ شربت؟ جيت؟"

"منين جاوك هاذ الدراهم؟"

ثبت المصطلحات الواردة في الأطروحة[1]

[1]. المصطلحات الواردة في الأطروحة والمبينة فيما يلي مقتبسة من معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة د. نادية العمري: معجم إنجليزي – فرنسي – عربي ، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرباط، 2007.

اللغة ..... Langue

الفصيح ..... Standard

اللهجة..... Dialecte

المنطوق ..... Parler

العامي..... Argot

التركيب..... Structure

الكلمة..... Mot

الجملة الاسمية..... Phrase Nominale

الجملة الفعلية..... Phrase Verbale

الاستفهام..... nterrogation

النداء..... Appel

النفي..... Négation

التذكير..... Masculin

التأنيث..... Féminin

ثبت المصطلحات

النسبة.....Appartenance

التصغير.....Diminutif

التطابق.....Ressemblance

الرتبة.....Classement

التقديم والتأخير.....Permutation

المدونة.....Corpus

الإطار المنهجي.....Cadre Méthodologique

الحيز الجغرافي.....Espace Géographique

الوصف.....Description

المقارنة.....Comparaison

المقابلات البؤرية.....Focus Groupe

المفرد .....Singulier

الجمع.....Pluriel

ثنائية.....Dualité

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

1. **المصحف الشريف برواية ورش عن نافع.**

2. إبراهيم البب و غياث محمد بابو: أصول الدلالة التركيبية في التمني و الترجي، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، المجلد (30)، العدد (2)، 2008م.

3. إبراهيم أنيس: اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، 2003م.

4. إبراهيم سليمان رشيد الشمسان: أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربية، مجموعة دراسات، مطابع الجامعة الإسلامية، دون تاريخ.

5. إبراهيم عبود السامرائي: التراكيب النحوية في اللهجة التهامية اليمانية و صلتها بالعربية الفصحى، دون طبعة، دون تاريخ.

6. إبراهيم علي الجعيد: خصائص بناء الجملة القرآنية و دلالاتها البلاغية في تفسير "التحرير و التنوير"، كلية اللغة العربية، قسم البلاغة و النقد، جامعة أم القرى، 1999م.

7. إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006م.

8. ابن جني: اللمع في اللغة العربية، تحقيق حسين شرف ورقة.

9. ابن عاصم الضبي أبو طالب: الفاخر في الأمثال، تحقيق محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط1، 2012.

10.ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد بن محي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، 1980.

11.ابن قتيبة الدينوري: تأويل مشكل القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، 2007.

12.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1968.

13.ابن هشام: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك و محمد علي حمد الله، الطبعة2، دار النشر بيروت، 1969

14.أبو العباس شهاب الدين احمد بن علي بن أحمد القلقشندى، صبح الأعشى، ج1، د طبعة، د.ت.

15.أبو بكر الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1992م.

16.أبو بكر بن السراج: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، دت ،

17.أبو بكر بن محمد بن الحسن: الواضح في العربية، تحقيق عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان، عمان، الطبعة الثانية، 2001م.

18.أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، مطبعة السعادة، 1328هـ، الجزء 7.

19.أبو علي الفارسي: المسائل البغداديات، تحقيق صلاح الدين عبد الله السيكاوي، ك 51، مطبعة العاني، بغداد.

20.أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي – التركيبي، دار الأمان للنشر و التوزيع، الرباط، 1996م.

21.أحمد تيمور باشا: الكنايات العامية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014.

22.أحمد رضا: قاموس رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1981.

23.أحمد مصطفى أبو الخير: علم اللغة التطبيقي، بحوث و دراسات، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، مصر، 2006.

24.أسعد رزوقي:موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1977.

25.أسعد محمد علي النجار: خصائص اللهجة الحلية، مركز باب للدراسات الحضارية و التاريخية، دون طبعة، دون تاريخ.

26.الأشموني: ألفية بن مالك، تحقيق و شرح شواهده، و أتم بحثه محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، مصر، 1939.

27.البغدادي: خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.

28.تمام حسان: الأصول، دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو- فقه اللغة- البلاغة، عالم الكتب، أميرة للطباعة، عابدين، 2000م.

29.جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، الجزء3، بيروت، دون طبعة، دون تاريخ.

30.جلال الدين السيوطي: الأشباه و النظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، الجزء الأول، عالم الكتب، دون تاريخ.

31.جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، الجزء1، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة1، 1998م.

32.جورج بالانديه: الأنثروبولوجيا السياسية، ترجمة علي المصري، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، ط 2 ، 2007.

33.جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة حلمي خليل، دون طبعة، دون تاريخ.

34.جيفري بول: النظرية النحوية ترجمة مرتضى جواد باقر، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة الحمراء، بيروت، الطبعة الأولى، 2009م.

35.الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في شرح المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

36.حمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مصر، 1960م.

37. حنفي الحاج دولة: أبنية الفعل الثلاثي المجرد، دراسة إحصائية تأصيلية في المعجم الوسيط، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية معارف الوحي و العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مجلة الدراسات اللغوية، دون طبعة، دون تاريخ.

38.حوليات التراث، مجلة علمية محكمة تعنى بمجالات التراث، العدد 05، جامعة مستغانم (الجزائر)، 2006.

39.رابندرانات طاغور: في عالم طاغور(طاغور شاعر الحب والسلام- البيت والعالم، ترجمة وتحقيق شكري محمد عياد ، د ط ، د ت.

40.رجاء وحيد الدويودري: تقنيات البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، دار الفكر ، دمشق، سوريا، دون تاريخ.

41.رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي، أساسياته الفطرية و ممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، 1421هـ.

42.ريمون طحان: الألسنية العربية، دار الكتاب البناني، بيروت، ج2، دون تاريخ.

43.الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، مصر، 2006م.

44.السعدي الغول السعدي: مناهج البحث، العينات وأنواعها، جامعة القدس المفتوحة، 1994.

45.سهيلة طه محمد: الأبنية الصرفية في شرح لامية الأفعال لابن الناظم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 12، المجلد 16، 2009م.

46.سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار القلم، بيروت، 1966.

47.صفية طنبي: بنية التركيب النحوي و علاقته بالدلالة، دراسة لنموذج شعري، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دون طبعة، دون تاريخ.

48.عبد العلي الودغيري:الفصحى و العاميات المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط، دون تاريخ، دون طبعة.

49.عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات المقارنة و اللغات في المغرب، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات و مناظرات رقم 51، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، 1996.

50.عبد القادر الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية، بمشاركة د. نادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة، الرباط، 2007.

51.عبد الكريم عوفي: ظاهرة التذكير و التأنيث في العامية الجزائرية و علاقتها بالفصحى، معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة باتنة، الجزائر، دون طبعة، دون تاريخ.

52.عبد الله أمين: الاشتقاق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1956.

53.علاء إسماعيل الحمزاوي: دور اللهجة في التقعيد النحوي: دراسة إحصائية تحليلية في ضوء همع الهوامع للسيوطي، جامعة المنيا، دون طبعة، دون تاريخ.

54.علي أبو المكارم: التراكيب الإسنادية و الجمل الظرفية، الوصفية، الشرطية، المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.

55.علي أبو المكارم: الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.

56.علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.

57.علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية في التراث النحوي، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2006.

58.علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى، 1982.

59.عمر أحمد المختار: اللغة و اللون، دراسة البحوث العلمية، الطبعة الأولى، الكويت، 1982م.

60.عمر الدقاق: حرف الراء (دراسة صوتية و مقارنة، مجلة التراث العربي، مجموعة أعمال، دون طبعة، دون تاريخ.

61.غاستون باشلار: الفكر العلمي الجديد، ترجمة عادل العوا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1983

62.فاضل صالح السامرائي: الدراسات النحوية و اللغوية عند الزمخشري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971.

63.كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، 1969م.

64.المبرد: المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، الجزء الأول، عالم الكتب، بيروت، دون تاريخ.

65.مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مجلة علمية، محكمة، تعنى بنشر البحوث والدراسات في اللغة العربية، ونشر قرارات المجمع وآرائه وتنبيهاته ومقالاته وفتاويه، القاهرة، 2016.

66.محسن علي عطية: الأساليب النحوية عرض و تطبيق، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2002.

67.محسن علي عطية: الأساليب النحوية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.

68.محمد الإدريسي: المسألة السوسيولوجية والقضايا الاجتماعية والسياسية عند بول باسكون، مدخل لقراءة في فكر عالم اجتماع مؤسس وملتزم، مجلة عمران، العدد 5/19 ، شتاء 2017.

69.محمد الرحالي: تركيب اللغة العربية مقاربة نظرية جديدة، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2003م.

70.محمد بن ناصر العبودي: الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة (معجم)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1426هـ الموافق لـ 2005م.

71.محمد شفيق: الدارجة المغربية مجال "توارد بين الأمازيغية و العربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة المعاجم، الرباط، 1999.

72.محمد عبد الله جبر: الأسلوب و النحو، دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، دار الدعوة للطبع و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 1988م.

73.محمد عيد: المستوى اللغوي للفصحى و اللهجات و للنثر و الشعر، عالم الكتب، القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1981.

74.محمد مفلح البكر: مدخل إلى البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض، مصطلحات، توثيق، مقترحات، آفاق) منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي، دمشق، 2009.

75.مصطفى النحاس: العدد في اللغة، دراسة لغوية نحوية، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، 1979.

76.نادية العميري: تركيب الصفات في اللغة العربية، دراسة مقارنة جديدة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2008م.

77.نعيم علوية: بحوث لسانية بين نحو اللسان و نحو الفكر، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1986.

78.نهاد الموسي: النحت في اللغة العربية، دار العلوم، الطبعة الأولى، الرياض، 1984م.

79.هادي نهر: التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2004.

80.يحي بن زياد الفراء: معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى، 2010 .

81.يحي صالح البركاني: البنية الصوتية و الدلالية لأدوات الاستفهام، حوليات آداب عين شمس، المجلد 37 (أكتوبر – ديسمبر 2009)، المملكة العربية السعودية.

82.يوهان فك: العربية، دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980م.

83.<u>المذكرات والأطاريح الجامعية:</u>

84.غياث محمد بابو: الجملة الإنشائية بين التركيب النحوي و المفهوم الدلالي، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها، قسم اللغة العربية، جامعة تشرين، 2008 – 2009.

85.وداد ميهوبي: الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة – مفهومها و بنيتها - ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009 – 2010م.

86.يوسف يحياوي:الجوانب التركيبية للجملة في ديواني محمد العيد آل خليفة و أحمد سحنون، دراسة صوتية وصفية تحليلية و موازية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، معهد اللغة و الأدب العربيين، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م.

المراجع باللغة الأجنبية:

87. Bochenski (F) : Problème de langue dans les trois pays d'Afrique du nord : Algérie, Maroc et Tunisie , 1971.

88. Boudot – Lamotte (Antoine) : L'expression de la malédiction et de l'insulte dans les dialectes arabes maghrébines, recherches linguistique et phraséologique.

89. Bouhadiba Farouk : Ébauche thèse, Université d'Oran. Sans date, sans edition.

90. Chachou Ibtissem : Aspect des contacts des langues en contexte publicitaire algérien : analyse et enquête sociolinguistiques, Hal Université Abdelhamid Ibn Badis – Mostaganem – faculté des lettres et des arts, archives ouvertes, 2010 – 2011.

91. Cohen (David) : Variantes, variétés dialectales et contacts linguistiques en domaine arabe, Bulletin de la société de linguistique de paris. LXVIII, 1973.

92. Cohen (David). Le système des voyelles brèves dans les dialectes magrébins in Etudes de linguistique sémitique et arabe, la Haye / Paris, Monton, 1970.

93. Colins (G.S) : Quelques calques syntaxiques et sémantiques sur le berbère dans les parlers arabes du Maghreb – Glecs, x 1963 -66.

94. David L Morgan, Focus Groups, Article in Annual Review of Sociology, August 1996.

95. Durkheim (E) : les règles de la méthode sociologique, Paris, PUF, 22eme édition ,1986

96. Ferraroti Franco, Histoire et histoires de vie, Méridiens, Paris 1990.

97. Gallagher (Ch. F): Language and Identity in State and Society in Independent North Africa, Washington, the Middle East Institute, 1966.

98. Gerald Gazdar : Phrase Structure Grammars and Natural Languages, Cognitive Studies Program, University of Sussex Brighton, B N 1, 9 Q N.

99. Grand Henry (J) : Observations sur la syntaxe des parlers arabes du Maghreb, Congrès International des Orientalistes, Études arabes et islamique, Paris, L'Asiathèque, 1975.

100. Karen C. Ryding : A reference Grammar of Modern Standard Arabic, Cambridge University Press, N Y, 2005.

101. kaufmann (J-C):L'entretien compréhensif, Paris, Nathan, 1996.

102. Khelef Fatma et Kebièche Redouane : Evolution ethnique et dialectes du Maghreb, synergies monde arabe n° 08, 2011.

103. Maffessoli (M): la connaissance ordinaire, paris librairie des méridiens, 1985.

104. Mahdi Heuder : L'enseignement du français à l'université marocaine, le cas de la filière science de la vie et science de la terre et de l'univers, 2012.

105. Martha anker, Bella C Patel, Sandhya Barge, Hemlatha Sadhawani, and Roujana Kohle : The Use of focus groups in social and behavioural research ; some méthodological issues.

106. Massé Pierrette : Méthode de collecte et d'analyse de donnée en communication, Pesses de L'université du Québec ,1992 .

107. Max Weber: Economie et société , Tome 1, Paris ,1921.

108. Mehmet Demirezen : An Analysis of the Problem-Causing Structures of Simple Sentences for Turkish University Students. International Journal of Humanities and Social Science, Vol 02, N° 03, 2012.

109. Michel Quitout : Paysage Linguistique Et Enseignement Des Langues Au Maghreb Des Originesa Nos Jours ;(L'amazighe, l'arabe et le français au Maroc, en Algérie, en Tunisie et en Libye). 2007.

110. Mohamed Meouak/ Kouici Nacera : Xurti « khorote», Zufri « Ouvrier », Maryul «Mariolle ». Mots et expressions populaires en arabe algérien, estudios de dialectologia. Northafricana y andalusi, 1997.

111. Mohammad Ejazuddin Khan, Bella C Pathel, Martha Anker, Hemlatha Sadhwani, and Ranjana Kohle: The use of Focus Groups in Social and Behavioural Research: Some Methodological Issues.

112. Peretz Henri : Les méthodes en sociologie .L'observation, Paris, Edition La découverte, collection Repères, N234.

113. Pia Toubal : Recherche qualitative ; la méthode des focus- groups, guide méthodologique pour les thèses en médecine générale.

114. Revue africaine : journal des travaux de la société historique algérienne par les membres de la société sous la direction du président, A. Jourdan, libraire-éditeur, office des publications universitaires, Ben Aknoun, Alger.

115. Rym Hamdi : la variation rythmique dans les dialectes arabes, thèse de l'université lumière Lyon 2 et de l'université du 07 novembre à Carthage en sciences du langage.

116. Smara Amine : description morphosyntaxique en diachronie et en synchronie de la négation et de « ra - » dans le parler d'Oran, thèse de doctorat en linguistique, Université de Paris, Sorbonne, janvier 2012.

117. Sylvette Larzul Chsim-Ehess : Grammatisation et lexicographie de l'arabe algérien au XIX^{e} siècle, Synergies monde arabe n° 7, 2010.

118. Société d'Etudes & Réalisation d'Ouvrages d'Arts de l'Ouest, SPA. SEROR, boulevard KAZI AOUEL Mohamed, Tlemcen.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

الإطار المنهجي للبحث 8

الفصل الأول : التراكيب في الكلمة 33

1- مفهوم التركيب في الكلمة 33

2- التصغير 33

3- النسبة 37

4- العدد 39

5- الدخيل 46

6- التركيب ذات الأصول الفصيحة 50

7- حول ظاهرة الاقتراض 51

8- زيادة الراء في التركيب الفعلي 51

الفصل الثاني : الجملة الفعلية 63

1- مفهوم الجملة الفعلية 64

2- الفعل 72

3- تعريف الفعل 72

4- أقسام الفعل 73

5- الحروف ومواقعها 74

6- الفاعل 79

7- تعريف الفاعل 79

8- علامات الفاعل وترتيبه 80

9- الرتبة في الجملة الفعلية 80

10-المطابقة بين الفعل وفاعله 82

11-التركيب –رأى-في منطوق تلمسان 88

الفصل الثالث : الجملة الاسمية 89

1- مكونات الجملة الاسمية 90

2- العلاقات الرابطة بين مكونات الجملة الاسمية واحكام المبتدأ 92

3- أحكام المبتدأ..... 94

4- الخبر..... 100

تعريف الخبر..... 100

5- أقسام الخبر..... 101

6- التطابق في الجملة الاسمية 103

7- المخالفة بين المبتدأ والخبر..... 105

8- الترتيب في الجملة الاسمية 107

نواسخ المبتدأ والخبر..... 108

كان وأخواتها 108

9- ظن واخواتها 112

10-الناسخ حسب 115

الفصل الرابع :الجمل ذات الوظائف المعينة 119

1- النفي وانواعه 120

2- النداء 126

3- الاستفهام 132

الخاتمة 151

المدونة 157

ثبت المصطلحات الواردة في الاطروحة 201

قائمة المصادر والمراجع 204

فهرس الموضوعات 218

الملخص:

تعد اللهجة مكسباً من مكاسب التراث اللامادي ، ودعامة للبعد الهوياتي ،و ومكوِنا أساسيا من مكونات الثقافة المحلية من زاوية التحليل الأنثروبولوجي الذي يعكس تفاعلات الفاعلين داخل سياقاتهم الاجتماعية والثقافية كما يعكس تمثلاث المجتمع لهويته المحلية من خلال اللهجة .

لكن كيف يمكن مقاربة هذه اللهجات علميا؟ وعن أي لهجة نتكلم ؟ وضمن أي سياق جغرافي ؟وكيف تم اختيار العينة اللهجية التي تعبر عن منطوق تلمسان ؟ وما هو المبرر المنهجي في بناء مدونة قابلة للدرس والتحليل ؟ وعلى أي أساس منهجي اختيرت لفهم بنية ومنظومة المنطوق التلمساني ؟ كل هذه الأسئلة تدفع إلى التركيز على كيفية بناء الموضوع على مستوى الميدان.

الكلمات المفتاحية: اللهجة – المنطوق – التركيب – اللغة – الفصيح – العامي –الجملة – الكلمة .

Summary :

The dialect, considered as an immaterial patrimony and a pillar of the identity dimension, is a basic element of the local culture, from an anthropological point of view. It reflects the interactions of the actors in their immediate social contexts.

The questions to be asked are as follows: how to approach these dialects scientifically? Which dialects are we talking about? Which methodological argument is adopted in the construction of the corpus? And on which methodological basis is it selected to understand the spoken form of Tlemcen dialedt.

All these questions urge us for a deep reflexion; leading to the construction of the field subject.

Key words: dialect, spoken form, structure, language, standard, vernacular, sentence, word.

Résumé:

Le dialecte, considéré comme un patrimoine immatériel et un pilier de la dimension identitaire, est un élément essentiel et l'une des composantes importantes de la culture locale, vue d'un angle anthropologique. C'est un reflet des interactions des acteurs dans leurs contextes socioculturels.

Les questions qui se posent sont les suivantes : comment approcher ces dialectes scientifiquement ? De quel dialecte sommes-nous entrain de parler ? Et dans quel contexte géographique ? Quel est l'argument méthodologique dans la construction d'un corpus susceptible d'étude et d'analyse ? Et sur quelle base méthodologique a été choisi pour comprendre le parler de Tlemcen ? Toutes ces questions nous poussent vers une réflexion menant à la construction du sujet sur terrain.

Mots clés : dialecte, parler, structure, langue, standard, argot, phrase, mot.